جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
كليةالعلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع

الموضوع:

العنف الإجتماعي ضد المرأة العاملة وعلاقته بعزوفها عن الزواج
-دراسة عينة لنساء عاملات-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف

من اعداد الطالبتين:
سعيدي هديل
قدوم صفاء

من إشراف الأستاذة:
د. شامي زينب

لجنة المناقشة

ثليجاني نورة	رئيس اللجنة
شامي زينب	مشرفا ومقررا
زايدي غنية	عضو مناقش

السنة الجامعية: 2023/2022

جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علم الإجتماع

الموضوع:

العنف الإجتماعي ضد المرأة العاملة وعلاقته بعزوفها عن الزواج
-دراسة عينة لنساء عاملات-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف

من اعداد الطالبتين:
سعيدي هديل
قدوم صفاء

إشراف الأستاذة:
د. شامي زينب

لجنة المناقشة

ثليجاني نورة	رئيس اللجنة
شامي زينب	مشرفا ومقررا
زايدي غنية	عضو مناقش

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر وتقدير

الحمدلله الذي وفقنا لإتمام مذكرتنا هاته بنجاح الحمدلله الذي يبتلينا بوجع أيام الشدة ليذيقنا فرحة أيام الرخاء، الحمدلله الذي منحنا القدرة على الكفاح ليذيقنا لذة طعم النجاح، و نشكر الله على كل خطوة خطيناها و كان معنا فيها، نشكر الله على العثرات و الأخطاء التي لولاها لما عرفنا طريق النجاح ، نشكر الله على التجارب التي مررنا بها سنوات الدراسة و التي زادت من إيماننا و بها إهتدينا إلى طريق الله . كذلك نشكر الأستاذة الفاضلة ﴿شامي زينب﴾ على إشرافها على مذكرة تخرجنا و صبرها على أخطائنا ، حيث كانت نعم المشرفة و نعم الأستاذة التي صادفناها في مشوارنا الدراسي ، نتمنى لها أن يديم الله عليها الصحة و العافية، إلى جميع الأساتذة الذين كان لهم دور في تكويننا طيلة سنوات دراستنا إلى الأساتذة الأعضاء في لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة مذكرة تخرجنا إلى جميع الحضور اليوم و الذين قبلوا الدعوة لمشاركتنا فرحة هذا اليوم من عائلة ومعارف و أصدقاء.

شكرا لكم جزيلا.....

إهداء

إلى من لهالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار الى من أحمل اسمه بكل إفتخار إلى من ساندني وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي إلى من بكى خوفا علي أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار ... أبي الغالي

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا .. إلى من كانتأملي في هذه الحياة إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها ، إلى من كانت قوتي في مرضي إلى من كان دعائها سر نجاحي: أرجو أن اكون نلت رضاها حبيبتي أمي

إلى من قاسموني حضن أمي ويسري في عروقهم دمي إخوتي فلذات كبدي علاء الدين و عبد المؤمن

إلى صديقاتي و زميلات الدراسة أسال الله ان يحفظهم بحفظه

وإلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

إلى كل الاساتذة الذين قدموا لنا يد المساعدة طوال المشوار الدراسي

إلى أستاذتي الفاضلة التي تكرمت بالإشراف على هذه الدراسة شامي زينب

وفي الأخير اسأل الله عز وجل أن يوفقنا لما فيه الخير

هديل

إهداء

و في اخر حلقات مسلسل طلب العلم و بداية اولى حلقات نشره، و في اخر الكلمات التي اكتبها بقلم طالبة و على اخر صفحات مجلدي العظيم. بكل فخر و حب و امتنان اهدي مذكرتي، بل اهدي الاعوام الثمنية عشر الفائتة التي مرت بي على مقاعد الدراسة الى:

الى من جعل من اصابعه و رموش عينيه شموعا لينير دربي الطويل و حنى ظهره ليكون جسر الامان الذي يوصلني الى النهاية الى سندي و كتفي اللذي لا يميل "ابي"

الى من انار دعاءها عتمة لياليّ، من بكت لبكائي و فرحت لابتسامتي و سهرت لسهري، من مشت بي الطريق الوعر اذا تعبت و امسكت بقلبي اذا خفت ، الى من لا يشبه حنانها شيء "امي"

الى اركان بيتي الصغير و ركائز قلبي و بهجة روحي و من يرسمون الابتسامة في وجهي كل يوم "اخوتي خليل، رحيل، منير و عبد السميع"

و الى اجمل الصدف و الى اللاتي جعلن لهذه السنين الوانا و اذاقوني طعما اخر للحياة ، الى اللاتي كن دافعي للمواصلة و من الغين فكرة التراجع الى من اهدينني اجمل ما اتذكر ، الى هدية القدر صديقاتي

و الى كل من انتظر هاذا اليوم معي و كل من امن بوصولي الى كل من تمنى رؤيتي هنا

شكرا لكم ما انا هنا اليوم الا بكم.

صفاء

الملخص:

حاولنا من خلال الدراسة الكشف عن ظاهرة العنف الإجتماعي ضد المرأة و الإحاطة بمختلف جوانبها خاصة بما يتعلق بأشكال العنف الدافعة بالمرأة العاملة للعزوف عن الزواج حيث اعتمدنا على فرضيتيت حول الهيمنة الذكورية كسبب لعزوف المرأة العاملة عن الزواج و توسع استقلالية المرأة العاملة أيضا كسبب إنطلاقا من المقاربة السوسيولوجية لنظرية الهيمنة الذكورية لبيار بورديو ونظرية التغير الاجتماعي اعتمادا على أفكار كل من أوجست كونت و هربرت سبنسر. وخصصنا جانب نظري عرفنا من خلاله أهم متغيرات الدراسة و جانب تطبيقي للدراسة الميدانية والذي اعتمدنا فيه على المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق أدوات البحث العلمي المقابلة وشبكة الملاحظة بعد القيام بدراسة إستطلاعية ووقوع اختيارنا على عينة قصدية شملت 08 حالات من النساء العاملات العازفات عن الزواج اللواتي تعرضن لمختلف أشكال العنف الاجتماعي في ولاية عين الدفلى.

وخلصنا في النهاية إلى أن الهيمنة الذكورية متجذرة في مجتمعنا جيلا عن جيل و من الصعب استبعادها وهذه الأخيرة شكلت هاجسا لدى المرأة العاملة و كون لديها صورة سلبية عن الزواج و دفعها للعزوف عنه، وكذا انفتاح النساء على العالم في ظل التغيرات الاجتماعيه الحاصلة بين الماضي والحاضر من عولمة...الخ ،تعززت لديهن الرغبة في الإستقلالية و تحقيق الاكتفاء المادي دون الحاجة لرجل و بالتالي انتشار ظاهرة العزوف عن الزواج.

وقد قدمنا في الأخير مجموعة من الاقتراحات والتوصيات .

Abstract :

Through the study, we tried to reveal the phenomenon of social violence against women and take note of its various aspects, especially with regard to the forms of violence that motivate working women to refrain from marriage, as we relied on the hypothesis about male domination as a reason for the reluctance of working women to marry and the expansion of the independence of working women as a reason based on the sociological approach to the theory of male domination by Pierre Bourdieu and the theory of social change based on the ideas of Auguste Comte and Herbert Spencer. And we devoted a theoretical aspect through which we knew the most important variables of the study and an applied aspect to the field study In which we relied on the descriptive and analytical approach by applying the corresponding scientific research tools and the observation network after conducting an exploratory study and our selection was based on an intentional sample that included 08 cases of working women who were reluctant to marry who were subjected to various forms of social violence in the wilayat of Ain Defla.

In the end, we concluded that male domination is rooted in our society generation after generation and is difficult to exclude, and the latter constituted an obsession for working women and the fact that they have a negative image of marriage and push them to refrain from it, as well as the openness of women to the world in light of the social changes taking place between the past and the present of globalization... etc., their desire for independence and financial sufficiency without the need for a man has been strengthened, and thus the phenomenon of reluctance to marry has spread.

Finally, we have made a set of suggestions and recommendations.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	I
الاهداء	II
الملخص	IV
الفهرس	VII
قائمة الملاحق	Xv
مقدمة	ب
الجانب النظري	
المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
المطلب الأول: تحديدأسباب الدراسة وأهدافها وأهميتها	**03**
1-أسباب الدراسة	**03**
2- صعوبات الدراسة	**03**
3- أهمية الدراسة	**04**
4- أهداف الدراسة	**04**
المطلب الثاني:الجوانب التوضيحية للموضوع	**05**
1- تحديد الإشكالية وفرضيات الموضوع	05
2- تحديد مفاهيم الدراسة	**09**
3- عرض الدراسات السابقة	**15**
4- عرض المقاربات السوسيولوجية	**24**
المبحث الثاني: العنف الإجتماعي ضد المرأة	
تمهيد	**29**
المطلب الأول: ماهية العنف	**30**
1- تعريف العنف	**30**
2-الجذور التاريخية للعنف	**31**
3-أنواع العنف وأسباب تجليه	**33**
4-مظاهر العنف	**37**

المطلب الثاني: المرأة و العنف	**42**
1-تعريف العنف ضد المرأة	**42**
2-أشكال العنف الممارس ضد المرأة	**42**
3-أسباب العنف ضد المرأة	**44**
4-أثار العنف ضد المرأة	**46**
5- سبل المواجهة للحد من جرائم العنف ضد النساء	**47**
خلاصة	**49**
المبحث الثالث: الدور و الواقع الاجتماعي للمرأة	
تمهيد	**52**
المطلب الأول: الدور الإجتماعي للمرأة	**53**
1- تعريف المرأة العاملة	**53**
2- السيرورة التاريخية لعمل المرأة	**54**
3- أنواع العنف الممارس ضد المرأة العاملة	57
4- العوامل المؤثرة في عمل المرأة	**59**
المطلب الثاني: الواقع الإجتماعي للمرأة بين الهيمنة الذكورية و الاستقلالية	**63**
1- الهيمنة الذكورية على المرأة	**63**
1-1-التنشئة الاجتماعية الخاطئة و تأثيرها على المرأة	63
1-2-صور هيمنة الرجل على المرأة	**66**
2- توسع إستقلالية المرأة	**68**
2-1-التغير الاجتماعي و دوره في تقييم النسق القيمي للمرأة	**68**
2-2-دور وسائل التواصل الاجتماعي في توسع استقلالية المرأة	**72**
الجانب التطبيقي	
المبحث الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**76**
المطلب الأول:العينة و كيفية اختيارها	77
المطلب الثاني: المجال الزماني و المكاني للدراسة	**78**
المطلب الثالث: المنهج المستخدم في الدراسة	**79**
المطلب الرابع: التقنيات المستخدمة في الدراسة	**81**

المبحث الخامس:عرض وتحليل البيانات الميدانية للدراسة	**108**
تمهيد	**85**
المطلب الأول: عرض وتحليل المقابلات	**86**
المطلب الثاني: عرض نتائج الفرضيات	**132**
الاستنتاج العام	**134**
خاتمة	**136**
قائمة المراجع	**139**
الملاحق	

قـائـمة الملاحق

1. قائمة الملاحق

الرقم	العنوان
01	دليل المقابلة

مقـدمة

مقدمة:

تندرج هذه الرسالة في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع جريمة وإنحراف، فتتضمن تقريرا نهائيا لدراسة ميدانية أجريت على عينة من النساء العاملات العازفات عن الزواج اللواتي تعرضن للعنف بولاية عين الدفلى.

العنف ظاهرة إجتماعية مست أغلب المجتمعات عبر العصور فهي في تطور مستمر،فقد ولد وترعرع مع الإنسان فأصبح يمثل هاجسا لأن الكل معرض له بمختلف أنواعه وصوره.

يعد العنف ظاهرة معقدة متشابكة تتدخل فيه عدة عوامل منها العوامل النفسية والإجتماعية الإقتصادية والتربوية بالإضافة إلى الثقافية وغيرها، فهي تختلف من مجتمع إلى أخر حسب الظروف والدوافع المتوفرة، فالعنف من أخطر الظواهر التي تهدد أمن وسلامة المجتمعات العربية عامة والجزائرية خاصة، وقد كانت من أهم الظواهر التي أخذت حيز من الدراسات التي قاموا بها علماء الإجتماع وعلماء النفس نظرا لتعقدها و كذا تعدد أسبابها ودوافعها وخاصة أن لها تأثير سلبي على حياة أفراد المجتمع بما فيها المرأة، بالرغم من كل ما حققه الإنسان من تطور في مختلف المجالات إلا أنه لم يستطيع أن يمحو فكرة أن للمرأة مرتبة أدنى منه كونها مازالت تتعرض للعنف، فقد تعددت الدراسات حول موضوع العنف ضد المرأة إلا أنه لم يسبق أن تم ربط هذه الظاهرة بالعزوف عن الزواج بالرغم من أنها لاقت إنتشارا واسعا في السنوات الأخيرة نظرا لما تعانيه النساء من عنف إجتماعي و عليها إرتأينا أن نقوم بهذه الدراسة.

حيث قمنا بدراسة عينة لنساء عاملات كون أن هذه الفئة الأكثر عزوفا عن الزواج، فدراستنا إنقسمت إلى جانبين جانب نظري وآخر ميداني و تضمنت خمس مباحث:

يتقدمها المبحث الأول و الذي يمثل الإطار المنهجي للدراسة ويعرض أسباب الدراسة وأهمية الدراسة بالإضافة إلى الأهداف و إشكالية البحث وصياغة فرضياتها، وتحديد أهم المفاهيم

الرئيسية بالإضافة إلى أهم الصعوبات التي واجهتنا خلال القيام بدراستنا و عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تصب في إطار موضوعنا.

أما بالنسبة للمبحث الثاني فتطرقنا للعنف عامة و العنف ضد المرأة خاصة، أما بخصوص المبحث الثالث تحدثنا عن العنف ضد المرأة العاملة ووقعها الإجتماعي في ظل الهيمنة الذكورية و رغبتها بالإستقلالية.

ويبدأ الجانب الثاني بمبحث يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة و ينتهي بمبحث خامس عرضنا من خلاله المقابلات التي قمنا بها مع 8 حالات من النساء العاملات العازفات عن الزواج وفي الأخير عرضنا مجموعة من نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات من خلال التحليل السوسيولوجي.

الـــجـــانـــب

الـــنـــظـــري

المبحث الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المطلب الأول: تحديد أسباب الدراسة وأهدافها وأهميتها

1-أسباب الدَراسة:

تنقسم أسباب إختيارنا للموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

أ- الأسباب الذاتية:

-الميل الشخصي للقضايا التي تخص المرأة.

-الرغبة في دراسة إحدى أهم الظواهر التي استفحلت في مجتمعنا ألا و هي عزوف النساء العاملات عن الزواج.

_ الإختلاط المباشر مع النساء اللواتي تعرضن لمختلف أنواع العنف في حياتهن.

ب-الأسباب الموضوعية:

- تفشي ظاهرة عزوف المرأة العاملة عن الزواج بسبب العنف الممارس ضدها.

- ندرة الدراسات التي تعالج الظاهرة.

- محاولة معرفة مدى تأثير الإستقلال المادي للنساء العاملات على عزوفها عن الزواج.

- انتشار الهيمنة الذكورية على النساء في المجتمع.

2-صعوبات الدراسة:

-موضوعنا جديد إذ أن الدراسات السابقة تناولت العنف ضد المرأة ولم تتناول علاقته بالعزوف عن الزواج.

-قلة المراجع حول متغيرات الدراسة، الهيمنة الذكورية و إستقلالية المرأة.

-صعوبة إيجاد عينة للدراسة إذ أن أغلب الحالات اللواتي قابلنهن رفضن التصريح.

-بعض حالات الدراسة يعملن خارج الولاية لذا إضطررنا للتنقل من أجل إجراء المقابلات.

3-أهمية الدَراسة:

- تكمن الأهمية النظرية للدراسة في محاولة تقديم إضافة جديدة في مجال البحوث الاجتماعية وهذا من خلال دراسة العلاقة بين عزوف المرأة العاملة عن الزواج و العنف الاجتماعي الممارس ضدها.

- تفسير أهم النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية على ضوء الفرضيات.

- يساهم هذا الموضوع في زيادة الوعي المجتمعي حول مشكلة العنف الاجتماعي ضد المرأة العاملة وتأثيره على حياتها.

- اقتراح حلول وتصورات تساهم في الحد من العنف الاجتماعي.

_ تعزز الدراسة توفير بيئة عمل آمنة للمرأة العاملة وتشجيع المساواة في فرص العمل والمعاملة بين الرجل و المرأة.

_ من خلال دراسة هذا الموضوع يمكن توجيه الإهتمام للعنف الموجه ضد المرأة العاملة والذي يجعلها تعزف عن الزواج.

4-أهداف الدَراسة:

- فهم ظاهرة العنف الاجتماعي ضد المرأة و عزوفها عن الزواج.
- محاولة لفت الإنتباه لظاهرة العنف الإجتماعي كظاهرة جد خطيرة أصبحت تهدد كيان المرأة بصفة عامة والمرأة العاملة بصفة خاصة.

– محاولة إعطاء تحليل سوسيولوجي للظاهرة كون أن علم الاجتماع يهتم بمثل هذه المواضيع.

–معرفة مدى هيمنة السلطة الذكورية في المجتمع الجزائري.

– معرفة درجات العنف الممارس ضد المرأة من وجهة نظرالنساء العاملات.

– معرفة مدى تأثير استقلالية المرأة العاملة من الناحية المادية وعلاقته بعزوفها عن الزواج.

المطلب الثاني: الجوانب التوضيحية للموضوع

1- تحديد الإشكالية وفرضيات الموضوع

– تحديد الإشكالية:

العنف ظاهرة إجتماعية معقدة مختلفة المستويات و الأسباب و النتائج و هي ظاهرة قائمة بذاتها لا يوجد مجتمع يخلو منها أي أنها منتشرة إلى الحد الذي يجعلها تبدو جزء من طبيعة الأمور دون التفكير بما تؤدي به من خلل بالنظام الإجتماعي، و يصنف كل أذى يحدث في سياق العلاقات الإجتماعية بين الأفراد أو المجموعات في المجتمع،ضمن إطار العنف الإجتماعي وهو يشمل العديد من السلوكات و يتجلى في سياقات مختلفة بما في ذلك الأسرة المدرسة و مكان العمل و المجتمعات عبر الأنترنت، ويشمل العنف الجسمي و النفسي من إستغلال وسوء معاملة.

يمكن إعتبار أن العنف ينشأ نظرا لثقافة المجتمعات القائمة على النرجسية ورفض الآخر إذ يؤدي هذا إلى إنغلاق العقل و يكون بمثابة تعصب و محاولة إجبار الآخر على الخضوع.

وتتطور شخصية الأفراد تحت ظل عنف شامل بين قهر الأسرة و التقاليد و القهر السياسي و الإقتصادي وبذلك تكون علاقة الفرد بالمجتمع متناقضة تنعكس على تصرفاته و تترجم في النهاية إلى صراع وعنف، وكل من هاته العوامل الثقافية و التنشئة الإجتماعية و حسب العلاقة البيولوجية التي تفرضها الطبيعة بين الرجل و المرأة نجدها في كثير من الأحيان تمارس بل تساعد فيما يمارس على صنف النساء، لكن لو تتبعنا التطورات التاريخية لحياة الرجل والمرأة نلاحظ أن بعض المجتمعات الأولى كانت تعطي مكانة عظمى للمرأة فقد كانت هي المسيرة لكل شؤون حياتها وكان الرجل يعتقد أنها مصدر القوة لأنها سبب الحياة بفضل ميزة الإنجاب التي كانت تبدو للرجل أنذاك سر عجيب و هذا ما يفسرلنا أن حب التسلط ليس شيئ في فطرة الرجل بل إنه اكتسبه مع مرور الأيام، وقد أعانه على ذلك ما منحته الطبيعة من قوة عضلية و خشونة، و بالتالي فقدت المرأة مكانتها في المجتمعات العربية وعلى اعتبار أن المجتمع الجزائري جزء لا يتجزأ من العالم العربي فقد عرف هو الآخر أوضاعا عديدة لمكانة المرأة، فأصبحت المرأة تمنع من التعليم و تزف إلى زوجها دون رضاها و لا يسمع رأيها و مشورتها نظرا لسلطة الزوج المفرطة باسم القوامة وقد زاد وضعها سوءا في مرحلة الاحتلال الفرنسي حيث عرف الرجل أن توارث معالم الشخصية تلعب الدور الرئيسي و هذا الذي أدى إلى تخصيص المرأة للإنجاب و التربية فقط و ذلك لإن إنجاب الأولاد وسيلة دفاعية إعتمدها المجتمع الجزائري لمواجهة الإبادة، فيسمى هذا النوع من العنف "العنف القائم على النوع الإجتماعي أو ما يطلق عليه أيضا "العنف القائم على نوع الجنس"، و هو إنتهاك لحقوق الإنسان و شكل من أشكال التمييز وعدم المساواة

وقد عرف المجتمع الجزائري تغيرات وتطورات في مختلف مجالات الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بحيث أن هاته العوامل تلعب دورًا حاسمًا في انتشار العنف ضد المرأة ويتضمن ذلك التمييز الجنسي وعدم المساواة في الفرص والحقوق، والضغوط الاجتماعية والثقافية التي تفرض توقعات محددة على المرأة، والثقافة التي تبرر وتشجع العنف ضدها وتتسبب في تقييد حرية الاختيار مما يعرضها لمخاطر التعرض للعنف.

وبالتالي حدث تجديد في النظام من حيث علاقات الأفراد و إعادة تقسيم الأدوار بالإضافة إلى العلاقة بين الرجل و المرأة، فالمرأة التي ارتبط إسمها بالوظائف التقليدية كالإنجاب والأشغال المنزلية والمكوث بالبيت وتعلم بعض الحرف كالحياكة والطرز أصبحت اليوم تقتحم العالم الذي كان خاصا بالرجال حيث أتيحت أمامها فرص التعلم حيث أثبتت دراسة مسح مشروع SAHWA(2015) أن نسبة البنات المتعلمات والمتمدرسات بلغت نسبة كبيرة في الجزائر أكثر من الذكور، وأيضا وصولها لأرقى المستويات ومشاركتها للرجل في العديد من الوظائف والالتحاق بعالم الشغل، وغزوها لسوق العمل ولا يعود هذا إلى تزايد الإحتياجات الاقتصادية والمالية فحسب بل إلى الرغبة في تحقيق استقلالها، وسعيها للوصول إلى نوع من المساواة مع الرجل.

إن المتمعن في قضية العنف الاجتماعي ضد المرأة العاملة في الواقع الجزائري وعزوفها عن الزواج مشكلة اجتماعية تواجهها الجزائر كغيرها من الدول الأخرى حيث نشهد انتشارا واسعا لظاهرة العنف، حيث تتعرض المرأة العاملة إلى مضايقات واعتداءات تهدد كيانها

لاتزال تواجهها من خلال عملها، وهذا ماجاءت به دراسة "اللحياني كمال 2018-2017"، حيث اصبحت المرأة في السنوات القليلة الماضية حسب الإحصائيات المقدمة من طرف الجهات المختصة تتعرض لاعتداءات وسلوكات عدوانية سواءا في أماكن العمل أو أثناء ذهابها أو عودتها الى البيت حيث تم تسجيل الكثير من الحالات التي انتهت بالقتل أو الاغتصاب إضافة الى التحرش الجنسي من طرف مسؤوليها أو زملائها في العمل، فتتسبب الهيمنة الذكورية في ظهور أشكال مختلفة من العنف الاجتماعي ضد المرأة، بما في ذلك العنف الجسدي والعاطفي والاقتصادي. وأصبحت النساء يشعرن بالخوف من التعرض للعنف المنزلي والاستغلال الاقتصادي والتحكم في حياتهن بواسطة الشريك الذكوري لذلك أصبح عزوفهن عن الزواج كوسيلة للحماية الذاتية وللهروب من التحكم والعنف المحتملين ويرون في الاستقلالية والحرية الشخصية خيارًا أفضل لتحقيق سعادتهن وتحقيق طموحاتهن بدون التضحية بحقوقهن وكرامتهن.

وبناءا على ماسبق تم طرح الاشكال التالي:

***ما هي أشكال العنف الاجتماعي الدافعة بالمرأة العاملة للعزوف عن الزواج؟**

وقد تفرع التساؤل لسؤالين فرعيين هما:

- هل عزوف المرأة العاملة عن الزواج راجع للهيمنة الذكورية؟
- هل يعد توسع الاستقلالية التي حققتها المرأة العاملة كسبب لعزوفها عن الزواج؟

❖ **تحديد الفرضيات:**

▪ **الفرضية الأولى:**

- عزوف المرأة العاملة عن الزواج راجع للهيمنة الذكورية.

▪ **الفرضية الثانية:**

- توسع استقلالية المرأة العاملة يعد كسبب لعزوفها عن الزواج.

2-تحديد مفاهيم الدراسة:

2-1-العنف:

✓ **لغة:**جاء في معجم لسان العرب "كلمة العنف في اللغة من الجذر (ع، ن، ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره، واعتنف الأمر أخذه بعنف،وفي الحديث الشريف: «إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وكل ما في الرفق من الخير، ففي العنف من الشر مثله»[1].

يعرف العنف بأنه: "الخرق بالأمر وقلة الرفق به، والتعنيف يعني التوبيخ والتقريع واللوم[2]".

وتعني ايضا كلمة عنف القوة وهي الغلظة (vis) مشتقة من الكلمة اللاتينية (violence) والفظاظة والقوة الشديدة في الأقوال والحركات[3].

✓ **اصطلاحا:**

هو استخدام القوة المادية أو المعنوية لإلحاق الأذى بالآخر استخداما غير مشروع[4]، كما جاء في معجم العلوم الإجتماعية أحمد زكى بدوي بأنه" استخدام الضغط أو القوةاستخداما

---

[1] كمال بوطورة، **مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة –تبسة–**، اطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017، ص19.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، دار احياء التراث الشعبي مؤسسة التاريخ العربي، ط2، بيروت، 1992، ص257.

[3] صفوان مبيضين، **العنف المجتمعي الاسباب الحلول**، (د.ط)، (د.ت)، ص22.

[4] عبد الله بن أحمد العلاف: **العنف الاسري وآثاره على الأسرة والمجتمع**، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات الماجستير، تخصص العلاج السري، (د.ب)، (د.ت)، ص03.

غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إدارة فرد ما[1]". يقصد بالعنف هو إلحاق الأذى بالآخر سواء كان لفظيا أو جسديا.

وعرَفه الشامي بأنه: كل سلوك فعلي أو قولي، يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين، وإتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة، والعنف بهذا يكون سلوكاً فعليا أو قوليا، وينطوي على ممارسات ضغط نفسي أو معنوي بأساليب مختلفة، كما أن السلوك العنيف قد يكون فردياً أو جماعياً منظماً أو غير منظم، علنياً أو سريا[2]. يقصد به سلوك يتضمن القوة أو التهديد سواء كان فعليا او قوليا من اجل الحاق ضرر بالآخر واتلاف ممتلكاته سواء كان عنف فرديا او جماعيا.

انطلاقا مما سبق نستخلص إلى ان العنف هو كل سلوك يراد به إلحاق الأذى بالطرف الآخر لتحقيق هدف ما ، وقد يكون سلوكا فعليا أو قوليا ويكون فرديا أو جماعيا.

✓ **إجرائيا:**

العنف ضد المرأة هو أي عمل يؤذي المرأة بسبب جنسها، سواء كان ذلك على المستوى الجسدي أو النفسي و غيرها من أشكال العنف التي تتعرض لها النساء و يشمل أي نوع من السلوكيات التي تنتهك حقوق المرأة و تضعف مكانتها في المجتمع.

2-2- مفهوم المرأة:

✓ **لغة:**

مشتقة من فعل "مرأ" و مصدرها المروءة، وتعني كمال الرجولة والإنسانية ومن هما كان المرء هو الإنسان، والمرأة هي مؤنث الإنسان فالفكر العربي الذي أبدع اللغة العربية لم يتميز

[1] أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت، لبنان، 1986، ص144.

[2] صفوان مبيضين، مرجع سابق، ص22.

بين شقي الإنسانية، إلا في الصفات التشريحية التي فرقت إحداهما عن الآخر لتتابع الخلق، بل إن هذا الفكر نفسه أنت كلمة رجل فأطلق على المرأة اسم "رجلة"[1].

✓ **اصطلاحا:**

المرأة في المعجم الوجيز وهي أنثى الإنسان البالغة، وتستخدم الكلمة للتمييز بين الفرق الحيوي (البيولوجي) بين أفراد الجنسين الرجل والمرأة أو للتمييز بين الدور الإجتماعي بين المرأة والرجل في الثقافات المتنوعة، والمرأة أو الإمرأة هي أنثى الإنسان البالغة، وعادة ما تكون كلمة "امرأة مخصصة للأنثى البالغة بينما تطلق كلمةفتاة وبنت إلى الإناث الأطفال وغير البالغات، وفي بعض الأحيان يستخدم مصطلح المرأة لتحديد هوية الأنثى بغض النظر عن عمرها، كما هو الحال في عبارات مثل حقوق المرأة ، عادة ما تكون المرأة ذات النمو الطبيعي قادرة على الولادة من سن البلوغ حتى سن اليأس[2].

إجرائيا:

المرأة هي تلك الأنثى البالغة التي تتميز بخصائص فريدة تميزها عن الذكور، و حسب دراستنا هي التي تبلغ من العمر 35 سنة فما فوق.

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **علم اجتماع المرأة**، المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص312

[2] مهري شفيقة، **صورة المرأة العربية عبر الإعلام الجديد دراسة استطلاعية تحليلية لعينة من الفيديوهات بموقع يوتيوب**، مجلة حوليات جامعة الجزائر 1 ، المجلد 35، العدد 01، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2 (الجزائر)، 2020،ص750

2-3- المرأة العاملة:

✓ **اصطلاحا:**

يعرفها: " عبد القادر جغلول على انها "امرأة تهتم بالأعمال المنزلية وتمارس جزئيا عملا مربحا[1]".

▪ **إجرائيا:**

نقصد بالمرأة العاملة في هذه الدراسة هي المرأة العازفة عن الزواج التي تزاول مهنة أو نشاط تؤجر عليه ماديا، خارج البيت لكسب العيش و تحقيق الإستقلال المادي البالغة من العمر 35 فما فوق.

2-4-الزواج:

✓ **لغة:**

هو لفظ عربي موضوع إقتران أحد الشيئين بالآخر و ازدواجهما بعد أن كان كل منهما منفردا عن الآخر ومنه قوله تعالى: وإذا النفوس زوجت، ثم شاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على وجه الخصوص لتكوين أسرة حتى عند إطلاقه لا يفهم منه إلا ذلك المعنى (الرجل والمرأة)[2].

▪ **إصطلاحا:**

يعرف أوجست كونت الزواج بالاستعداد الطبيعي والاتحاد التلقائي بين الجنسين نتيجة لتفاعل

[1] ابراهيم عبد الفتاح كاميليا "**سيكولوجية المرأة العاملة**"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، 1984، ص 50

[2] راضية لبرش: **أسباب عزوف الشباب على الزواج**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة خنشلة، الجزائر، ص128

الغريزة مع الميل الطبيعي المزود به الكائن الحي كما أنهالأساس الأول في البنيان الإجتماعي[1].

إجرائيا:

الزواج هو ميثاق غليظ بين الذكر و الأنثى الهدف منه تشكيل أسرة و يتضمن الاتفاق على الاستقرار العاطفي و الاجتماعي و القانوني بين الطرفين.

2-5-العزوف عن الزواج:

- **لغة:**

يقال عزف عن الشيء :انصرف عنه وزهد فيه، مبتعد وممتنع عنه، فالعزوف عن الزواج: يراد الإمتناع عن الإقتران الشرعي والقانوني بين الرجل والمرأة لتكوين أسرة[2].

- **إصطلاحا:**

فهو عملية إحجام ورفض أو انصراف عن الزواج كفكرة، ومشروع، وكدور اجتماعي، وقد يكون العزوف إستجابة إرادية لعوامل داخلية في شخصية الفرد، أو استجابة قسرية نتيجة ضغوط خارجية، ولا يعتبر تأجيل الزواج ، أو تأخير الزواج لغرض نبيل يتم بعدم تحقيق الزواج عزوفا، بل يعتبر عملية إحجام مؤقت، طالما وجدت الرغبة في الزواج متى سمحت الظروف[3].

---

[1] مصطفى الخشاب،**دراسات في علم الاجتماع العائلي**، (د،ط)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، 1989، ص94

[2] هالة عادل محمد البراشي، **أسلوب الحياة وعلاقته بالاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى طلاب الجامعة**، المجلة العربية للاداب والدراسات الإنسانية، المجلد 05، العدد 16، 2021، ص08

[3] محمد محمد بيومى خليل: **العزوف عن الزواج**، ورقة بحثية مقدمة إلى رابطة العالم الإسلامي (مؤتمر مكة المكرمة العاشر) مشكلات الشباب المسلم في عصر العولمة، كلية التربية – جامعة الزفازيق، 2009، ص09

▪إجرائيا:

يعني به الرفض أو عدم الرغبة بفكرة الزواج وذلك نتيجة أسلوب حياة الفرد وانعكاسا للقيم الذاتية في شخصية الفرد أو نتيجة ضغوط خارجية.

2-6-الهيمنة الذكورية:

▪اصطلاحا:

وهي بنية مجتمعية عربية بنية أبوية بطريقة تظهر في أعلى أشكالها في العائلة، مثلما تظهر فيالمؤسساتالأخرى، وتعكس في ثقافة الأفراد وسلوكهم ومواقفهم، ومن سماتها سيطرة الأب على العائلة، فالعلاقات التي تقوم بين الأب والأم وبين الأب والإبن هي علاقات هرمية، وتستخدم كأداة خطاب وسيطرة بدلا من استخدامها للتفاهموالحوار والتواصل، وهدفها ليس التنوير والنقد والتطوير، بقدر تثبيت علاقات القوة والسيطرة العمودية[1].

أما "بيير بورديو" فهو يتناول مفهوم الهيمنة الذكورية في إطار مفهومي الهابيتوس Habitus, والعنف الرمزي Symbolic Violence فيرى أن الهيمنة الذكورية هي عملية إجتماعية ذات بعد تاريخي فهي تعلن عن نفسها من خلال الهابيتوس الممارس يوميا بين الرجل والمرأة، ممثلا للعمل، التوزيع الصارم للأنشطة الممنوحة لكل من الرجل والمرأة، فضلا عن المنزل بين فالرجل أمام الموقد في حين أن المرأة في حظيرة الماشية إلى الممارسات التي تشكل عنفا رمزيا شرعيا بمرور الزمن[2].

---

[1] فاروق بوكريطة، زهرة بن عاشور، **عمالة الأطفال بين سعي الأسرة لتكريس الهيمنة الذكورية والحاجة الاقتصادية**، مجلة الفكر المتوسطي للبحوث والدراسات في حوار الديانات والحضارات، مجلد 07، العدد 02، 2018، ص272

[2] نهى محمد احمد السيد، **أليات بناء الهيمنة الذكورية وعوامل استبعادها، دراسة مقارنة بين الريف والخضر في ضوء رؤية كونيل** ، مجلة البحث العلمي في الآداب، العدد 21، كلية الأداب، جامعة الفيوم، 2020، ص3

▪**إجرائيا:**

هي مجموعة من الممارسات البيولوجية والإجتماعية القائمة على تفوق الرجال و سيطرتهم على النساء و استبعادهن من الحياة العامة و المشاركة الكاملة في الحياة الإجتماعية.

2-8- إستقلالية المرأة:

▪**إجرائيا:**

إن إستقلالية المرأة يختلف عما كان عنه قديما فالفتاة قديما إذا ما أرادت الإستقلال فتتزوج وهو الحل الوحيد المتوفر لتشعر أن لها منزلا وحياة خاصة بها، وحاليا في ظل التحولات الإجتماعية اختلف الوضع فأصبحت فاعلة في المجتمع وتعمل ومن هناأصبحت قادرة على الإستقلالية دون زواج.

3-عرض الدراسات السَابقة:

من المعلوم أن البحث العلمي الناجح سواء في العلوم الطبيعية أو الإجتماعية هو انطلاق الباحث مما توصل اليه غيره في أي حقل من حقول المعرفة، لذا وجب على الباحث في إطار ديناميكية البحث العلمي الاستعانة بالدراسات السابقة بغرض الاستفادة منها منهجيا ومعرفيا فهي تمكن الباحث من تكوين خلفية نظرية عن موضوع بحثه والاستفادة من مجهودات الآخر والتبصر بأخطائهم ليصل الباحث في الأخير إلى مقارنةنتائج دراسته بالدراسة السابقة من أجل إثباتها وتعديلها أو إنكارها أو إضافة الجديد لها، ومن بين الدراسات القريبة من دراستنا ما يلي:

❖ **الدراسات العربية:**

الدراسة الاولى: : للباحث " صباح محمد صقار" **تحت عنوان** " اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف ضد المرأة " **وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع**.وانطلقت الدراسة

من التساؤل التالي: " ماهو واقع العنف ضد المرأة في الأردن وماهي اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحوه" والذي بدوره تضمن عدة تساؤلات الفرعية:

– ما مدى إدراك طلبة الجامعة الأردنية لحجم مشكلة العنف ضد المرأة ومعرفتهم بأنواعه وأشكاله ؟

– ما هي أهم العوامل التي تؤثر في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة؟

– ما مدى قبول أو رفض طلبة الجامعة الأردنية للعنف ضد المرأة ؟

– هل هناك فروق في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة تعزى لبعض المتغيرات الرئيسة مثل النوع الاجتماعي ومكان السكن والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي والدخل الاقتصادي للأسرة والوضع الأسري؟

في ضوء أسئلة الدراسة موضع البحث ستحاول الدراسة اختبار الفرضيات التالية:

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.052) في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة يعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.052)في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة يعزى لمتغير التخصص في الكلية (علمية ، إنسانية)

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (52 0,0) في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة يعزى لمتغير المستوى الأكاديمي (أولى، ثانية...)

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (52 0.0) في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة تعزى لمتغيرات مكان الكن والمستوى الاقتصادي والوضع الأسري.

- **وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة:**وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.052) بين متوسط أداء طلبة الجامعة الأردنية على مقياس اتجاهات العنف ضد المرأة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي وقد كانت هذه الفروق لصالح الذكور، أي أن اتجاهات الطلبة الذكور أكثر سلبية نحو العنف ضد المرأة ، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.052)بين متوسط أداء طلبة الجامعة.

الدراسة الثانية: للباحث **(جومانا عبد الكريم جمعة الغوانمة،2000–2013):** تحت عنوان:" **العنف ضد المرأة من منظور النوع الاجتماعي وتأثيره علىالتنمية السياسية في فلسطين للأعوام**2000 –2013" قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال، تخصصإدارة الأعمال. قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ب كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة الجدلية ما بين العنف الموجه ضد المرأة والتنمية السياسية في فلسطين وكيفية تأثيره عليها، كماااعتمدت الدراسة إلى توضيح مدى انتشار العنف وماهي أوجهه وأشكاله الموجه ضد المرأة الفلسطينية، واستكشاف مدى توفر مقاييس كمية لظاهرة العنف الموجه ضد المرأة في فلسطين، لذا فقد استخدمت الباحثة **منهج تحليل المضمون** في قراءة وتحليل الدراسات الكمية والإحصاءات بطريقةعلمية، بالإضافةإلى المنهج التاريخي لاستعراض تاريخ نشأة ظاهرة العنف، وتوضيح أبرز النتائج التي أفرزتهاهذه الظاهرة خصوصا المتعلقة بالتنمية السياسية، يضاف إلى ذلك المنهج المادي التاريخي الجدلي.

توصلت إليها الباحثة الى النتائج التالية:

-للعنف درجاتٌ متفاوتةٌ، يختلف في حد ذاته من نوعٍ إلى آخر، كما وتختلف أشكاله، وطرق ممارساته، وأساليب استخدامه، وكذلك مسبباته. لذا فإن درجة حدة العنف تختلف باختلاف المسببات والعوامل وراء ممارسة هذا النوع من العنف، وطبيعة الشخص الممارس للعنف، فضلا عن دور الظروف البيئية المحيطة.

-إن ممارسات الاحتلالية والإقصائية أدت إلى توسيع دائرة نطاق العنف الموجه ضدالمرأة الفلسطينية بشكلٍ كامل، حيث أصبحت تعاني من العنف المزدوج الممارس ضدها منقبل المجتمع أولا ومن قبل الاحتلال ثانيا ، ولذلك فإن ممارسات الاحتلال تعمل وبصورة غير مباشرة على تكريس وفرض مفهوم السيطرة الأبوية الذكورية على المرأة من خلال العديدمن الممارسات الرسمية وغير الرسمية.

- يعد العنف الموجه ضد المرأة أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في التنميةَ السياسيةَ، فالأفعال العنفية بكافة أنواعها وأشكالها والموجهة ضد المرأة، من شأنها أن تحد من ديمومة عمليةالتنمية السياسية وانتشارها، والتأثير في أهدافها الغائية.

- إن الاختلاف والتباين في مستويات العنف الموجه ضد المرأة في الأراضي الفلسطينية سواء وفق البقعة الجغرافية أو الحالة الاجتماعية أو مكان السكن أو المستوى التعليمي أو الحالة العملية للمرأة المعنفة هو الأعلى في قطاع غزة عن الضفة الغربية، خصوصا فيما يتعلق بالعنف الاقتصادي والاجتماعي على حد سواء. ولكن بشكل عام فإن الأراضي الفلسطينية تعتبر من البلدان التي يوجد فيها ارتفاع عام في نسب العنف الموجه ضد المرأة مقارنة بعدد السكان.

– إن تعرض المرأة الفلسطينية للعنف لا يقتصر على مكان دون آخر، فالعنف الممارس ضدها يشمل جميع ومختلف الأماكن التي تقصدها سواء في العمل أو الشارع أو التسوق، مما يعني عدم اقتصار ممارسة هذا النوع من العنف داخل نطاق الأسرة.

–إن الممارسات العنيفة والأفعال العدائية التي يقوم بها الأزواج ضد زوجاتهم تهدف إلى تحقيق رغبات ومآرب شخصية ذات أبعاد ومضامين اقتصادية وفسيولوجية، وهذا يتضح من خلال قيام الأزواج ببعض السلوكيات والممارسات والتصرفات مع زوجاتهم والتي تندرج ضمن سياق العنف الاقتصادي والاجتماعي.

❖ **الدراسات المحلية:**

الدراسة الأولى: للباحث **(اللحياني كمال، 2017–2018):** تحت عنوان " **العنف ضد المرأة العاملة دراسة ميدانية تحليلية لعينة من النساء العاملات بولاية تيبازة**"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع الجنائي. **وانطلقت الدراسة من التساؤل التالي:**

– ماهي الأسباب والعوامل المؤدية لممارسة العنف ضد المرأة العاملة؟

هدفت هذه الدراسة: التعرف على الأسباب المؤدية الى العنف ضد المرأة العاملة ومحاولة التعرف على أهم المشاكل والمظاهر العنيفة اتجاه المرأة العاملة، ومحاولة التعرف على أهم الأشكال والمظاهر العنيفة اتجاه المرأة العاملة، ووصف وتحليل ظاهرة العنف ضد المرأة العاملة والكشف عن الأساليب الإجتماعية التي تؤدي الى ظهور السلوك العنيف ضد المرأة.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وفي اختيار عينته اختار عينة طبقية واستمارة كأداة لجمع البيانات على العاملات اللواتي يعملن في مؤسسات إستشفائية عمومية وخاصة.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، من أهمها:

الخروج الواسع النطاق للمرأة إلى ميدان العمل نجدها لاتزال تعيش معاناة من وراء النظرة التقليدية السائدة عن المرأة بأنها لا تصلح إلا كربة بيت، وبذلك تكون النظرة إلى المرأة

العاملة على أنها امرأة متمردة على وظيفتها البيولوجية، ومن بين نتائج هذه النظرة نجد بأن هناك فئة كبيرة من الرجال ممن لم يتقبلوا بعد خروج المرأة للعمل لايتوارون في التعرض لها بمضايقات يكون الهدف الثاني منها بعد إشباع رغباتهم الشهوانية هو إعادتها إلى مكانها الطبيعي بحثها على ترك وظيفتها، ومن بين أفراد هذه الفئة من الرجال نجد فئة المسؤولين الذين يحاولون استغلال المرأة جنسيا، بوسائل مختلفة تتمحور حول تهديد ومساومة وإكراه المرأة من أجل الخضوع لرغباتهم الجنسية، وتنتشر هذه الممارسات في جميع المؤسسات المجتمعية العامة منها والخاصة ، ويرجع ذلك إلى حالة الانهيار والضياع والاغتراب التي تعيشها أنظمة هذه المؤسسات والتي يستغل المسؤول فيهاسلطته لإخضاع وابتزاز المرأة جنسيا خاصة إذا ماكانت تنتمي إلى فئات التدرج الوظيفي الدنيا .

إذ أن هناك علاقة طردية بين كل من التدرج الوظيفي للمرأة العاملة وتعرضها للعنف داخلمؤسسات العمل، أي أنه كلما نزلنا في مراتب التدرج الوظيفي كلما اشتدت وزادت نسبة تعرض المرأة للعنف، وفي المقابل كلما ارتفعنا في سلم التدرج الوظيفي كلما انخفضت نسبة التعرض للعنف وأما إذا كانت المرأة تنتمي إلى فئة المطلقات فإن ذلك سيزيد من حظها في التعرض للتحرش ، وذلك نتيجة النظرة السلبية الدونية والمحتقرة التي ينظر بها المجتمع إلى هذه الفئة من النساء، والظروف الاجتماعية القاسية التي أدت بالمرأة للخروج للعمل وذلك للارتفاع الواسع الكبير للأسعار وازدياد تكاليف العيش وحالة الاغتراب وعدم التوافق بين الأسعار والدخل تجد المرأة نفسها ملزمة بالعمل لكسب عيشها، الأمر الذي يقف حاجزا أمامها في الكثير من الأحيان ويمنعها من إبلاغها عن تعرضها للعنف في الفضاء المهني، بالإضافة إلى خوفها من العار والفضيحة. التي سيتسبب بها شيوع خبر تعرضها للعنف في مجتمع رجولي تسوده قيم تنظر إلى المرأة على أنها المدانة الأولى إذا ما تعلق الأمر بقضية أخلاقية.

الدراسة الثانية: للباحث **(عبد الرؤوف بلعقاب، 2016-2017)**: تحت عنوان " **عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية**"، قدمت هذه الرسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس

العيادي. **وانطلقت الدراسة من التساؤل التالي:** هل توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة الزوجية بين الأزواج (نساء عاملات) والأزواج (النساء غير عاملات)؟

هدفت هذه الدراسة إلى:الوقوف على تأثير عمل المرأة المتزوجة ومدى تأثيره على العلاقة الزوجية وهل هذا التأثير إيجابي أم سلبي، الكشف عن المشاكل التي تواجه المرأة العاملة في بيتها جراء تواجدها الطويل خارج البيت والآثار الناجمة عن ذلك، واقتراح حلول مناسبة لمشاكل الزوجة العاملة الزوجية والأسرية، حتى تتمكن هذه الأخيرة من أداء دورها الأساسي بشكل أفضل والمساهمة بجدية وإيجابية لصالح مجتمعها من خلال أداء عملها الخارجي مما يساعد على الرضا عن نفسها ، تمت الدراسة والتحليل بطريقتين عن طريق التحليل الكمي والكيفي ، قام باختيار العينة بطريقة قصدية من بين أفراد العينة التي تم اختيارها في الدراسة الكمية وتم تطبيق عليهم بؤرة الجماعة، تم استخدام مقياسي في التحليل الكمي : مقياس الاتصال للعلاقة الزوجية ومقياس الرضا الزواجي، مقياس السعادة الزوجية.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها:

– مدى تأثير ذلك على العلاقة الزوجية بشكل خاص وعلى نفسها وأبناءها بشكل عام وذلك من خلال: تأثير عمل المرأة على علاقتها الزوجية استنتجنا عدة آثار لعمل المرأة على علاقتها الزوجية فمنها ما هو سلبي ومنها ما هو ايجابي فبالنسبة للآثار السلبية، صراع الأدوار بين الرجل والمرأة بالنسبة لمهام كل منهما إذا كان الرجل متمسكا بنظرته التقليدية اتجاه المرأة العاملة من الجانب الجنسي قضاء الوقت مع الزوج ،أما بالنسبة للآثار الايجابية فإن عمل المرأة يساهم بشكل كبير في مساعدة الزوج من الناحية المادية مما يشعره بنوع من الرضا في هذا الجانب.

– تأثير عمل المرأة على نفسها: إن لعمل المرأة عدة آثار على نفسها فمن الآثار الايجابية شعورها بالاستقلالية بمختلف أبعادها خاصة الإستقلالية المادية وأيضا تحقيق الذات والترقية الاجتماعية كما يعتبر العمل مصدر الأمان للمرأة خاصة إذا كانت علاقتها الزوجية هشة

ومضطربة وكانت المرأة مهددة بالطلاق أما بالنسبة للآثار السلبية فإن العمل المزدوج داخل البيت وخارجه يؤدي بالمرأة الى التعب والإجهاد وتهديد صحتها النفسية والجسدية على حد سواء مما يؤدي أيضا الى تأثير هذا الإجهاد علىمردودها في البيت ومكان عملها.

- تأثير عمل المرأة على أبنائها: ربما لا توجد هناك آثار ايجابية لعمل المرأة على أولادها إلا من الناحية المادية أما بالنسبة للآثار السلبية فإن ابتعاد الأم عن أبنائها بسبب العمل له سلبيات كثيرة على الأطفال في مختلف الجوانب النفسية والتربوية خاصة في السنوات الأولى من حياة الأطفال أين يكون وجود الأم إلى جانبإبنها مطلباً ملحا وضروريا مقارنة بالأب، هذا ما يؤدي بالمرأة لنوع من الصراع الذاتي وإحساسها بترك أبنائها من أجل العمل.

❖ **الدراسات الأجنبية:**

الدراسة الأولى: للباحث **(مورغان كيفر، 2016-2017)**: تحت عنوان " **العنف الجنسي ضد المرأة** ،أطروحة مقدمة الى كلية الدراسات العليا بهدف الحصول على درجة الماجستير. **هدفت هذه الدراسة** على حالة فرنسا منذ الستينيات، من ظهور المشكلة الاجتماعية للعنف الجنسي إلى صياغة الخطط الحكومية منذ عام 2005، إنها مسألة تحليل تطور الخطاب العام حول العنف الجنسي بمرور الوقت والاستجابات الاجتماعية المقدمة، تستند هذه الدراسة إلى شاغلين: الأول هو فهم كيفية بناء قضية العنف الجنسي، والثاني يتعلق بتحليل السياسات الحالية التي تنبع من هذا التطور، تم الاعتماد علىمنهج التحليل الوثائقي، لقد قام بتحليل خطط العمل الحكومية المختلفة الموضوعة منذ عام 2005 والكتابات الوزارية والعلمية حول مشكلة العنف الجنسي. استنادا إلى هذه المادة، يتم استخدام وثائق أخرى لتحديد السياق التاريخي والحالي. نجد، على سبيل المثال، المؤلفين الذين تتبعوا تاريخ هذه المشكلة على مر القرون ولكن أيضا الدراسات الإستقصائية الإجتماعية، التي ساعدت في تقييم مدى الظاهرة، أو المراجعة الصحفية، مما يساعد على فهم قضايا اليوم بشكل أفضل.

بعد استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغير الدراسة: العنف ضد المرأة العاملة يمكن تلخيصها فيما يلي :

- **من حيث عينات الدراسة:**

نلاحظ أن كل الدراسات تناولت عينات من النساء باختلاف الحالة الإجتماعية : متزوجة وذلك في دراسة (بلعقاب، 2017/2016) وطلاب الأساسي وذلك في دراسة (عطاري، 2019). ثم عينة عازبات وذلك في دراسة (اللحياني، كمال، 2017-2018) ، وأخيرا عينة طلاب الجامعة وذلك في دراسة كل من (مورغان كيفر، 2016-2017)

- **من حيث المنهج :**

تم استخدام المنهج الوصفي في دراسة اللحياني كمال (2017-2018)، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية، باستثناء دراسة بلعقاب رؤوف (2016-2017) التي اعتمدت على التحليل الكمي والكيفي وكذا دراسة (جمعة غوانمة، 2000-2013) التي اعتمدت على منهج تحليل المضمون.

- **خلاصة الدراسات السابقة:**

نجد أن جميع الدراسات السابقة العربية ركزت على دراسة العنف ضد المرأة العاملةأما الدراسات الأجنبية ركزت على العنف الجنسي ضد المرأة، باعتبارها مشكلة العصر، ويمكن تلخيص ما ورد في الدراسات السابقة فيما يلي:

استخدام منهج التحليل الكمي والكيفي في بعض الدراسات

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة انتشار واسع للعنف ضد المرأة في العمل، تختلف نتائج معظم الدراسات السابقة، وهذا الاختلاف ربما يرجع إلى الأدوات المستخدمة في الدراسة، وكذا العينة التي أجريت عليها الدراسة .

إستفادة الباحثة من الدراسات السابقة :

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة، والاطلاع على الجانب النظري بما يحويه من معلومات ساعدت على تكوين خلفية عن موضوع الدراسة، وكذا التعرف على مختلف أدوات جمع البيانات المستخدمة في كل دراسة، والاعتماد على الأداة المناسبة للدراسة الحالية، وأيضا معرفة النتائج التي توصلت إليها كل دراسة من أجل أن تبنى الدراسات اللاحقة أسسها عليها وانطلاقتها.

4- عرض المقاربات السوسيولوجية:

❖ مقاربة الهيمنة الذكورية:

سيتم تبني خدمات السوسيولوجي الفرنسي بيير بورديو في نظريته حول الهيمنة الذكورية وإعادة الإنتاج من أجل فهم طبيعة السلطة القائمة بين الذكور والنساء من خلال البحث في آليات السلطة الرمزية تمارس على المواطن بشكل مباشر أو بشكل لاشعوري في إطار ما أسماه بورديو بالعنف الرمزي، فهو عنف لا عوري مستبطن دون أن تكون بالإكراه الجسدي السافر، لأن لها مفعول السحر الذي يستطيع أن يتغلغل فينفذ إلى أعماق الجسد. إنه عمل تحويلي يزداد قوة بقدر ما يمارس بأسلوب لا مرئي ، إنها قوة متحجبة ومتقنعة، وما يجعلها كذلك هو تواطؤ البنيات الثقافية ممثلة في التصورات والقيم إضافة إلى الجهل، كما تعززها هيئات قائمة كوسائل الإعلام والمعرفة والإتصال.

حسب بيير بورديو فالنساء يمارس عليهن العنف بتواطؤ منهن وهو ما تكشفه بنيات الثقافة الشعبية.إن مفهوم ودلالات الرجولة تعني إثبات أمام الآخرين، لذلك فهي تستوجب اعتراف الآخرين كعنف حالي أو محتمل ومصادق عليه من قبل مجموعة من الرجال ، كما تشي بذلك تفاصيل ليلة الدخلة كطقس اغتصابي مقنع يصادق عليه النظام الاجتماعي وتباركه الثقافة. فمن الواضح أن تاريخ البنيات الموضوعية والذاتية للهيمنة الذكورية يتم إنتاجه وإعادة إنتاجه جيلاً بعد جيل، بشكل يبدو لنا فيه تاريخ النساء ثابتاً وتابعاً على الدوام للذكور

وفقاً لتقسيم جنسي للعمل. ولأن كل ما هو أبدي في التاريخ ليس سوى نتاج عمل تاريخي بالتأبيد"، فلا يمكن تصور أي تغير طارئ في الشرط النسوي ولا حتى فهمه بعيداً عن تحليل تحول الآليات والمؤسسات الموكول إليها تأمين تأبيد نظام النوعين الذكر والأنثى[1].

قمنا بتبني أفكار بيار بورديو بما يتناسب و فرضية دراستنا "عزوف المرأة العاملة عن الزواج راجع للهيمنة الذكورية" إذ أن ما جاء به بورديو عن ممارسة العنف والسيطرة على النساء من قبل الرجال وجعلها حتميةإجتماعية مسلم بها ومساهمة المرأة نفسها بتغلغل هذه الافكار من خلال اعترافها والسماح بفرض الهيمنة عليها لكن في ظل التغيرات الاجتماعية تمردت المرأة عبر الخروج للعمل وعزوفها عن الزواج من أجل التحرر من قيد هيمنة الرجل وتغيير هذه الفكرة النمطية السائدة.

❖ مقاربة التغير الاجتماعي:

-أوجست كونت:

نظر أوجست كونت إلى التغير الاجتماعي بأنه محصلة النمو الفكري للإنسان ،ونتاجا لتطور العقل الإنساني الذي تبلور في صورة قانون له أدوار ثلاثة، وسماه قانون الحالات الثلاث. وفيه يشير إلى المراحل الثلاث للتطور الذي مرت به المجتمعات الإنسانية والعقل الإنساني .

والقول بوجود مراحل يعني تأكيد وجود فترات يحدث فيها الإنتقال من وضع إلى وضع وهذا الإنتقال لا يتم إلا بقطيعة من الوضع السابق و تجاوزه بفقرة أو بثورة. ولذلك تختلف كل مرحلة عن سابقتها، وتتسم كل منها بخصائص معينة ثم إن التقدم لا يتم إلا عبر إنشقاقات وهدم الماضي والخروج عليه، فكل مرحلة تنفي ما قبلها وتصحح أخطاء المرحلة السابقة،

[1] الفرفار العياشي، **المرأة والمشاركة السياسية – دراسة سوسيولوجية لأنماط الهيمنة الذكورية وإعادة الإنتاج السياسي**، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 05، العدد 01، جامعة القاضي عياض مراكش، المغرب، 2020، ص240

والجديد لايظهر إلا بعد أن يستنفذ القديم كل مقومات وجوده والمرحلة الأخيرة هي مرحلة نهائية وحتمية.[1]

-هربرت سبنسر:

تعرض سبنسر للتغير الإجتماعي، وكان أكثر واقعية إلى حد ما فقد آمن بالتجريب وأدرك تنوع العوامل التي تؤدي إلى التغير الإجتماعي .وهو أن يرى التطور أمر حتمى لا يمكن لأي مجتمع أن يتحاشاه أو يبتعد عن مجراه، وإعتبر أن المجتمع ينتقل من التكامل إلى تزايد التباين الوظيفي داخل المجتمعات وذهب إلى القول بأن التطور الإجتماعي هو المسؤول الحقيقي عن زيادة حجم وكثافة المجتمعات وهو من المظاهر التي تميز المجتمعات بعضها عن بعض خاصة من حيث وظائفها.[2]

ويؤخذ على سبنسر أنه كان يتحقق أن المجتمعات التي تعيش نفس المرحلة من التطور لا تتمتع بالضرورة وفقا لمبدأ التباين البنائي بأوجه شبه في السياسة و الدين و الأخلاق والفن وغير ذلك من الملامح الثقافية. وعلى العكس من ذلك توجد النماذج المتشابهة من الحكومة و الأشكال الدينية بين نماذج بنائية مختلفة من المجتمعات.

تبنيناأفكار كل من اوجست كونت وهربرت سبنسر في التغير الاجتماعي بما يتناسب وفرضية دراستنا "توسع إستقلالية المرأة يعد كسبب لعزوفها عن الزواج فهذه موجة مست المرأة في ظل التغيرات الإجتماعية الحاصلة، إذ كانت المرأة في السابق تابعة للرجل وحسب ما قال كونت الانتقال من وضع إلى وضع لا يتم إلا بقطيعة من الوضع السابق وتجاوزه بفقرةأو بثورة وهذا بالفعل ما تفعله النساء حاليا بالخروج الى العمل وانتشار ظاهرة العزوف عن الزواج وتحقيق الإستقلالية دون الحاجة لرجل عكس ماكان الأمر في السابق وكذا رئيسبينسر في أن التطور أمر حتمي لا يمكن لأي مجتمع أن يتحاشاه أو يبتعد عن مجراه.

[1] حسين عبد الحميد احمد رشوان، التغير الاجتماعي والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، كلية الادب جامعة أسيوط، الإسكندرية، القاهرة، 2008، ص ص 196-197.

[2] المرجع نفسه، ص ص 198-199.

المبحث الثاني

العنف الإجتماعي ضد المرأة

المبحث الثاني : العنف الإجتماعي ضد المرأة

تمهيد

المطلب الأول: ماهية العنف

1- تعريف العنف

2- الجذور التاريخية للعنف

3-أنواع العنف وأسباب تجليه

4-مظاهر العنف

5-النظريات المفسرة للعنف

المطلب الثاني: المرأة و العنف

1-تعريف العنف ضد المرأة

2- أشكال العنف الممارس ضد المرأة

3- أسباب العنف ضد المرأة

4- آثار العنف ضد المرأة

5-سبل المواجهة للحد من جرائم العنف ضد النساء

الخلاصة

تمهيد:

تعتبر ظاهرة العنف ضد المرأة من إحدى الظواهر الإجتماعية المنتشرة بين المجتمعات، ولها تأثير سلبي على كل فئات المجتمع، حيث تصيب الخلية الأولى في المجتمع ، مما يعيقها عن أداء وظائفها الإجتماعيةوالتي أصبحت من أهم المشاكل التي تعاني منها الدول مما لها من آثار وانعكاسات سلبية على المرأة.

فمن خلال هذا نرى أنه من الضروري في هذا المبحث التطرق إلى ماهية العنفوسيرورته التاريخيةوفيما تتجلى أسبابه وانواعه على اعتبار أنه أحد المتغيرات الرئيسية في هذا البحث، ثم التطرق في المبحث الثاني كل ما يتعلق بالمرأة بصفة عامة والمرأة العاملة بصفة خاصة، واخر مبحث في فصل تم تفصيل فيه أنواع العنف الممارس ضد المرأة العاملة، وأسباب العنف ضد المرأة في العمل، ثم تم التطرق الى أثار العنف الاجتماعي ضد المرأة وأهم سبل المواجهة للحد من جرائم العنف ضد النساء.

المطلب الأول:ماهية العنف

1- تعريف العنف:

نظرا لتعدد الأبعاد والمتغيرات والمداخل والنظريات والخلفيات الفكرية التي تناولت العنف كمفهوم وسلوك وظاهرة بحث ودراسة لم يتفق علماء النفس والاجتماع على مفهوم شامل للعنف، فيعرف العنف بشكل عام على أنه استخدام القوة مادية أومعنوية تجاه الآخر لإلحاق الضرر به[1].

كما يعرف العنف على أنه ظاهرة أو فعل عنيف يتعلق باستخدام غير مشروع، أو على الأقل غير قانوني للقوة. يطلق مصطلح العنف على ما يلي: كل ما يُفرض على الكائن، بحيث يكون متناقضا مع طبيعته نقول: حركة عنيفة بالمعنى الأرسطي، تستعمل هذه العبارة أيضا في اللغة الفلسفية، نسبة إلى مذهب أرسطو، لكنه استعمال نادر جدا، ويمكن أن يساء فهمه، نظرا للمعنى المخالف الذي يأخذه في اللغة المتداولة. و كل ما يمارس بقوة حادة ضد ما يشكل عائقا بالنسبة إليه: ريح عنيفة (أي عاصفة) ، صدمة عنيفة، إنفجار عنيف[2].

ويعرف أيضا: "على أنه عملية قتل حتى وإن كانت هذه العملية لا تذهب إلى حدودها القصوى، ولاتنخفض حدة العنف عن طريق الإزالة المادية للشخص أو للمجموعة المقصودة. يعتبر هدف العنف الرئيس هو التدمير والرغبة في القضاء على الآخر واستبعاده وإقصائه، واختزاله إلى كينونة صامتة يصبح أقوى من الرغبة في الحوار[3]"

من الناحية الإجتماعية: يعرف بأنهمجموع الأفعال الصادرة عن الأفراد في مجتمع ما، بل إنه الفعل الصادر عن نسق أو مجموعة أنساق في مجتمع ما. فالقتل مثلا كفعل اجتماعي

---

[1] احمد محمد محمود الجنايني: **تربية العنف ام عنف التربية دراسة تحليلية لظاهرة العنف المدرسي بالمجتمع المصري**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة ، جامعة حلوان، مصر، 2022،ص269.

[2] محمد الهلالي وعزيز لزرق: **العنف**، دار توبقال للنشر، ط1، المغرب، 2009، ص09.

[3] الطيب بوعزة: **العنف قضايا وإشكالات** ، سلسلة ملفات بحثية، الفلسفة والعلوم الإنسانية، (د،ط)، (د،ب)، 2018،ص6.

لا يعني مجموع أفعال القتل التي يقوم بها الأفراد في مجتمع ما، مهما كان عدد أفعال القتل كبيرا، ومهما امتدت في الزمان والمكان، بل إنه يعني الفعل الذي يقوم به نسق إجتماعي قائم بذاته في مجتمع ما[1].

2-الجذور التاريخية للعنف :

إرتبط العنف بصورة عامة بوجود الكيان البشري، غير أننا نجد عدة صور وأشكال للعنف حتى قبل وجود البشر وبعثه وذلك في القرآن الكريم، وعليه فإن تاريخ العنف يبدأ حيث ظهر الخلاف والنزاع على اختلاف صوره ودرجاته بين بني البشر وغير البشر.

ان ظهور العنف والتأريخ له عند العديد من العلماء والباحثين مرتبط بظهور التناحر والنزاع والخلاف بين بني البشر وحتى غير بني البشر فيما يخص الفوز بالملكية السيطرة، وتختلف ظاهرة العنف بصورة عامة باختلاف المجتمعات، وتتباين بتباين الحضارات، وهي ترتبط بصورة دائمة بحالة المجتمع والقيم السائدة فيه، فما يعتبر في مجتمع من المجتمعات أمرا طبيعيا ينظر إليه في المجتمعات البشرية الأخرى عنف[2].

حيث يتسم القرن العشرون بظاهرة العنف، ولم تسلم من هذه الظاهرة منطقة أوثقافة، ولاشك أن هذه الظاهرة لها انعكاساتها المجتمعية والبيئية، فهي لاتمثل فقط تهديد المنجزات الإنسانية المادية والاجتماعية، ولكنها أيضا تهدد الوجود الإنساني المتمثل في فكرة وفلسفة، فالتهديدات موجهة إلى فلسفة الحوار والإقناع.

---

[1] عبد الحق مجينطة: **مفهوم العنف الاجتماعي في البحوث السوسيولوجية بين الطرح العلمي والطرح الأيديولوجي "قراءة ابستيمولوجية"**، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، المجلد 06، العدد 11، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2018، ص141.

[2] سامي مقلاتي: **تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي –أم بواقي–**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص: علم النفس الاجتماعي، أم بواقي، 2016-2017، ص76.

فالسلوك العنيف يمثل البديل من وجهة نظر أصحابه، للإقتناع والحجة والمنطق في تناول القضايا، وعلى الجانب الآخر هو من بيئة بعينها أومجموعة من العوامل البيئية يمكن أن توصف بأنها مهيأة للسلوك العنيف[1].

إن العنف قديم قدم الوجود، وجد قبل خلق آدم عليه السلام، ونستدل على ذلك، بما جاءذكره في القرآن الكريم، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون[2]﴾.(البقرة: 30).

فقد كان العنف موجودا في المجتمعات البدائية والتي كان يمثل الرعي وعدم الاستقرار والسعي وراء الماء والعشب أهم خصائصها ومن ثم فقد ظهرت أنماط مختلفة من العنف بين القبائل تتمثل في العراك حول المياه و الكلأ قد تصل إلى القتل، وفي العصر الحديث اتسعت ظاهرة العنف وزادت حدتها وتباينت أشكالها بعد التقدم العلمي والتكنولوجي والتقدم في وسائل الاتصالات وتعدد حاجات الأفراد، ونتيجة لهذه التغيرات ازداد العنف وانتشر الاغتراب حيث تباينت القيم والمعايير التي تحكم سلوك الأفراد واتسعت الهوة بين القيم والمعايير فضلا عن ظهور الصراع القيمي بين الأجيال فلا شك أن التباين بين قيم الأفراد وقيم الآباء في المجتمع يؤدي بالضرورة إلى العنف علاوة على أن تصدع القيم والمعايير أدى إلى لجوء الفرد إلى استخدام وسائل غير مشروعة لتحقيق أهدافه[3].

إن ممارسة العنف واستخدام القوة في الإسلام تجري وفق ضوابط خاصة تطوقها خطوط حمراء ومساحات محرمة واسعة فهي قوة للدفاع عن النفس والحقوق المشروعة، لا يسمح

---

[1] صباح عجرود: **التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي والتقني بولاية أم بواقي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علوم التربية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2006،ص 09

[2] سورة البقرة: آية 30

[3] سامي مقلاتي، مرجع سابق، ص77

معها بالاعتداء والتجاوز على العزل والأبرياء من الناس، أو الإطاحة بالممتلكات العامة، تحت أي عنوان كان ما لم يجد العنف مبرره الشرعي، كما أن القوانين الدولية الرافضة للإرهاب تلتقي مع الإسلام في استخدام القوة دفاعا عن النفس وردعا لتجاوزات المعتدين وترفض أيضا استخدام العنف اللامبرر[1].

3- أنواع العنف وأسباب تجليه :

3-1- أنواع العنف:

العنف الجسدي: يعرف على أنه أي عقاب تُستخدم فيه القوة الجسدية ويكون الغرض منه إلحاق درجة معينة من الألم أو الأذى، مهما قلت شدتهما ويشمل معظم أشكال هذا العقاب ضرب الأطفال الصفع أو اللطم باليد أو باستخدام أداة سوط أو عصا أوحزام أو حذاء أو ملعقة خشبية وما إلى ذلك[2].

- **العنفالنفسي:** يحدث بالقيام بأفعال أو التخلي عن القيام بها وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة الضرر

النفسي، وتقع هذه الأفعال بفعل القوة والسيطرة التي يملكها شخص أومجموعة أشخاص يتضرر الطفل منها وبهذا تتضرر الوظائف السلوكية الوجدانية والذهنية والسلوكية، ومن الأمثلة يعتبر فرض الآراء بالقوة على الآخرين هو نوع من أنواع العنف النفسي[3].

العنف الإقتصادي: يعد من أقوى وأشد أنواع العنف ويحدث عندما يحرم الفرد شريكه من الوصول إلى الموارد المالية عادة كشكل من أشكال الإساءة أوالسيطرة أولفرض عواقب سلبية

---

[1] ماجد الغرباوي : **تحديات العنف**، العارف للمطبوعات، ط1، لبنان، 2009، ص 12

[2] عمار حسيني، عبد المليح نقبيل: **اشكال العنف الممارس ضد الأطفال وآليات الوقاية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر ، 2020، ص447

[3] الرشود سعد محمد سعد: **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف**، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة السعودية، 2003،ص15

عل برفاهيتها، ويؤدي في حالات كثيرة إلى أنواع أخرى من العنف مثلا لعنف اللفظي العنف النفسي العنف الجسدي[1].

- **العنف الجماعي:**ويتضمن الأشكال المنظمة للعنف الإقتصادية والسياسية والإجتماعية، وعندما تتحدث عن العنف الجماعي فإنه لا نقصد بالتحديد الأشخاص المتورطين بل نقصد أكثر البنية التي من خلالها يتم التعبير عن العنف[2].

العنف الجنسي: يشمل كل أنواع وأشكال العنف الجنسي بما في ذلك سفاح القربى أو الزواج المبكر الإجباري أو الإغتصاب أو الإشراك في أعمال إباحية أو الاستعباد الجنسي وقد يتضمن الإعتداء الجنسي على الطفل الملامسات ذات المدلول الجنسي أوالظهور بطريقة غير محتشمة واستخدام لغة جنسية مع الأطفال وعرض مواد إباحية عليه[3].

-العنف اللَفظي:

ويعد من أنواع العنف الشائعة والأكثر انتشارا واستخداما بين الأفراد في المجتمع خاصة داخل الأسرة والمدرسة أو في البيئة المحيطة به التي يعيش فيها، نظرا لنسبيته وتباينه تبعا لخلفيته الإجتماعية والثقافية والإقتصادية لما يتضمنه من ألفاظ كالتهديد والتخويف والسخرية والإهانة وتوجيه عبارات جارحة ومسيئة مما يحدث أضرار على الآخرين[4].

- **العنف المعنوي:** يمكن أن نصنفه إلى[5]:

***الكلام السوقي:** ويتمثل في التوجه والتفاعل والتعبير بلغة وعبارات نابية المراد بها التقليل من إحترام الآخر. غير أن مستعملي هذه الألفاظ، لا تبدو لهم، أو لنقل على الأقل لجزء

---

[1] محمود سعيد الخولى: **العنف المدرسي والأسباب سبل المواجهة**، مكتبة الانجلوسكسونية، ط1، القاهرة، 2008، ص54

[2] سامي مقلاتي، مرجع سابق، ص91

[3] عمار حسيني، عبد المليح نقبيل، مرجع سابق، ص447

[4] محمود سعيد الخولي، مرجع سابق، ص55

[5] بن كحيل شهرزاد، بوشيخاوي اسمهان: **العنف على مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجا**، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 10، العدد 01، جامعة محمد بن أحمد وهران2، 2021، ص76

منهم ، ويعتبرها بعض المستخدمين عادية لا تقلل من إحترام أحد ويواصلون التفاعل بينهم بدون أدنى استياء.

* **العبارات غير الأخلاقية:** ويتمثل في تلك العبارات "القاسية" ذات المضامين "غير الأخلاقية" والتي تستعمل سواء في التعبير أو في النقاش الحاد، والكلمات الأكثر استعمالا، هي في معظمها باللغة الدراجة لما تحمله من قوة "تأثيرية" على الخصم المراد المساس به: (ومنها الكلمات التي تشير إلى الأعضاء التناسلية الذكورية والأنثوية، الكلمات التي تشير إلى العلاقات الجنسية أو إلى أعضاء من جسم المرأة..)

* **السب والشتم** : وتتمثل خاصة في سب الذات الإلهية سواء أثناء التعبير أو أثناء النقاش الحاد (وهو ما يطلق عليه عادة "بالكفرية")، ثم سب وشتم الآخر عند عدم التوافق في الرأي واشتداد النقاش، من أهم الكلمات المستعملة للشتم (وكلها بالدارجة): العاهرة (شتم الذكر والأنثى)

* **القذف:** إشتد هذا الشكل من العنف اللفظي خلال فترة الإنتخابات، وكان موجها بالأساس ضد المترشحين ومؤيديهم ومعارضيهم واتهامهم ب: السارقين، المافيا، العملاء، الخالدين.

* **الصور:** وهي عبارة عن صور أجريت عليها بعض التغييرات والتشويه عن طريق "الفوطوشوب"، وهذا بهدف التهكم أو بكتابة تعاليق ساخرة شائمة[1]

3-2- أسباب العنف:ونستعرض فيما يلي أسباب العنف التي أوردتها الكتابات والأدبيات، وهي:

* **أسباب سياسة:** عدم تداول السلطة، تجاهل الصالح العام، عدم فعالية الإضراب.

[1] بن كحيل شهرزاد، مرجع سابق، ص 76.

* **أسباب إعلامية** : مشاهدة العنف قد تنشط الأفكار المرتبطة به، تقليد ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة م نسلوك العنف، التعرض لمشاهد الجنس يساهم في ارتكاب جرائم الإغتصاب[1].

* **أسبابإجتماعية** :

غياب المعايير العامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة وانخفاض قيمة احترام الآخر والتنشئة الإجتماعية، مثل استخدام العقاب البدني تجاه الأبناء، انتشار البطالة، خاصة بين الشباب وبين المتعلمين، انخفاض مستوى المعيشة، شيوع ظاهرة الحقد الإجتماعي بسبب تفاوت الدخل، صراع الأدوار الإجتماعية والنموذج الأبوي المتسلط، المعاملة التمييزية ضمن الأسرة، التنشئة الإجتماعية النمطية للذكور والإناث، التفكك الأسري، ضعف التشريعات والقوانين المجتمعية، انتشار أفلام العنف، ضعف الضبط الإجتماعي، إضافة إلى ذلك فإن ضعف الرقابة يؤدي إلى النتيجة نفسها، فقد يكون الجزاء شديد ولكن القائم على تنفيذه لا ينفذه بدقة – سهولة التبرير[2].

* **أسباب نفسية** : العنف هو وسيلة لإثبات الرجولة لدى الشباب، التوتر الذي ينتج عن وجود بعض الحاجات غير المشبعة، الضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الأسرية .

* **أسباب قانونية وأمنية:** عدم احترام القانون، غياب الأمن من المناطق العشوائية، عدم العدالة في توزيع الثروة العامة[3].

[1] محمود سعيد الخولى، مرجع سابق، ص77

[2] الرشود سعد محمد سعد، مرجع سابق،ص15

[3] محمود سعيد الخولى، مرجع سابق، ص77

4-مظاهر العنف:

تختلف أشكال التعبير في العنف باختلاف السن و الثقافة و المستوى الإجتماعي و الإقتصادي للفرد فضلا عن أسلوب التربية و التنشئة التي تلقاها الفرد في أسرته إلى جانب النسق القيمي و الأخلاقي الذي يستمد من خلاله مبادئه و أفكاره و سلوكه فصور العنف تظهر لدى الفرد باستخدام كافة أعضاء جسمه.[1]

و من حيث العنف لدى الشباب الجامعي يرى" رولو ماي" أنها تبدو في خمسة مظاهر وهي:[2]

-**العنف البسيط:** والذي من قبيل حركات التمرد الطلابي.

-**العنف المحسوب:** و الذي من قبيل حركات التمرد الطلابي إلى أعمال الشغب و السطو و التخريب لخضوعها لقيادات تستغل هذه الحركات لمصالحها الشخصية.

-**العنف التحريضي:** و هو من قبيل التحريض على عمليات العنف التي يقوم بها اليمين أو اليسار المتطرف في بعض المجتمعات مستغلين مشاعر الإحباط و العجز في هذه المجتمعات.

-**العنف الغائب أو الأداتي:**و هو من قبيل العنف الذي يشترك فيه أفراد المجتمع بدون علمهم ذلك ما حدث من قبيل اشتراك جميع أفراد الشعب الأمريكي في حرب الفيتنام بحكم ما يدفعونه من ضرائب تذهب إلى الإنفاق في الحرب و ليس بحكم الإشتراك الفعلي في الحرب.

-**العنف الدفاعي أو الوقائي:** هو العنف الذي تقوم به بعض مؤسسات المجتمع لمنع وقوع العنف أو التهديد بالعنف حيث تقوم هذه المؤسسات كالشرطة بإجهاض أعمال قبل أن تبدأ،

---

[1] سعد المغربي،الاغتراب في حياة الإنسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987، ص32

[2] تهامي محمد عثمان منيب، عزة محمد سليمان، العنف لدى الشباب الجامعي، جامعة نايف العربية العلوم الأمنية، الرياض، 2007،ص27-28

أو أحيانا ما ينحرف هذا النوع من العنف و يرى "رولو ماي" أن العنف الدفاعي قد يتحول إلى إفراط في استخدام القوة و التدمير بما يخرج عن الأهداف المشروعة له.

5-النظريات المفسرة للعنف :

-**النظرية السوسيولوجية:** تركز نظريات هذا الإتجاه على دور العوامل أو القوى الإجتماعية الخارجية في نشأة العنف والسلوك العنيف، وتأخذ التفسيرات التي قدمتها النظريات الإجتماعية أكثر من شكل، لكنها تشترك في افتراض أن السلوك العنيف لا يختلف عن مجموع السلوك الإجتماعي العام للأفراد، وذلك لأن كلا من هذين النوعين من السلوك يخضع في طبيعته إلى عمليات اجتماعية واحدة، ومن ثم فإنهم يستجيبون لهذه العمليات والعوامل باستجابات آلية وبشكل واحد ومتشابه ورغم تباين آراء المنظرين الإجتماعيين واختلاف وجهات نظرهم إلا أننا سنحاول تناول بعض النظريات السوسيولوجية التي تناولت ظاهرة العنف ومن أبرزها[1]:

-نظريةالصراع:

يرى أصحابها بأن العنف الذيي حدث في المجتمع هو ميدان للظلم التاريخي بما تعانيه الأقليات من قلة في الثورة والقوة، وهو ناتج عن قهر يتعرض له الناس، ويعدونه سلاحاً فتاكاً للنزاع بين الجنسين وأداة لهيمنة الرجل، إضافة إلى التركيز على صراع الأدوار، وترى أن الأدوار السائدة في المجتمع تعكس سيطرة الرجل على المرأة ففي المجتمع الذكوري الرجال يسيطرون على النسق الوظيفي ويتمتعون بفوائده و يعني السماح للمرأة بالدخول في هذاالنسق مساءلتها للرجل في هذه الفوائد، وعليه فإن من أهم الأساليب للمحافظة على هذه

[1] كمال بوطورة، مرجع سابق، ص90

الفوائد والمكاسب هي أساليب التنشئة الإجتماعية حيث تقوم الأمهات بتنشئة البنات تنشئة مختلفة عن الذكور، وبحسب الوضع الإجتماعي والطبقة التي تنتمي إليها الأسرة[1].

-نظرية التعلم والتنشئة الإجتماعية:

إختلفت التصورات حول مفهوم عملية التنشئة الإجتماعية، أو طريقة اكتساب السلوك، والمكانزمات، برجيوس (RBergis) الذي يؤكد أن العدائية مكتسبة من خلالالسلوكات الإجتماعية المنقولة عن مؤسسات التنشئة الإجتماعية: الطاعة العمياء، الكره و العداء، ومن الجانب الآخر الأحكام الإجتماعية السابقة مصدرها السياق الإجتماعي، ويعطي نموذجا للعدوان أربع نقاط إدراك لوضعية متأزمة، اللجوء الى سلوك مقدم عن طريق التربية على أنه ملائم للوضعية, الكبت ,الإجازات الإجتماعية ... التنشئة الإجتماعية لا تتضمن فقط نماذج السلوك، بل أيضا منظومة القيم والتصورات التي تعطيها الثقافة لعنصر الثقافة أو السلوك [2].

-نظرية الأنومي:

في دراسة ايميل دوركايم حول الإنتحارle suicide أي العنف الموجه ضد الذات إستعانة بمصطلح أنوميا "ANOMIE"[3].

-النظريةالبنائية:

وفقا لهذه النظرية فإن العنف الأسري يتزايد في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة، حيث يعاني الأفراد والأسر من الإحباطات نتيجة تدني مكانتهم الاجتماعية وشح مصادرهم المادية والعاطفية والنفسية والإجتماعية. فالإحباط من الناحية المادية ربما يكون

[1] منى يونس بحري: **العنف الأسري**، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان ، 2011، ص43

[2] حسان عربادي: **العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري دراسة ميدانية لعينة أفراد من أسر مقيمة ببلدية براقي** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2004-2005، ص61

[3] كمال بوطورة، مرجع سابق، ص91

أشد قسوة لأنه يؤدي إلى الإيذاء الجسدي والنفسي للأولاد والوجه من قبل الزوج بسبب شح الموارد المالية التي تعينه على مسؤولياته اتجاه أسرته[1].

-**النظرية البيولوجية**:تشير النظرية البيولوجية إلى أن العنف له عوامل بيولوجية تكمن في تكوين الشخص نفسه، في الوقت الذي يرى فيه أصحاب هذه النظرية أن وجود اختلافات في التكوين الجسماني للمجرمين عن عامة الأفراد. حيث يؤكدون وجود بعض الهرمونات التي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة (الأندروجين)، ويؤكدون كذلك أن هذا الهرمون هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة عند الرجال، وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار؛ مما يزيد من حدة الغضب، وينمي مشاعر الإنفعال والعنف لديهم، وينخفض في فترة المساء. إذن فالنظرية البيولوجية تعيد اكتساب العنف على أنها وراثة بيولوجية وأن الإنسان يكتسبها بطريقة غير مباشرة[2].

-**النظرية الإقتصادية** : يؤكد علماء الإقتصاد أن ما يكمن وراء بروز السلوكيات العنيفة لدى الأفراد هو العامل الإقتصادي، حيث يعتبرونه جوهري ومركزي في حدوث ذلك، وقد تصل أحيانا إلى حد القيام بردود أفعال وثورات نتيجة للشعور بالاحتياج والفقر وعدم توفر أدنى حد من الضروريات المادية التي تكافل العيش المقبول والمقنع لدى الأفراد .إن انتشار ظاهرة البطالة مع شعور الفرد بالمساواة وانعدام العدالة في تكافؤ وتساوي الفرص بين أعضاء الشعب الواحد للمجتمع الواحد يولد عندهم الشعور بالإحباط والظلم وما أصطلح عليه في الوقت الحالي بمفهوم الحقرة، كل هذا يدفعهم بطريقة أو بأخرى إلى ممارسة العنف[3].

---

[1] منى يونس بحري، مرجع سابق، ص44

[2] خلفان بن سالم بن خلفان البوسعيدي.(2020): **أشكال العنف الممارس ضد المرأة واستراتيجيات الحد منه لدى عينة من النساء المتزوجات بولاية بركاء**. العدد27. 2020. المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، ص6

[3] عبد الرحمانعيساوي، **سيكولوجية المجرم ،** دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص 175

-النظرية السلوكية:

تنظر هذه إلى العنف والعدوان على أنه سلوك متعلم، فإذا ضرب الولد شقيقه أو زميله وحصل على ما يريد منه سيكرر سلوكه هذا كي يحقق هدفا جديدا و يبدوا أن عادة العنف تتكون لدى الفرد منذ وقت مبكر في حياته من خلال العلاقات الشخصية المتبادلة فتربية الطفل الخاطئة تجعله يعتقد أنه يعيش في عالم يميل فيه للعنف والقوة ، ويكون فيه الإهتمام بمشاعر الآخرين نوع من الضعف لذا يتخذ العنف كوسيلة وحيدة لحل مشاكله أي أن استخدام العنف والقوة كإستجابة تحتل قمة هرم عائلة العادة كما يرى دولار ميلر بحيث تصبح هي الإستجابة السائدة والمسيطرة[1].

-النظريةالنفسية:

بنيت هذه النظرية على أساس فرضية بولارد وزملائه التي مفادها أن الإحباط يؤدي إلى العنف، وصيغت هذه الفرضية على جزئين العنف يعد دائما نتاجا للإحباط.

إن حدوث السلوك العنيف يفترض أن يسبقه مواقف إحباطية، إن الإحباط إن لم يؤدي إلى عنف، فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقف إحباطي، والمصدر الأساسي لهذه الفرضية الدراسات التي تشتمل على تأخير أو تعطيل إشباعات الطفل تقابل بتخبط للأشياء التي أمامه[2].

[1] الشهري علي بن نوح بن عبد الرحمان : **العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2009، ص342

[2] صباح عجرود، مرجع سابق، ص12

المطلب الثاني: المرأة و العنف:

1-تعريف العنف ضد المرأة:

عرف الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة والذي تبنته الجمعيةالعامةللأمم المتحدة في ديسمبر 1993 العنف ضد المرأة[1]:بأنه" الفعل العنيف القائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة جنسيةأو نفسيةأو جسميةللمرأة بما في ذلك التهديد واقتراف مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء وقع ذلك في الحياةالعامةأو الخاصة".

2-أشكال العنف الممارس ضد المرأة:

العنف ضد المرأة يحمل أشكالا عديدة منها الإساءة الجسمية والجنسية والانفعالية والنفسية والاقتصادية ونجد أن كل واحدة تغذي الأخرى.

-**الإساءةالجسمية:** هو استخدام القوةالجسمية ضد المرأةبطريقة تؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى الجسمي بها كالضرب والركل والحرق واللكم، الجلد وشد الشعر والخنق والقرص والتشويه أو الإعتداء عليها بالسلاح كالسكين.

غالبا ما تكون الإساءة الجسمية هي أكثر الأشكال إساءة ضد المرأةإذ أن 85% من حالات معاملة المرأة من هذا النوع.[2]

-**الإساءة النفسية:** هو أي فعل مؤذي لنفسية المرأة ولعواطفها دون أن يخلف أو يكون له آثار جسمية كمعاملة المرأة أنها أقل من الرجل أو لإفقادها الثقةأو اتهامها بالعنف الممارس ضدها ومن مظاهره الشتم الإهمال التحقير الإحراج، عدم تقدير الذات النعت بألفاظ بذيئة وغالبا ما تستخدم الإساءة النفسية ضد المرأة بهدف الهيمنة والتحكم في سلوكها وهذا النوع من الإساءة يحمل أضرار على إحساس الضحية وقد تكون هذه الإساءة في صورة لفظية

[1]

[2]Malika ladjali, violence contre les femmes, le silence rompu, formes contemporaires de voilence et culture de la paix , alger, 20/22september, 1997, pp 113_114.

وهي تشير إلى سلوك لفظي يستهدف إيذاء المرأةأو التهديد بإيذائها وقد تكون في صورة غير لفظيةأي كل فعل أو إشارةأو إيماءات أو حتى نظرات العين التي تحمل دلالة مخزيةإذ يترتب عنها إحساس بالدونية وفقدان الكرامة فالإساءة اللفظية قابلة للتصعيد في شدتها ومعدل تكرارها فمثلا قد تبدأ بالنكات ثم تتصاعد حتى تصبح إساءة جسمية[1].

ويشير إلى كل فعل أو سلوك مؤذي لعواطف المرأة ومشاعرها، ولا يراعي كرامتها كإنسان مستقل بذاته دون ترك آثار على جسدها، ومن بينها عدم تقبل المرأة أو عدم احترامها وتقديرها أو تعمد إحراجها أو السخرية منها أو تجنب الحديث معها، ويعد هذا الشكل من أخطر أشكال العنف الموجه ضد المرأة [2].

-**الإساءة الجنسية:** إجبار المرأة على ممارسة الجنس ضد رغبتها و يشمل هذا النوع الاغتصاب حتى لو كان في حالة الزواج فضلا عن المضايقات الجنسية و الاستغلال الجنسي تتضمن الإساءة الجنسية، و تتضمن الإساءة الجنسية أيضا الختان و إجبار المرأة على العقم و يعتبر الختان من أخطر من أخطر أشكال الإساءة الجنسية حيث تتعرض له البنات في الطفولة و تنتشر هذه الظاهرة بشكل كبير في القارة الإفريقية[3].

-**العنف الثقافي:**

يرتبط هذا العنف بصفة خاصة بنوع الثقافة المجتمعية السائدة في مجتمع ما وتشمل هذه الثقافة منظومة القيم والأمثال الشعبية التي تم انتقالها عبر الأجيال والتي قيلت في المرأة، ومما لا شك فيه أن ثقافتنا الشعبية حافلة بالكثير من الأمثال الشعبية التي تمدح المرأة الجزائرية من جهة وتهينها وتدعوا إلى التمييز بينها وبين الذكر وتدعوا أيضا إلى ممارسة العنف ضدها من جهة أخرى ،ومن بين الأمثال الشعبية الجزائرية التي تحث على مثل هذه

---

[1] طه حسين عبد العظيم، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، القاهرة، 2007، ص ص 45-46.

[2] صباح محمد صفار، **اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع،** الجامعة الأردنية، 2007، ص23-24

[3] طه حسين، المرجع السابق، ص ص 48-49.

الممارسات اتجاه المرأة نجد" البنت يا تسترها يا تقبرها" ويحث هذا المثل على زواج الفتاة في سن مبكرة أو يتم سحبها داخل المنزل و هناك مثل آخر مضمونه " البنت إذا كبرت مالها إلا الذكر ولا القبر" والمقصود بالذكر هنا الزوج وهنا تلميح إلى استمرار ثقافة التمييز بين الجنسين كذلك نجد مثل آخر يقول" البنت لوكان تطلع للمريخ آخرتها للتطبيخ" يحث هذا المثل على حرمان المرأة من جميع حقوقها التي منحها أهلها لها كحق التعلم مثلا والحياة الشريفة والمعاملة الطيبة[1].

العنف المادي:

ويتمثل في أخذ مال الزوجة أو استيلاء على مالها الخاص، وقد يتحكم الرجل بطريقة إنفاقه أو البخل والحرمان من المصروف لإذلال المرأة واعترافها بأنها لا تستطيع العيش دون الرجل خاصة في حالة عدم عملها، وقد يعود ذلك إلى فقر الزوج أو الرغبة في السلطة على مقدرات الأسرة المادية، وهذا عائد إلى العوامل الثقافية التي تعيب على الرجل عدم السيطرة على الموارد المالية للأسرة، وربماتكون البطالة التي يعيشها الرجل أو تحريض أهل الرجل وخاصة الأم، وقد يكون يمنعها من الحصول على العمل، أو إجبارها على عمل لا تحبه أو إجبارها على التنازل عن حقوقها[2].

3-أسباب العنف ضد المرأة:

1-تعتبر المرأة نفسها هي أحد العوامل الرئيسية لبعض أنواع العنف و الاضطهاد و ذلك لتقبلها له و اعتبار التسامح و الخضوع أو السكوت عليه كرد فعل و ذلك مما يجعل الآخر يأخذ في التمادي و التجرأ أكثر فأكثر عند فقد المرأة من تلتجأ إليه و من يقوم بحمايتها.

---

[1] جلال فاطمة الزهراء، **العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري**، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 05، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2018، ص10

[2] معن فتحي مسمار: **جرائم العنف ضد المرأة وآثارها عل المجتمع من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية الأسرة – دراسة ميدانية على المجتمع الأردني**-،المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 22،كلية الشرطة، قطر، 2020، ص112

2-**الأسباب التعليمية:** كالجهل وعدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر و عدم احترامه و ما يتمتع من حقوق و واجبات تعتبر كعامل أساسي للعنف و هذا الجهل قد يكون من الطرفين المرأة و العنف لها.

3-**الأسباب التربوية:**قد تكون أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف إذ تجعله ضحية له حيث تشكل لديه شخصية ضعيفة وتائهة وغير واثقة وهذا مايؤدي إلي جبران هذا الضعف في المستقبل بالعنف بحيث يستقوي علي الأضعف منه وهي المرأة وكما هو معروف أن العنف يولد العنف.

4-**العادات و التقاليد:** هناك أفكار و تقاليد متجذر في ثقافات الكثيرين والتي تحمل في طياتها الرؤية الجاهلية لتمييز الذكر عن الأنثى مما يؤدي ذلك إلى تصغير و تضئيل الأنثى دورها وفي المقابل تكبير و تحجيم الذكر و دوره حيث يعطي الحق دائما للمجتمع الذكوري للهيمنة و السلطة و ممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر و تعويد الأنثى على تقبل ذلك و تحمله و الرضوخ له إذ إنها لا تحمل ذنبا سوى أنها ولدت أنثى.

5- **الأسباب البيئية:** فالمشكلات البيئية التي تضغط على الإنسان كالإزدحام و ضعف الخدمات و مشكلة السكن وزيادة السكان.

6- **الأسباب الاقتصادية:**فالخلل المادي الذي يواجهه الفرد أو الأسرة أو التضخم الاقتصادي الذي ينعكس علي المستوى المعيشي لكل من الفرد أو المجتمع حيث يكون من الصعب الحصول على لقمة العيش و من المشكلات الاقتصادية التي نكون للرجل أنه من يعول المرأة فلذا يحق له تعنيفها ذلك عبر إذلالها و تصغيرها من هذه الناحية و من الطرف الآخر تقبل المرأة بهذا العنف لأنها لا يمكنها من إعالة نفسها أو أولادها.

7-**عنف الحكومات و السلطات:** و قد تأخذ الأسباب نطاقا أوسع و دائرة أكبر عندما يصبح بيد السلطة العليا الحاكمة و ذلك بسن القوانين التي تعنف المرأة أو تأييد القوانين لصالح من يقوم بتعنيفها أو عدم استنصارها عندما تمد يدها لأخذ العون منها.

4- أثار العنف ضد المرأة:

على الرغم من أن بعض أشكال العنف الموجه ضد المرأة في الأسرة قد يترتب عليه آثار مادية جسدية على المرأة، إلا أن الآثار النفسية والإجتماعية لجميع أشكال العنف سواء كانت مادية أو معنوية أعمق وأشد من الآثار المادية، فإحداث تشويه في جسد المرأة نتيجة عنف مادي يؤدي إلى آثار نفسية تفوق في ألمها الألم المادي الذي عانته المرأة، فضلا عن ذلك فإن الآثار المادية للعنف هي في الغالب ذات طبيعة مؤقتة، أما الآثار النفسية والإجتماعية فإنها ممتدة وبعيدة المدى، وتزداد أهمية الآثار النفسية والإجتماعية أنها قد لا تقتصر على المرأة المعنفة كفرد بل تمتد لتصيب المرأة عموما كجنس وفئة إجتماعية.

4-1- الآثار النفسية: غالبا ما ينتج العنف ضد المرأة، إمرأة معنفة تفقد ثقتها بنفسها، واحترامها لنفسها، فهي تشعر بالذنب، فتعيش معزولة عن الحياة الإجتماعية، وتفقد المبادرة فيها،لأنها تعيش حالة من الإحباط والكآبة والعجز والرعب والعذاب النفسي، مما يقودها للتفكير بالإنتحار أو تنفيذه[1].

وأشارت الدراسة إلى أن العنف الإلكتروني ضد المرأة له آثار نفسية واجتماعية ومادية واقتصادية، ولكن الآثار الأكثر انتشارا في النفسية التي تشعر بها معظم النساء اللاتي يتعرضن للعنف الإلكتروني، ومن أكثر هذه الآثار النفسية شيوعا القلق وتشوه الصورة الذاتية، وأحيانا تصل الآثار النفسية إلى حد أكثر تطرفا كالأفكار الإنتحارية أو الإنخراط في سلوك إيذاء النفس، ومن آثار العنف الإلكتروني على المرأة أيضا الأرق ونوبات الهلع والخوف الشديد من مغادرة المنزل بالإضافة إلى الشعور بالإذلال.

4-2- الآثار الإجتماعية والثقافية: إعادة إنتاج علاقات النوع الإجتماعية يترتب على هذا الأسلوب في التنشئة الإجتماعية على المدى الطويل تبني المرأة لهذه القيم والمعايير

[1] نوال وسار ، **العنف الرقمي ضد المرأة... امتداد الظاهرة وتمدد الأشكال**، مجلة الرواق الدراسات الاجتماعية و الإنسانية، المجلد 7، العدد 01، جامعة أم بواقي، الجزائر، ص271.

والتوجهات، وتنظر إليها باعتبارها توجهات صحيحة، وبالتالي تمارسها وتطبقها في تنشئتها وتربيتها لأطفالها الإناث وأخواتها الأصغر سنا، وبالتالي تساهم في إعادة إنتاج علاقات النوع الإجتماعي التقليدية، بل وتربي أطفالها الذكور بنفس الأسلوب وتغرس فيهم قيم التفوق والسيطرة على أخواتهم الإناث[1].

تعتبر هذه الآثار من أشد ما يتركه العنف على المرأة، إذا ما قلنا الأخطر والأبرز، ويمكن إبراز أهم وأخطر هذه الآثار:

- التفكك الأسري وسوء اضطراب العلاقات بين أهل الزوج وأهل الزوجة .

- تسرب الأبناء من المدارس.

- جنوح أبناء الأسرة التي يسودها العنف.

- العدوانية والعنف لدى الأسرة التي يسودها العنف.

4-3- الآثار الإقتصادية: من نتائج انتشار العنف ضد المرأة إعاقة متطلبات التنمية الإقتصادية، بسبب عدم تمكن المرأة المعنفة من الإندماج في سوق العمل، وزيادة التكلفة الإقتصادية اللازمة لمعالجة المرأة المعنفة، بل إن البعض يجعل من أسباب انتشار العنف ضد المرأة تدهور الوضع الإقتصادي للأسرة[2].

5-سبل المواجهة للحد من جرائم العنف ضد النساء :

إن الوقاية الأولية التي تهدف إلى تعزيز السلوك الصحي داخل الأسرة وإزالة عوامل الخطورة الإجتماعية والثقافية والكشف المبكر للعنف وتحديده واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد منه أمر ضروري في المجتمعات ، و تعتبر أكثر البرامج فعالية هي : تلك البرامج التي

[1] يسلي نبيلة، مرجع سابق، ص152

[2] عالية أحمد صالح ضيف الله، مرجع سابق، ص13

تتطلق من التعامل مع بيئة الأسرة، وتعتمد على التنسيق المجتمعي والشراكة المجتمعية وتبادل المعلومات، وتعنى برامج الوقاية بشكل عام بالتعريف بالعنف ومخاطرة، وكذلك التعرف بالخدمات والنشاطات التي تقدمها المؤسسات على مستوى المجتمع ، وهناك ثلاث مستويات من الوقاية :

– **الوقاية الأولية** : تتعلق بتوعية الرأي العام بأبعاد العنف ضد المرأة ومخاطره على الأسرة، وبرامج المهارات الوالدية وغيرها .

–**الوقاية الثانوية** : تتعلق بتوفير خدمات كاملة وشاملة للضحايا والنساء المعنفات .

–**الوقاية الثالوثية** : تتعلق بخدمات إعادة تأهيل الجناة وأسرهم ، كبرامج الإرشاد الأسري.

يتركز الفرق بين هذه المستويات من الوقاية على الفئة المستهدفة وطبيعة البرامج، ففي حين تقتصر برامج الوقاية الأولية على التوعية المجتمعية ، فإن برامج الوقاية الثانوية والثالوثية تستهدف فئات محددة عرضة للعنف من خلال برامج خاصة ، كبرامج الإرشاد الأسري[1]

[1] معن فتحي مسمار، مرجع سابق، ص113.

خلاصة :

نستنتج في هذا الجزءأنالعنف الموجه من المجتمع للمرأة العاملة ظاهرة من الظواهر الإجتماعية السلبية، حيث تتعرض المرأة له في بيئة العمل أو خارجه وهو ويكون على شكل إتهامات توجه للمرأة مصدرها المعتقدات والموروثات الإجتماعية السائدة ، التي ترى في الرجل ما لا تراه في المرأة وقد يعود الى السلطة الذكوورية التي يمارسونها على المرأة، كما أصبح العنف الاجتماعي المنتشر ضد النساء وجها حديثا لاضطهاد المرأة.

المبحث الثالث:

الدور والواقع الإجتماعي للمرأة

المبحث الثالث: الدور و الواقع الإجتماعي للمرأة

تمهيد

المطلب الأول: الدور الإجتماعي للمرأة

1- تعريف المرأة العاملة

2- السيرورة التاريخية لعمل المرأة

3- أنواع العنف الممارس ضد المرأة العاملة

4- العوامل المؤثرة في عمل المرأة

المطلب الثاني: الواقع الإجتماعي للمرأة بين الهيمنة الذكورية و الإستقلالية

1-الهيمنة الذكورية على المرأة

1-1-التنشئة الاجتماعية الخاطئة و تأثيرها على المرأة

1-2-صور هيمنة الرجل على المرأة

2-توسع إستقلالية المرأة

2-1-التغير الإجتماعي ودوره في تقييم النسق القيمي للمرأة

2-2-دور وسائل التواصل الإجتماعي في توسع استقلالية المرأة

تمهيد:

إن انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل أدى إلى حدوث تغيرات عديدة في حياة المرأة على مستوى توزيع الأدوار والمهام، وهي من بين إحدى الظواهر الإجتماعية المنتشرة في المجتمعات و التي تعتبر تمردا على الصورة النمطية الشائعة لهيمنة الرجل، و الميل نحو الإستقلالية و التحرر متأثرة بمجموعة من العوامل.

فمن خلال هذا نرى أنه من الضروري في هذا المبحث التطرق إلى الدور الإجتماعي للمرأة خارج بيتها و التعريف بالمرأة العاملة و تبيان السيرورة التاريخية لعمل المرأة و أهم المشاكل التي تواجهها و كذا العوامل المؤثرة على عملها سواء بالسلب أو الإيجاب، و توضيح التنشئة الإجتماعية القائمة على السلطة الذكورية و مدى تأثيرها على المرأة، و فيما تظهر صور هذه السلطة، و كيف أثرت التغيرات الاجتماعية على النسق القيمي للمرأة، و كذا تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في توسع استقلالية المرأة.

المطلب الأول: الدور الإجتماعي للمرأة

إن الدور الإجتماعي للمرأة لا يقتصر على الأمومة و العناية بالأسرة فقط بل يشمل مشاركتها الفاعلة في سوق العمل و مختلف القطاعات.

1- تعريف المرأة العاملة :

هي المرأة التي تعمل خارج المنزل في القطاع الخاص أو العام وتحصل على أجر مادي معلوم نظير عملها وذلك تميزا عن المرأة التي تعمل في المنزل[1].

إذا اعتبرنا أن المرأة العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة. فإن هذا التعريف يتخلله نوع من النقص، على اعتبار أنه لم يعتبر وظيفة المرأة داخل بيتها عملا. هل أن عمل المرأة داخل البيت لا يعود عليها بدخل مادي قد يخرجه عن مفهوم العمل السائد(مقابل أجر)؟.لذا فإنني قيدت العمل بـ خارج البيت حتى يتراءى للقارئ أنني أعتبر الأعمال البيتية أحد أنواع العمل والوظيفة، وليس بالضرورة أن العمل هو ما يتقاضى عنه الإنسان مقابلا وأجرا فالمقصود من عمل المرأة خارج البيت هو إلتحاقها بأحد مراكز العمل الحكومية منها أو الخاصة، في أوقات محددة باليوم أو الأسبوع نظير مبلغ مالي معين ومحدد قابل للزيادة[2].

---

[1] محمود فكري : **مشكلات المرأة العاملة بمهنة التدريب الرياضي**، مقالة، (د، ت) .

[2] كاميليا عبدالفتاح، مرجع سابق، ص 110.

كما **عرفها إحصاء 1977 لليد العاملة النسوية:** "المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية وتدير جزئيا عملا مربحا يعرفها أحمد زكي بدوي: "أي فرد يؤدي أعمالا يدوية وغير يدوية وبذلك يشمل الأفراد العاملين على جميع المستويات[1] "

2- السيرورة التاريخية لعمل المرأة :

تعتبر المرأة منذ القدم كائن مسلوب الحرية ليس لها حقوق لا يخفى عليها حجم الاضطهاد والقهر الذي كانت تعانيه فضلا عن تهميش دورها والتحقير من شأنها، إلى أن جاء الإسلام وحررها من ظلم المجتمعات لها ورد لها كرامتها وإنسانيتها فرض لها حقوق كما كلفها بالواجبات مثلها مثل الرجل قال تعالى : وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَات من ذكر أو أنثى وَهُوَ مُؤمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظلمون نقيرا [2]".

كانت المرأة في بداية الحضارة اليونانية تعامل كالمتاع تباع وتشترى في الأسواق وهي مسلوبة الحرية والمكانة في جميع حقوقها المدنية، كما كانت طيلة حياتها خاضعة لسلطة الرجل هذا في أثينا، أما في إسبارطه فكان الرجال يشتغلون دائماً بالحرب نظراً لوضع المدينة الحربي، ويتركون التصرف في حال غيبتهم للنساء، أي أن المرأة في إسبارطة لم تكن أكثر حرية من أختها في أثينا[3].

ساهمت المرأة منذ القدم في الإنتاج، في كل زمان وتحت أشكال متعددة، وكان ذلك أولا بعملها المنزلي، فكانت الأعمال النسوية الممارسة خارج المنزل كمساعدة بسيطة للزوج، ومثال ذلك: الأعمال الزراعية، فبالرغم من تعدد الأولاد كان عليهن تجفيف اللحوم أو

---

[1] لحسن عبد الرحمان: **المرأة العاملة المتزوجة الاطار وتقسيم العمل المنزلي بين الزوجين**، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير، الجامعة وهران، قسم علم الاجتماع، وهران، 2009-2010، ص39

[2] سورة النساء، الآية 124.

[3] أماني بسام سعيد الجمل : **الاحتراق الوظيفي لدى المرأة العاملة في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة**، دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في إدارة الأعمال من الجامعة الإسلامية بغزة، قسم إدارة الأعمال، فلسطين، 2012، ص10

الأسماك وطهيها وكشط جلود الحيوانات، ودبغها، وتقطيعها وجمعها لصنع أغطية منها و ملابس، أو لمبادلتها بمنافع أخرى. ثم إنهن اللواتي يضطلعن بأعمال النسيج وصنع الملبس وغيرها من الأعمال التقليدية. " وكانت مهن النساء الأكبر سنا في القرية، وهن اللواتي تدربن على أيدي أمهاتهن، ويدربن بناتهن بدورهن. ولكن نصادف أيضا الغسالات والغازلات والناسجات، وهذه المهن النسوية تحظى بنظام أساسي واستطلاع خاص. على الرغم من أشكال العبودية المتعددة التي فرضت على المرأة في العصور النيوليتية[1].

إن المجتمعات قبل الصناعية وفي كثير من البلدان النامية لا تقيم فواصل محددة بين الأنشطة النسائية في الإنتاج والبيت. ورغم إقصاء النساء عن الميادين السياسية والمشاركة في الأنشطة المجتمعية العامة، فقد كان في أكثر الأحيان يشاركن بصورة فعالة في الإنتاج الحرفي التقليدي داخل البيت وفي النشاط الزراعي بأكمله، غير أن الإنفصال بين هذين الاتجاهين قد بدأ من الوجهة التاريخية، بتطور الصناعة الحديثة التي استلزمت الفصل بين موقع العمل من جهة، وملكيته من جهة أخرى، وتميزت هذه المرحلة الحديثة كذلك بالفصل بين المجال العام والمجال الخاص مما أدى بدوره إلى استئثار الرجال بالعمل خارج البيت في المجالات العامة بأنواعها. وانحصر نشاط المرأة واهتماماتها منذ ذلك الحين بالمهمات البيئية مثل رعاية الأطفال وإعدادالطعام والتركيز على المشاغل البيتية وحياتها. ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية في أواسط الأربعينيات من القرن الماضي، تزايدت أعداد النساء في سوق العمل الرسمي في المجتمع الغربي وتعددت الأسباب والدوافع الكامنة وراء ذلك[2].

لقد اختلف وضع المرأة من مجتمع لآخر عبر التاريخ وقد لعبت الثورة الصناعية دورا كبيرا في تحرير المرأة بحملها فكرا علميا يبتعد عن الأفكار الغيبية والدينية. كما اقتضت الثورة

---

[1] اللحياني كمال: **العنف ضد المرأة العاملة دراسة ميدانية تحليلية لعينة من النساء العاملات بولاية تيبازة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الجنائي ، جامعة أبو قاسم سعد الله الجزائر 2، قسم علم الاجتماع ، الجزائر،2017- 2018، ص 47

[2] أنطونيو غدنز: **علم الاجتماع**، دار ترجمان لنشر، ط4، بيروت، 2005، ص 451.

الصناعية أيضا الحاجة إلى الكثير من الأيدي العاملة الرخيصة بصفة خاصة نظرا لقيام النهضة الصناعية على أساس النظام الرأسمالي الذي دافعه الوحيد هو الربح، ومن ثم دخلت المرأة للعمل في الصناعة، وكان لظهور الرأسمالية الصناعية آثارا كبيرة على المرأة في مختلف الطبقات الإقتصادية[1].

إن تحول سوق العمل لدى قطاعات متزايدة من النساء لا يعود إلى تزايد الاحتياجات والضغوط الاقتصادية والمالية فحسب بل إلى الرغبة في تحقيق الإستقلال الشخصي المتميز لدى النساء وسعيهن للوصول إلى نوع من المساواة مع الرجل على المستوى المجتمعي العام وأصبح العمل خارج البيت قضية مركزية بالنسبة إلى النساء في المجتمع المعاصر، وواحد من المستلزمات التمهيدية الأساسية لتحقيق الإستقلال والمساواة في المجتمع الحديث[2].

عمل المرأة نظرة تاريخية وإجتماعية:

تغيرت النظرة التقليدية لعمل المرأة تدريجيا وأصبحت تشارك الرجل في كسب الرزق وأصبح لزيادةدخل الأسرة عن طريق عملها ضرورةإقتصادية في المجتمع الحديث حيث تعمل في مجالات شتى كما تقوم بخدمات شخصية فقدرة المرأة على القيام بواجبات الوظائف العامة لا تختلف عن قدرة الرجل ولا يوجد اختلاف في القدرات يعود إلى طبيعة المرأة ذاتها وإنما هو إختلافموجود مثله بين الرجال أنفسهم ولا يوجد رجل أو امرأة يستطيع القيام بكل الأعمال، ولقد كان خطاب التكليف في شريعة الإسلام موجها إلى الرجل والمرأة معا فقضى بذلك على تاريخ طويل من المهانة والإحتقار والتفرقة في القيم الإنسانية المشتركة، كما قضى على الفوارق فيما يتصل بموقفها أمام القانون وفي الحقوق العامة وجعل المرأة مساوية للرجل في هذه الشؤون، غير أن الإسلام فرق بين الرجل والمرأة في الأعباء الاقتصادية والميراث والقوامة على الأسرة والشهادة وحق الطلاق وأن المرأة والرجل متكافئان وليس متشابهان

[1] اللحياني كمال، مرجع سابق، ص48

[2] أنطونيو غدنز، مرجع سابق، ص452

وساوى الإسلام بين المرأة والرجل في الحقوق الإنسانية العامة وحفاظ كل منهما على اختصاصه الذي يتناسب مع وظيفته ودوره وجعلهما في مقام واحد ليس لأحدهما فضل على الآخر فيالجزاء والعقاب[1]، وقد أدى عمل المرأة إلى زيادة إستقلالها الإقتصادي وتغيير مكانتها في الأسرة، وتعتبر الدوافع الإقتصادية من أهم وأكثر الدوافع التي جعلت المرأة تخرج إلى العمل إلى جانب هذه الدوافع هناك دوافع أخرى لا تقل أهمية عن الأولى وهي قضاء وقت الفراغ وتحقيق الذات حيث تشعر المرأة بتحقيق ذاتها منخلال التعامل والإحتكاك مع الزملاء في العمل، إن العمل بالنسبة للمرأة أصبح واقع حقيقي ملموس، إلا أن المرأة العاملة لا زالت تواجه العديد من المشاكل مثل تعدد أدوارها بين البيت والعمل ومشكلات تتعلق بعلاقة المرأة العاملة مع زملائها ورؤسائها في العمل ومشكلة عدم توفر دور الحضانة المناسبة للأطفال، وعلى الرغم من المشاكل التي تواجه المرأة إلا أنها قد أثبتت قدرتها وصلاحيتها للقيام بمختلف الأعمال وأن لديها قدرة لا تقل عن قدرة الرجل، بل قد تتفوق عليه في بعض النواحي، ولكن يجب أن يتمركز اهتمام المرأة الأكبر لواجباتها العائلية والأسرية التي تضطرها أحيانا إلى التقصير في الواجبات الوظيفية وعليه فإن قضية عمل المرأة ليست مناقشة بين الرجل والمرأة ولكن واجب أن تعمل المرأة لتكون بجانب الرجل تشاركه الكفاح وتشجعه على النجاح[2].

3- أنواع العنف الممارس ضد المرأة العاملة :

يمارس العنف ضد المرأة العاملة من مصادر مختلفة فهناك العنف المجتمعي والعنف العائلي، والعنف من صاحب العمل ويأخذ أشكالا منها المضايقات والتحرشات الجنسية والعنف الجندري القائم على أساس الجنس والتهديد ومن هنا سوف يتم توضيح كل نوع من أنواع العنف على النحو التالي: التحرش الجنسي في العمل حيث تتعرض النساء في جميع

[1] عبد الرؤوف بلعقاب:**عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية**، قدمت هذه الرسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي،جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2016-2017، ص16

[2] بلعقاب عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص17

أنحاء العالم لمضايقات وتحرشات جنسية ابتداءا من الملاطفة والمداعبة وانتهاءا بالاغتصاب وفي معظم الحالات يلقى اللوم على الضحية كأن تتهم بالإغراء أو عدم المقاومة الكافية الأمر الذي يحول دون تقديم الشكاوي ضد الجناة لحساسية الموضوع واتهام المرأة دائما. وتتعرض المرأة العاملة بشكل خاص للتحرشات والمضايقات الجنسية من قبل رؤسائها أو زملائها في العمل الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى فصلها أو عدم ترقيتها لعدم استجابتها لهذه التحرشات، وتأخذ المضايقات والتحرشات الجنسية في بيئة العمل أشكالا متعددة منها:إستخدام الألفاظ الجنسية في بيئة العمل، الإلتصاق أو لمس جسد المرأة وكأن ذلك صدفة دون قصد النظرات الجنسية، المصافحة.

– **العنف الجندري:**من المتفق عليه أن فرص العمل للمرأة متاحة نظريا وتشريعيا على قدر المساواة مع الرجل ولكن من الناحية العملية فإن المرأة تجني من العمالة والتشغيل فائدة أقل من الرجل نتيجة حالات التمييز غير المقنن في مجالات كثيرة كالتمييز في الأجر، الفصل المهني الافتقار إلى الفرص المتكافئة في مجالات التعليم والتدريب والتأهيل المهني والوظيفي[1].

ويأتي العنف الجندري الموجه للمرأة العاملة بأشكال متعددة منها : عدم قبول الطلب الوظيفي للمرأة، رفض توظيفها الحرمان من العمل عند الزواج، وعدم السماح للمرأة المتزوجة بالحمل وإذا ما رغبت في ذلك تطرد من العمل، الطرد من العمل قبل موعد الولادة ،الحرمان من الوصول إلى مواقع صنع القرار، عدم المساواة بالأجر في الأعمال المتساوية ،عدم المساواة في الترقية والزيادات السنوية والمكافآت، عدم المساواة في التدريب المهني وفي الحصول على المنح التعليمية وفرص الإستثمار.

[1] ربا عنان سعد سعد: **العنف ضد المرأة في مكان العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة جنين**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات المرأة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2015، ص20

- العنف المجتمعي:

هو العنف الموجه من المجتمع للمرأة العاملة ويكون على شكل اتهامات توجه للمرأة مصدرها المعتقدات والموروثات الإجتماعية السائدة ، التي ترى في الرجل ما لا تراه في المرأة وتحول دون مساواة المرأة بالرجل مساواة كاملة. وقد يعود ذلك إلى ما أبرزه التاريخ من مشاهد ومواقف تعزز القدرة والكفاءة الذكورية الناجمة عن توليالرجال مهنة التدوين والتسجيل لاقتصار القراءة والكتابة على فئة الرجال دون النساء، الأمر الذي جعلالرجل هو المدون والمؤرخ لكل أنشطة الحياة العامة فأخذ يسجل أزماته ومعاناته وبطولاته وتركت المرأة فيصمت تاريخي فرض عليها كما فرضت عليها الأمية القسرية فسادت الإتجاهات التي تعبر عن عدم قدرةالمرأة على التفرغ لعملها وعلى التفكير الخلاق بتطويره وتحسين إنتاجيته[1].

4-العوامل المؤثرة في عمل المرأة:

هناك عدة عوامل تؤثر في عمل المرأة إيجابا أو سلبا، ويمكن تقسيمه إلى عوامل إجتماعيةوعوامل إقتصادية و أسرية على النحو التالي:

أولا: العوامل الإيجابية:

-**العوامل الاجتماعية:** لا شك في أن قاعدة التعليم اتسعت في الآونة الأخيرة لدى المجتمعات العربية خاصة لدى فئة الإناث مما أفسح المجال أمامهن للعمل خارج المنزل.

و عليه هناك عدة عوامل إجتماعية تؤثر في عملهن أهمها:

- التعليم والتأهيل:

إن من شأن تعليم المرأة وتأهيلها أن يفسح في المجال أمامها للعمل، حيث تتوافر أمامها فرص أكثر للعمل، فمعظم المهن تتطلب مستويات معينة من التعليم الأكاديمي، فإن

[1] ربا عنان سعد سعد، مرجع سابق، ص22

كثيرامنهن يتزوجن في أثناء الدراسة والتأهيل وغالباً ما يخرجن من سوق العمل، بالإضافة إلى أن الوضع المادي الجيد للأسرة في بعض الحالات يجعل المرأة غير راغبة في العمل، كما أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر في عدم دخول المرأة للعمل[1].

- التعليم والتدريب:

يزيد التعليم والتدريب في إمكانية المرأة على العمل ورفع مستوى توقعاتها في الحياة،إذ تبين أن نسبة مساهمة المرأة في النشاط الإقتصادي ترتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصل عليه، وتسعى للتفرغ للأعمال المنزلية الروتينية وتسعى جاهدة للإستفادة من المؤهلات التي حصلت عليها.

-العوامل الاقتصادية:

-بنية الإقتصاد ونموه وتأثيره في التوزيع السكاني : لقد صاحب تطور الأنظمة الإقتصادية تغير في التوزيع السكاني وزيادة ملحوظة في نسبة مشاركة النساء في القوىالعاملة، ومع التنمية والتغيرات البنيوية للإقتصاد تتجه الخدمات المنزلية نحو التقلص وتحل محلها الخدمات الإجتماعية التعليم ،الصحة، والرعاية كمصدر مهم للزيادة فيالسياسات والقوانين والخدمات التي تساهم في تسهيل عملية خروج المرأة للعمل[2].

ثانيا: العوامل السلبية:

إن المشاكل والصعوبات التي تتعرض لها المرأة في العمل إما بسبب الجنس أو بسبب الحواجز الثقافية والعرقية والسياسية والإقتصادية، و كذا العوامل والعوائق الإجتماعية ودور المرأة التقليدي في تربية الأطفال يحد كثيرا من تحركات ونشاط المرأة وقد يمنعها من العمل.

---

[1] أماني بسام سعيد الجمل، مرجع سابق، ص18

[2] لشهب نسيمة: **الحراك المهني وعملية الاندماج الاجتماعي والمهني لدى المرأة العاملة الجزائرية**، دراسة ميدانية على عينة من العاملات بمدينة برج بوعريريج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنظيم، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، الجزائر، 2019-2020، ص143.

على الرغم من أن المرأة في العصر الحالي قد أثبتت جدارتها وقدرتها على تحمل مهامها ومسؤولياتها جنبا إلى جنب مع الرجل، إلا أن هناك العديد من العقبات والمشكلات التي ما زالت تواجهها، وفيما يلي عرض بأبرز هذه المشكلات:

- **مشكلات إقتصادية:**

- **مشكلة الأجور" عدم كفاية الدخل:**

إن عدم كفاية الأجور التي تتقاضاها المرأة العاملة من خلال عملها مقارنة " بالمتطلبات والحاجات التي تحتاجها هي وأفراد أسرتها من أهم المشكلات الإقتصادية التي تعانيها، إذ تلعب هذه المشكلة دورا أساسيا في ارتفاع أو انخفاض الروح المعنوية للعاملات إذ أن إشباع حاجات المرأة من خلال العمل شيء أساسي يساعدها في الشعور بمدى اهتمام المؤسسة التي تعمل لديها.

لكننا نجد أن المرأة العاملة تعاني من مشكلة عدم وجود الحوافز المادية والمكافآت والعلاوات التي تشعرها بالرضا الوظيفي وبالتالي زيادة إنتاجها، إضافة إلى أن الزيادة المستمرة بأسعار السلع والمنتجات المختلفة لا يصاحبه زيادة بالأجور، وبالتالي عدم كفاية الأجور في تلبية متطلبات الحياة الأسرية[1].

-**مشكلات في النقل:** تتمثل أهم هذه المشكلات فيما يلي:

قد تطلب بعض الموظفات النقل من المدينة أو القرية التي تعمل بها إلى موطنها الأصلي حيث تقيم، لا سيما إذا تعذر عليها السفر يوميا من محل الإقامة إلى مكان العمل. ومن الطبيعي أن مشكلة الإغتراب في المجتمع العربي عموماً تعد أكثر حساسية بالنسبة

[1] حمزة جواد خضير: **مشكلات المرأة العاملة دراسة ميدانية اجتماعية لمعمل السجاد اليدوي في محافظة بابل**، مجلة العلوم الإنسانية، (د،ت)، ص8

للموظفات، هذا بينما قد لا تتوفر بالجهة التي تطلب النقل إليها وظيفة شاغرة مماثلة لوظيفتها، أو يمكن نقلها إليها، وهنا يتعذر تحقيق رغبتها بالنقل[1].

-مشكلات إجتماعية:

ترجع إلى المجتمع الخارجي إذ ترتبط مشكلات المرأة العاملة بالمجتمع الخارجي بجانب ارتباطها بمشكلات مجتمع المصنع والأسرة، ومن ذلك مشكلة المواصلات وما تسببه لها من ضيق نفسي ومتاعب ذاتية تؤثر في قدرتها على العمل، لأنها تصل إلى مكانها وهي منهوبة القوى، وقد يؤثرذلك في كثرة غيابها وتخلفها وعدم انتظامها[2] .

-مشاكل أسرية:

تعاني المرأة العاملة من مشكلات أسرية أخرى تتعلق بتربية الأطفال، فقضاء المرأة ساعات طويلة في العمل خارج البيت يعرض الأطفال إلى الإهمال وسوء التربية، ناهيك عن قلق المرأة على أطفالها عندما تتركهم في البيت وحدهم وقلقها هذا لا يساعدها على التركيز على العمل المناط بها مما يسبب انخفاض إنتاجيتها وتدني مستوى الخدمات التي تقدمها للمؤسسة أو الجهة التي تعمل فيها ، إن المرأة العاملة في معظم الحالات تتعرض لمشكلة عدم وجود من يرعى أطفالها ويشرفعليهم ويلبي متطلباتهم خلال فترة خروجها إلى العمل، فالأزواج في معظم الحالات لا يستطيعون مساعدة زوجاتهم في تحمل مسؤولية العناية بالأطفال[3].

بالإضافة إلى المشاكل التي تم ذكرها هناك مشاكل أخرى مثل عدم وجود أو بعد دور الحضانة المناسبة، وبعد مقر العمل عن مقر السكن ونقص المواصلات، عدم تقبل بعض الأزواج لفكرة مساعدة المرأة في القيام ببعض الأعمال المنزلية رغم أنها ملقاة على عاتقها

---

[1] مصطفى، أحمد سيد: **إدارة الموارد البشرية، رؤية استراتيجية معاصرة**، ط2، مصر، 2008، ص 496.

[2] مصطفى الخشاب، مرجع سابق، ص219.

[3] إحسان محمد الحسن، **علم اجتماع المرأة**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008، ص 81

ورغم أنها تعمل خارج المنزل وتساهم في نفقات الأسرة مثلها مثل الرجل وفي أغلب الأحيان تجد الرجل الشرقي المحافظ هو من يرفض ذلك حتى إذا تعبت المرأة وفشلت في التوفيق بين أدوارها المختلفة داخل المنزل وخارجه، ونظرا لعدم إمكانية الفصل بين أدوار المرأة العاملة داخل الأسرة وخارجها في واقعها اليومي فإنه لا يمكن الفصل أيضا في المشاكل التي تنتج عن عملها داخل الأسرة وخارجها[1].

المطلب الثاني: الواقع الإجتماعي للمرأة:

1- الهيمنة الذكورية على المرأة:

1-1-التنشئة الإجتماعية الخاطئة و تأثيرها على المرأة:

لا تختلف ميزات المجتمع الجزائري عن ميزات الأسرة فالمرأة التي تعمل في مهن صنفت في خانة الغير مرغوبة أو المناسبة لها ، كثيرا ما تلقى معارضة وتواجهها صعوبات على مستوى الحياة الشخصية وتعد عند البعض المرأة المتمردة المسترجلة والتي لا تستحي وتطلق عليها العديد من الصفات الأخرى ويُنظر إليها نظرة سلبية دونية ونجد أن مثل هذه الأفكار متجذرة في المخيال الذكوري هذا ما يجعلها تلجأ إلى اختيار مهن يرضى بها الغير خوفا كما يعرف بالعامية من " هدرة الناس" وتجنبا للتأثيرات السلبية التي قد تمس حياتها الشخصية فبعض العاملات تراعي أثناء اختيارهن لمهن معينة ما يريده المجتمع لا ما تريده هي مكتفية بقولها " ماذا يقول عني الناس ؟" أو " كيف ينظر الناس إلي ؟" ولأنها تدرك جيدا أن هذا سيؤثر سلبيا لا محالة على حياتها الخاصة سواء علاقة الجوار، الصداقة أو حتى زواجها.

للعادات والتقاليد تأثير بالغ الأهمية على المرأة حيث تمارس نوعا من القيود والضغوط على قراراتها المهنية فقد يتم تقديم الموافقة على ممارسة مهنة معينة لأنها مؤطرة وفقا لهذه

[1] مكاك ليلى:**عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017، ص 120

العادات والتقاليد وترفض أحيانا لأنها تتعارض معها فكما تقول الباحثة الجزائرية نادية سعيد عيشور أن المرأة تجد نفسها أمام منظومة من العادات والتقاليد التي تحدد دورها وتمارس عليها ضغطا يضاهي القوانين والتشريعات، إن ثقافة " عيب " سيطرت بشكل كبير على قرارات المرأة العملية حيث ظلت لفترة من الزمن أسيرةأو حبيسة لهذه العادات والتقاليد التي ظلت فعاليتها ضاربة في أعماق مجتمع بأكمله. فالعوامل الثلاثة مجتمعة لها تأثير كبير في رسم المسار المهني للمرأة في المجتمع الجزائري إضافة إلى عوامل أخرى، فما هو ملاحظ في بعض الحالات أن العديد من النساء تضطرن للتضحية والتنازلعن رغباتهن ومهنهن المفضلة لأن المجتمع ،العائلة (الأب والأخ أو الزوج)أو العادات والتقاليد لا ترضى بها، ويختلف هذا باختلاف الوسط الذي تنتمي له الفتاة والمستوى التعليمي للوالدين[1].

إن القيم الذكورية بما أفضت إليه من تمثلات وممارسات ترتسم عبرها تجليات هذه القيم، وتتجسد ملامحها بشكل ملموس وأحيانا أخرى بشكل رمزي داخل الفضاء الإجتماعي للمجتمع الجزائري، أضحت بمثابة السلوك الإعتباطي الذي لا يمكن تبريره إلا ضمن سياق اعتباره من الأمور الفطرية المسلّم بها، ففي دراسته الشهيرة المعنونة بـ"الهيمنة الذكورية" والتي كان ميدانها منطقة القبائل بالجزائر وقف بورديو على حقيقة تجذر القيم الذكورية من خلال اندراجها ضمن الممارسات المألوفة والتي تبدو ماثلة في اللاوعي المجتمعي. ولذا فإن القيم الذكورية في المجتمع الجزائري قد أفرزت تراتبية بين الفضاء الذكوري والفضاء الأنثوي من حيث إضفاء نوع من التقسيم الذي يختص به كل منهما من خلال إصباغه بمجموعة من المميزات المحتكمة إلى القواعد العرفية التي تبدو من فرط تداولها وكأنها قواعد لاشعورية مألوفة قد يترتب عن عدم الإلتزام بها إخلالا بالنظام الإجتماعي ومساسا بآليات سيره، فكلمة

[1] جروان خديجة، مالك شليح توفيق،**العوامل المؤثرة في اختيار المهنة لدى النساء الجزائريات**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 7، العدد2، 2021 ، جامعة وهران الجزائر، ص98

الرجل في البيئة الجزائرية إلى وقت قريب بل إلى الآن كلمة فوقية وستجد آثار تغليب روح الذكورة وليس الرجولة في المجتمع تتجسد في أحوال واستجابات قد تكون دوافعها خفية[1].

فليس غريبا أن تقف الأعمال الأكاديمية التي اشتغلت على الموروث الشفوي للمجتمع الجزائري من أمثال وشعر وحكايات شعبية من خلال البحث في صورة المرأة ضمن هذا الموروث الشفوي على حقيقة حضور القيم الذكورية بعمق في ثنايا هذا الموروث الشفوي المشار إليه أنفا بل يمكن القول أن جزءا لا يستهان به من الممارسات التي تعكس تجليات القيم الذكورية في المجتمع الجزائري إنما تؤسس على تلك الرؤى والتصورات التي تجد صداها في الموروث الشفوي المجتمعي بمختلف طبوعه، وضمن هذا السياق يشير الباحث محمد سعيدي في الفصل الخاص بصورة المرأة ضمن أطروحته للدكتوراه حول المثل الشعبي الجزائري قائلا " أن النصوص التي تمدح المرأة وتعترف بقيمتها الإجتماعية والثقافية قليلة مقارنة مع النصوص الدالة على الطابع الإحتقاري والتدنيسي للمرأة". ويضيف في هذا الشأن معللا سبب ذلك بقوله "ولعل ما يُفسر في اعتقادنا هذا اللاتوازن، هي تلك النزعة السلطوية للذكور على الإناث[2].....

هذا الوضع الذي كرسه هذا الأسلوب الماكر في فرض الهيمنة بحيث يتحوّل المهيمن عليهذاته إلى أداة لتكريسها يجعل المرأة تلجأ إلى ممارسة الإقصاء الذاتي بدلاعن الإقصاءالصريح في حال منحت بعض الحرّيات كالتعليم أو غيرهن وهو ما يتجلى لديها في رهابالأمكنة أو الفضاءات المفتوحة أو العمومية التي هي في الأصل حكراعلى الرجال، وهو مايدعوه بورديو رهاب الأمكنة، لا يمكن لهذه السلطة الرمزية أن تمارس من دون

---

[1] نورالدين كوسة، **دور القيم الذكورية في تحديد مكانة المرأة في المجتمع الجزائري** ، مجلة التدوين ، المجلد 6، العدد1، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة سطيف 2 ، 2020، ص57

[2] أمال علاوشيش، **المرأة في المخيال الذكوري، قراءة في الهيمنة الذكورية لبيير بورديو**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة الجزائر، ص5.

مساهمةأولئك الذين تصيبهم، ولهذا فإنّ لنا أن نتساءل هل للنساء من مخرج من هذا الوضعالإضطهادي وشبه الطوعي الذي اندمجن فيه؟ إن الثورة التي حاولت الحركة النسائية القيام بها عبر المناداة بتحرير الضمائر والإرادات لا يكفي فيه الجهد التنويري بقدر ما يحتاج إلى تغيير وتحويل جذري لتلك الشروط الإجتماعية التي تنتج الإستعدادات لدى المهيمن عليهم، والمقصود أنه من الضروري تحويل البنىالخاصة ما يسميه بورديو سوق المتاع الرمزي الذي تعامل فيه النساء كأشياء.

يتبين مما تقدم أن مبدأ الدونية والاستبعاد الممارس على المرأة والذي تغذيه تلك الممارسات الطقوسية، من شأنه أن يتجلى وبوضوح في مؤسسة الزواج، حيث تظهر المرأة باعتبارها شيئا أي رمزا يمسك به الرّجل وتختزل مكانتها بذلك إلى رأسمال رمزي يتم تبادله ومقايضته ربما بما أنها سلعة متبادلة، ومنه فداخل اقتصاد الممتلكات الرمزية يتم اعتبارهن هبات للتبادل

وقنوات للتواصل بين القبائل وطريقة يكسب بها الرّجال الشرف والسلطة، بل قد " توظف بعض النساء في مبادلات من شأنها أن تنتج تحالفات.. أي رأسمال إجتماعي ورمزي[1].

1-2-صور هيمنة الرجل على المرأة:

-في الأسرة:

من السمات الأساسية للأسرة الجزائرية سيطرة الأب" فإرادة الأب هي الإرادة المطلقة ويتم التعبير عنها في العائلة والمجتمع بنوع من الإجماع القسري الصامت المبني على الطاعة والقمع.[2]

[1] امال علاوشيش، مرجع سبق ذكره، ص5

[2] الاسرة في الوطن العربي، افاق التحول من الابوية الى الشراكة، مجلة عالم الفكر، العدد3، مارس2008، ص204.

إذ أن الأب هو المعيل و هذا يعطيه قوة غير مطردة و غير محدودة لفرض رأيه و ممارسة سلطته على أفراد العائلة "فرأي العائلة مستمد من رأيه و كلمته هي العليا دائما دون الأخذ في الحسبان آراء بقية أفراد العائلة."

أما علاقة الأخ بأخته فهي علاقة سيطرة و تسلط أيضا حيث أن هذا الأخير كلما أحس بضيق أو غضب فإنه يفرغه في أخته و مع الأسف أن التربية التقليدية تشجع مثل هذا التصرف."

أما صورة الأم فهي الزوجة أو الأم التي لا يتعدى دورها أشغال البيت و الإنجاب و هي تتقبل وضعيتها هذه طواعية دون محاولة التمرد عليها.

و لا تصبح للمرأة مكانة داخل الأسرة الجزائرية حتى تنجب الولد (الذكر) فهو الذي يعزز مكانتها و يقول مصطفى بوتفنوشت:" أن المرأة عندما تصبح عجوزا تصبح تمثل الشرف و لها بعض السلطة في العائلة.[1]

-في العمل:

تظهر هيمنة الرجل على المرأة في العمل في عدة نقاط أهمها[2]:

-الموروث الإجتماعي الذي يرى المرأة على أنها جنس بشري من الدرجة الثانية، وأن سبب وجودها هو خدمة الرجل والحفاظ على النوع البشري.

-التشريعات القانونية المنظمة للعلاقات المجتمعية التي أتت لتدعيم الفكر السائد وتؤكد مشروعيته مما أفرز تشريعات تعطي الشرعية لبعض حالات العنف الممارس ضد النساء

[1] الاسرة في الوطن العربي، المرجع السابق، ص 206.

[2] محمد عبد الكريم محافظة، أمل سالم، العوادة: **العوامل المؤثرة على العنف ضد المرأة العاملة في المجتمع الأردني (دراسة تطبيقية)**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 39، الكويت، 2011، ص65

العاملات بالإضافة إلى غياب أساليب مجدية وعقوبات كافية ضد الجناة عند ارتكاب جريمة عنف ضد المرأة.

-تنميط المرأة في أعمال مهنية محددة، الأمر الذي يحول دون مقدرتها على ممارسة بعض أنواع المهن والوظائف مما يشيع عدم قدرة المرأة الى ممارسة الأعمال الوظيفية جميعا.

- التوجه التعليمي للمرأة الذي ينصب في الدراسات التربوية والإنسانية ويحدد مسارها سوق العمل.

2-توسع إستقلالية المرأة:

2-1- التغير الإجتماعي و دوره في تقييم النسق القيمي للمرأة:

لقد توالت التغيرات الإجتماعية والثقافية على المجتمعات في العقود القليلة الماضية وخاصة على المجتمعات العربية ولعل من أبرز هذه التغيرات ظهور ظاهرة العولمة وما رافقها من ثورة معلوماتية حيث أحدثت تغيرا في المواقف والإتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع وجعلت العالم أكثر اندماجا ، و التحولات السريعة هي التي ساهمت في انتقال المفاهيم والقناعات والمفردات والأذواق فيما بين الثقافات والحضارات وهي التي نقلت العالم من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة وبالتالي الدخول إلى عصر العولمة.

إن هذه التغيرات كان لها دور في تغير الثقافة الموروثة للمجتمعات ،إن ثورة المعلومات والإتصال قد أثرت وستؤثر في حياة الأفراد وهي اليوم من أهم العوامل التي تعقد تشكيل خبرات وثقافة وأذواق وسلوكات الأفراد والمجتمعات[1] .

[1] لطيفة طبال، **التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 08، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، 2012، ص418

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى التي تربي الطفل وتحده للعيش في المجتمع ،ومع من حوله من أفراد الأسرة يتعلم أنماط السلوك المختلفة والعادات الإجتماعية المقبولة، كما يكون العواطف والقيم والاتجاهات نحو الذات ونحو الآخرين و عن طريق هذا التفاعل والتجارب المبكرة يتعلم الكثير من العواطف نحو الأشخاص والأشياء فينظم الحب و الكره، الكرم أو البخل والإيثار أو الأنانية والإحترام أو الاستهتار، ويتعلم كيف يتعلم ومع الآخرين.

الأسرة هي نواة الإنتماء لدى الطفل فهي التي تؤثر كثيرا في تحديد قدرته المستقبلية على التلاؤموالتكيف، وبفضل روابط التعلق يشعر الطفل بتطابق هويته مع القيم التي يحملها وسطه العائلي، ولهذا فإنه عندما يوجد فرق حول القيم بين الوسط المدرسي والعائلة فإن الطفل يميل إلى الانخراط فيالقيم التي اكتسبها من العائلة' جيرمان ديكلو' ويبقى الذكور يقومون بنشاطات الذكور و البنات بنشاطات البنات، لأن الواقع يظهر أن كلفرد يحتاج إلى تحقيق هويته الإجتماعية بوضوح ، ويتحقق ذلك بالمقارنة بالقيام بدور من القيم تتشبع بها .وعن طريق غرس القيم والعادات والتقاليدالتي تتشبع بها العائلة ينمو الأفراد على اكتساب أدوارهم منذ نعومة أظافرهم على تقدير هذه الأدوار وتفضيلها واحترامها واحترامممن يقوم بها بطريقة جيدة وجادة وناجحة، وبما أن الأسرة من أبرز الجماعات الأولية التي يتكون منها المجتمع، فهي علاوة على كونها الخلية الأولى للحياة الإجتماعية تعتبر كذلك مسرحا للتعامل الذي يتلقى فيه الفرد تشتته الإجتماعية منذ أن يصبح عضوا فيها ومن خلال عضويته لجماعتها و علاقته بهم التي تخلف له أدوارا يستند منها وظائفها وضعه ومركزه الإجتماعي الأولي.

وتتبع الأسرة بما فيها الأب والأم عدة أساليب للتقويم و تشديد سلوكات أطفالها ومن بين هذه الأساليب أسلوب العقاب ، أسلوب الثواب[1].

تتجلى طبيعة التغير الإجتماعي عندما نتحدث عن التحول القيمي الذي يقصد به أي تغير يطرأ على النسق القيمي، وقد يكون على رأسها فيقصد به تعديل وضع القيمة في سلم القيم بالمجتمع، وقد يكون أفقيا أي تعديل معنى القيمة ومضمونه ، ولأنه لا يمكننا قول عزل القيم عن التغيرات الإجتماعية يعد أنها تطرح أفكارا وفيما تنتقل بالتبادل بين الثقافات عن طريق التواصل والتماس التقابل والإحتكاك والعولمة فتؤثر في ديناميكية ومضامين القيم ووظائفها وتدرجها في قالب جديد يتوافق مع ما يحدث من تغيرات أو دمج قيم مع قيم أخرى تمثل أنساقا ثقافية لمجتمعات أخرى، وهذا ما يؤكده "بورديو" في نظريته الثقافية بقوله «وقد يحدث أن تنشأ حالة من التكيف الثقافي بين الوظائف القديمة للعادات، وبعض العناصر الجديدة الداخلة على العادة دون إحلال Habitusتحقيق بعض الوظائف التقليدية، ويرتبط بهذا المفهوم مفهوم آخر وهو الإندماج الجمعي للمعايير والتعبيرات الرمزية الخاصة بكل فئة أو طبقة أو جماعة إجتماعية، ولأن القيم لم تخلق مع الإنسان بل هو الذي وضعها وقل ما يتناسب مع محيطه وظروف مجتمعه وهذا ما يؤكده جون ديوي في قوله: أن القيم ليست وليدة اجتماع الناس بعضهم بعض ولا هي من وحي السماء، وإنما تنشأ نتيجة لظروف الإنسان التي تنبعث من محيطه، وتهدف إلى تغيير حياته، وهي تغير وفقا للظروف لأنها مجرد أدوات يستخدمها الإنسان لخدمة حياته ، وبما أن المجتمع في تغير مستمر فالتغيرات

[1] نفيسة فاطيمة، **الملمح السيكولوجي وعلاقته بالدور الاجتماعي النسق القيمي لدى المرأة الطارقية ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس المدرسي**، قسم علوم اجتماعية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعةلحاج لخظز، باتنة ، 2014-2015.ص7.

الإجتماعية أصبحت تطلب ضرورة العمل على تنمية بعض القيم في المجتمع وخاصة القيم التي لها علاقة بالمرأة لأنها تقوم بأدوار هامة[1].

يتمثل النظام الإجتماعي في قوانين تحكم العلاقات الإنسانية، فالرعاية الإجتماعية في المجتمع تمتثل إلى مجموعة من القوانين فبذلك يكون دور الإنسان هو التلقي و الفهم و الطاعة ومحاولة الوصول إلى أفضل السبل و الوسائل والبرامج لتطبيق القوانين على أكمل وجه من أجل ضمان السير الحسن للأنظمة الإجتماعية، فكان على المرأة في المجتمع الجزائري أن تذعن للرجل و تخدمه، لأن الأعراف فرضت هذا التدرج و اعتبرته نظاما لا يجوز مخالفته إلى أن كسرت المرأة هذه القواعد و رفعت الستار عن الظلمة الحالكة التي كانت تعيشها و تخرج مطالبة بحقوقها والباب الأول الذي طرقته هو عالم الشغل، فدخولها له فتح الباب لها على مصراعيه لتصبح عاملة كاملة الحقوق مثلها مثل الرجل هذا ما أحدث تحولات مذهلة، ومن هنا توالت القوانين تلوى الأخرى محدثة تطورا هائلا، بحيث شجعت المرأة على الخروج للعمل ومساهمتها في المجهود الوطني على اعتبارها عضوا فاعلا في المجتمع، الأمر الذي أحدث تحولات كبيرة دون المساس بالقيم الروحية و العقائدية للمجتمع الجزائري، ولقد سمح تحرر المرأة الجزائرية الذي تبناه المشرع و نادى به ميثاق الجزائر وأكدته الدولة إلى أغلب النساء بالتفتح على شخصيتها الأصلية و إثراءها، فشاركت بكل عزم وثقة في المعترك الاقتصادي والسياسي للبلد.

كما أنه للمرأة الجزائرية منظمتها الخاصة وهي الإتحاد الوطني للنساء الجزائريات وكان أول انعقاد لمؤتمرها من 19 في 23 نوفمبر 1966 من أجل وضع برنامج شامل لتحديد طرق العمل وتهيئة نشاط أعمال المرأة ودراسة مشاكل المرأة والتعرف على أحوالها وأوضاعها

[1] ياحي نسمة الربيع، **التغير الاجتماعي وتأثيره على القيم لدى المرأة**، تخصص علم اجتماع وانثروبولوجيا، مستغانم، الجزائر ، ص5-6

بطريقة شاملة للمشاركة بكل نشاط في الحياة السياسية والإجتماعية التي تعنى بمصير الأمة[1].

2-2-دور وسائل التواصل الاجتماعي في توسع إستقلالية المرأة:

وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تلعب دورا مهما في تمكين المرأة و تعزيز إستقلاليتها حيث يمكن للمرأة إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائها و أفكارها و توسيع دائرة معارفها و تواصلها مع الآخرين. كما يمكن أن تساعد المرأة للحصول على فرص عمل و تحقيق الاستقلال المالي و تنوير تفكيرها و المساهمة في نشر الوعي بالقضايا التي تهمها.

و بالحديث عن مواقع التواصل الإجتماعي نأخذ موقع فيسبوك كنموذج كونه الموقع الأكثر شعبية و استخداما:

-موقع فيس بوك:

مع تطور وسيلة التواصل الإجتماعي فيس بوك، تطورت معالجة قضايا المرأة بأشكال وصور مختلفة، حيث بدأت هذه القضايا تأخذ مكانها وأصبح الإعلام الإجتماعي هو المحرك الأقوى لها، وقد تم تناولها في شكل أكثر إستقلالية وتحررا، خاصة بعد تعرض الأخيرة لمتغيرات العصر الحاضر ومطالبه المتنوعة التي ساعدتها على الخروج من المنزل وانتقالها للعمل في المؤسسات والشركات ومشاركتها الفعالة في الإنتاج الإقتصادي والإجتماعي والسياسي والثقافي ، وهذا ما أدى إلى الإبتعاد عن تناول الأدوار الإستهلاكية

[1] بلحاج مليكة، **التغير الاجتماعي كبناء الهوية العمل النسوي في الجزائر**، العدد 30 ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر ، 2017، ص199.

لها والتي تقدمها على أنها الأم والزوجة فحسب، ومحاولة إحداث توازن بين تناول أدوارها التقليدية النمطية وتناول الأدوار العصرية لها[1].

حيث برزت مجموعة من الصفحات التي تناولت قضايا المرأة غير موقع الفيس بوك مثل صفحة انتفاضة المرأة في العالم العربي عام 2012 عملت هذه الصفحة على مناصرة حقوق المرأة الإنسانية وحريتها وإستقلاليتها في العالم العربي، ووصل عدد متابعيها 120000 متابع، رفضت مضامين هذه الصفحة الفايسبوكية كل أشكال العنف الممارس ضد المرأة وعملت على نشر مفاهيم المساواة والحرية، وصفحة التحرش الجنسي ضد المرأة هذه الصفحة التي رفضت كل أشكال التحرش الجنسي الممارس على المرأة وقامت بكشف أنواعه وممارساته ونادت بضرورة الإبتعاد عنه، وصفحات أخرى كثيرة ومتنوعة تناولت الأدوار السياسية والإقتصادية والإجتماعية للمرأة مبرزة أهميتها ودورها في بناء الوطن، هكذا عمل موقع فيس بوك على إحداث نوع من التوازن بين طرحه لتلك القضايا النمطية التي تتناول المرأة كزوجة وأم وأخت ومربية منزل وأيضا مجموعة من القضايا العصرية التي تعرض وظائف المرأة السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية المختلفة.

[1] سارة خلة، رقية بوسنان، **صورة المرأة الجزائرية عبر وسيلة تواصل الاجتماعي فيس بوك**، مجلة المعيار، العدد6، المجلد 26، 2022، ص609

الـــجـــانـــب

التـــطبـــيقي

المبحث الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

المطلب الأول:العينة و كيفية اختيارها

المطلب الثاني:المجال الزماني و المكاني للدراسة

المطلب الثالث: المنهج المستخدم في الدراسة

المطلب الرابع: التقنيات المستخدمة في الدراسة

تمهيـــد:

بعد أن قمنا باستعراض الجانب النظري تم الانتقال إلى مرحلة أخرى من مراحل البحث العلمي الأساسية ألاوهو الجانب الميداني أو التطبيقي .

إن هذا الجانب عبارة عن تحليل كيفي للنساء العاملات الغير متزوجات اللواتي تعرضن لعنف اجتماعي , و من خلال مقابلاتنا وصلنا إلى مختلف أنواع العنف الممارس ضدهن الذي يدفع بهن للعزوف عن الزواج , و قمنا بتحليل المعطيات التي توصلنا إليها ; بحيث حددنا مجتمع بحثنا و العينة و المنهج المناسب للدراسة بالإستعانة بأدوات البحث العلمي : الملاحظة , و المقابلة . و من خلال ما تطرقنا إليه في الجانب النظري سوف نستكمل بحثنا بعرض بعض الحالات لإثبات صحة او احتمال الفرضيات المعروضة .

المطلب الأول : العينة و كيفية إختيارها

عينة الدراسة :

إن نجاح أي دراسة ميدانية في أي بحث علمي يتوقف بصورة عامة على الاختيار الدقيق للعينة الممثلة لمجتمع البحث، فأي بحث يتطلب وجود مجتمع بحث ; الذي يعرف على انه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات[1].

وتعرف العينة على أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث بحيث تسمح بالوصول الى تفسيرات يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي فالعينة تشمل جميع عناصرها ومفردات المشكلة قيد الدراسة[2]، وهيالمتمثلة في مجتمع البحث[3].

فهي ذلك الجزء من الوحدات الإحصائية المأخوذة من المجتمع الأصلي بغرض معرفة بعض الخصائص وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها منها يمكن التعميم[4]، وهي جزء من المجتمع يتم اختياره لتمثيل المجتمع ككل.

من أهم المسائل التي تواجه الباحث الاجتماعي عند شروعه في القيام ببحثه تحديد المجال البشري لهذا البحث، وذلك وفقا لظروف كل باحث والإمكانيات المتاحة له[5].

فبخصوص العينة اعتمدنا على العينة القصدية يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث و حسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الإختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة مثال على ذلك: اختيار الطلبة الذين تكون معدلاتهم في

---

[1] موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية، 2004، ص298

[2] ربحي مصطفى عليان،البحث العلمي اسسه و مناهجه و اساليبه واجراءاته، عالم الكتب الحديث، الاردن، 2009، ص227

[3] موريس انجرس، المرجع السابق، ص22

[4] مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، 2009، ص159

[5] رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي، مطبعة دار هومة، ط2، الجزائر ، 2002، ص119

الامتحان النهائي جيد جدا فما فوق فقط، لأن هدف الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤدي إلى التفوق عند هذا النوع من الطلبة مثلا.[1]و ذلكحسب طبيعة الموضوع المدروس و ميدان الدراسة سواء من ناحية المكان أو المبحوثين و المتغيرات المعتمد عليها في البحث ،إذ وقع اختيارنا على 8 حالات نساء غير متزوجات يعملن في مناصب مختلفة بعضهن يعملن في ولاية خارج منطقة نشأتهن، الفئة العمرية ما بين 35 إلى 45 سنة عانين من عنف اجتماعي و يملكن تصورات سلبية حول الزواج، و بالتالي تتمثل خصائص العينة القصدية المختارة فيما يلي:

-النساء العازبات الغير متزوجات و اللواتي لديهم نظرة سلبية وتشاؤمية اتجاه الزواج(العزوف عن الزواج).

-الفئة العمرية للنساء العازبات تتراوح بين 35 سنة إلى غاية 45 سنة، و بالتالي أصبحت نظرتهم مغايرة اتجاه الجنس الآخر.

-معظم أفراد العينة من النساء اللواتي انتقلن إلى العمل خارج ولايتهن و إستقروا بها من خلال توفير سكن شخصي.

-معظم الحالات المتعامل معها عانو من ظاهرة العنف سواء داخل الأسرة أو خارجها في مكان العمل و من أطراف محيطين بهن.

المطلب الثاني : المجال الزماني و المكاني للدراسة:

لكل بحث إجتماعي مجال زماني و مكاني تتم فيه إجراءات الدراسة الميدانية، و يقصد بالإطار الزماني الفترة التي تجرى فيها الدراسة أما بالنسبة للإطار المكاني هو النطاق أو الحيز الجغرافي الذي يحتضن الدراسة ، و تمت دراستنا عبر مرحلتين :

[1] رشيد زرواتي، المرجع السابق، ص 121.

المرحلة الأولى :

الدراسة الإستطلاعية :

و قد قمنا بدراسة إستطلاعية عن النساء العاملات العازفات عن الزواج ما بين سن 35 إلى 45 ربيع اللواتي تعرضن لمختلف أنواع العنف الإجتماعي على مستوى ولاية عين الدفلى، وشرعنا بإختبار على حالتين قبل صياغة فرضيات بحثنا، فلاحظنا أن اللواتي تعرضن للعنف غالبا من طرف فئة الرجال الأب الأخ الخطيب السابق رب العمل ...الخ، و على هذا الأساس قمنا بصياغة فرضيتنا "الهيمنة الذكورية كسبب لعزوف النساء العاملات عن الزواج"، و كذلك لاحظنا الميل الكبير لبعضهن للإستقلالية و التحرر و هذا ما وجهنا نحو صياغة فرضية "توسع إستقلالية المرأة يعد كسبب لعزوف النساء العاملات عن الزواج".

و هذا بداية من شهر فيفري 2023، حيث حصلنا على موافقة بعض العاملات من أجل إجراء المقابلات.

المرحلة الثانية :قمنا ببناء أسئلة المقابلة و تم أخذ مواعيد المقابلات في كل من شهر مارس و أفريل و ماي 2023.

المطلب الثالث: المنهج المستخدم في الدراسة

إن أي بحث علمي لا يمكن أن يصل إلى نتائج دون السير وفق منهج واضح يتم من خلاله دراسة المشكلة محل البحث، وإن اختيار أي منهج ليس بالأمر الذي يكون فيه للباحث حرية بل الموضوع هو الذي يفرضالمنهج الملائم، ومن المعروف أن المنهج هو المسلك أو السبيل الموصل الى الحقيقة وهو نسق من القواعد الواضحة والإجراءات التي يستند عليها الباحث في سبيل الوصول إلى نتائج علمية، ويعرفها " ريمون بودون" : على انه مجموعة من الاجراءات المنهجية المتكاملة من أجل وصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق

والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها السوسيولوجية والوصول لنتائج وتعميمات عن الواقع المدروس[1]".

ويعرف المنهج أيضا على أنه: "طريقة التصور وتنظيم البحث"[2]،فهو الذي ينص على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع الدراسة، وهو الذي يحدد مجموعة التصورات والممارسات التي يقتدي بها الباحث، ولا شك أن تعدد البحوث يستدعي تعدد المناهج المستخدمة هذا التنوع والتعدد مرتبط بضوابط منهجية، إذ أن الاختيار المنهجي لا يخضع للصدفة، فالمناهج تختلف باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه.

و لكي نتمكن من تحديد منهج دراستنا يجب النظر إلى طبيعة دراستنا الوصفية التحليلية إذ تسعى إلى وصف و تحليل الظاهرة في مجتمع الدراسة لذلك وقع اختيارنا على المنهج الوصفي التحليلي كأنسب منهج لدراستنا إذ يكشفها و يصفها كما هي عليه في الواقع ;و يعرف على أنه أحد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنتظم لوصفها وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة فهو يهدف لتحديد الوصف الحالي لظاهرة معينة ثم وصفها وصفا دقيقا[3].

بما أن طبيعة الدراسة هي التي تتحكم في المنهج أو المناهج المستخدمة، فإن الدراسة الحالية فرضت استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على تحديد خصائص الظاهرة المدروسة وتحليلها استنادا على البيانات المجمعة حولها.

و الهدف منه هو معرفة ظاهرة العنف الاجتماعي ضد المرأة العاملة و تأثيره على عزوفها عن الزواج و تحليلها وصولا إلى إستنتاجات في نهاية بحثنا إذ وصفنا الظاهرة بالتعرف على

---

[1] ريمون بودون، المناهج علم الاجتماع، ترجمة، هالة سيبون الحاج، منشورات عويدات، بيروت، ط4، 1988، ص151

[2] موريس انجرس، المرجع السابق، ص99

[3] ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010، ص 71.

أنواع العنف و أسقطناه على فئة النساء العاملات الغير متزوجات لمعرفة مدى تحقق فرضيات دراستنا .

المطلب الرابع:الأدوات المستخدمة في الدراسة

تعتبر مرحلة جمع البيانات التي تأتي بعد تحديد التساؤلات والفروض وكذا اختيار العينة من أهم مراحل البحث العلمي حيث يتوقف نجاح البحث بنسبة كبيرة على هذه الأدوات حيث أن الفرضيات والتساؤلات العلمية هي التي تحدد وتتحكم فيانتقاءها إذ كلما كانت أدوات البحث المستخدمة ملائمة ودقيقة كانت النتائج جيدة وصحيحة[1]، وتعرف أداة البحث عادة بأنها عبارة عن وسيلة يلجأ الباحث لاستخدامها للحصول على البيانات والمعلومات التي يتطلبها موضوع البحث[2]، و سعيا في التحقق من صحة الفرضيات يجب أن يقع اختيارنا على الأدوات و التقنية المناسبة للحصول على المعطيات الضرورية و في ضوء دراستنا استخدمنا شبكة الملاحظة المباشرة كتقنية مهمة و ضرورية لجمع البيانات.

- **شبكة الملاحظة:**

هي إحدى مقاربات المنهج الكيفي وهي تعتبر من تقنيات البحث الأكثر صعوبة لأنها تعتمد على مهارة الطالب وقدرته على تحليل العلاقات الإجتماعية وأنماط السلوك الجماعي المراد دراسته[3]،وهي تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما بصفة مباشرة بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف والسلوكيات، وقد تكون الملاحظة بدون مشاركة بحيث يظهر الباحث أنه لا ينبغي التدخل في الحياة الخاصة بالمجموعة المدروسة فمن خلال مشاركته سيؤثر على سلوكياتهم لذلك يختار موقعه الخارجي الذي يسمح له بأن

[1] فاطمة عوض صابر، أسس ومبادئ البحث العلمي، كلية التربية الرياضية، جامعة الاسكندرية، 2002، ص115

[2] علي عبد الرزاق جلبي واخرون، علم اجتماع التنظيم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2003، ص245

[3] فاطمة عوض صابر، المرجع السابق، ص117.

يكون أقل تأثيرا بحياة هذه المجموعة ومنه فقد اعتمدنا على شبكة الملاحظة المباشرة بدون مشاركة وهذا بملاحظة سلوكيات المبحوثات وتفاعلاتهن .

وقد استخدمناها لوصف الحالات وعرض سلوكياتهن ومظهرهن وطريقة كلامهن أثناء إجراء المقابلة الذي يكشف المخفي من المعلومات الغير مصرح بها .

واعتمدنا على المقابلة كأداة بحثية تفتح باب الحوار بين الباحث والمبحوث وتمكنه من جمع أكبر قدر من المعطيات .

- **المقابلة :**

لعل أهم ما يميز هذه الأداة عن بقية أدوات جمع البيانات الأخرى هو خاصية المرونة التي تتمتع بها، حيث توفر للباحث هامشا من الأريحية في تعامله مع المبحوث; وتعرف أنها أحد أدوات البحث الاجتماعي في جمع البيانات عن طريق اللقاءات الشخصية أو البينية، بحيث يأخذ الباحث البيانات من المبحوث مباشرة و كل وحدة على وحدة[1]. إن الباحث من خلال المقابلة يقوم بإضافة العديد من الأسئلة التي لم يكن قد خطط لها، وذلك طبقا لإجابات المبحوث بالإضافة إلى ذلك فإن المقابلة تتميز عن أدائي الملاحظة والاستمارة اللتان تيتمان بالأحداث الواقعة في الحاضر وكأقصى حد في الماضي القريب، بينما المقابلة تهتم بالأحداث الواقعة في الماضي الماضي البعيد، وهو الشيء الذي زاد من أهميتها بالنسبة للمقابلات التي أجريناها و لقد قمنا باستخدام المقابلة في دراستنا عبر إجراء بحث ميداني على حالات من المبحوثات العاملات الغير متزوجات المتعرضات لعنف اجتماعي و احتوت المقابلة على 23 سؤالا مفتوحا حيث قسمناها إلى 06 أسئلة في المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوث و 09 أسئلة متعلقة بالمحور الثاني عزوف المرأة العاملة عن الزواج راجع للهيمنة الذكورية و 08 أسئلة متعلقة بالمحور الثالث توسع

[1] عامرصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 137

إستقلالية المرأة العاملة يعد كسبب لعزوفها عن الزواج . و قد واجهتنا بعض الصعوبات في إيجاد عدد أكبر عن الحالات فاكتفينا ب 08 مقابلات استخلصنا من خلالها ما سنعرضه لاحقا في التحليل السوسيولوجي للمقابلات.

المبحث الخامس:

عرض و تحليل البيانات الميدانية

تمهيد

المطلب الأول : عرض و تحليل المقابلات

المطلب الثاني : عرض نتائج الفرضيات

المطلب الثالث : الاستنتاج العام

تمهيد :

بعد الانتهاء من الإجراءات المنهجية للدراسة و اختيار العينة المناسبة و هي العينة القصدية، و تحديد المجال المكاني و الزماني و القيام بدراسة إستطلاعية و اختيار المنهج الوصفي التحليلي و الإعتماد على أدوات البحث العلمي المناسبة، شبكة الملاحظة و المقابلة سنقوم في هذا المبحث بعرض المقابلات التي أجريناها و تحليلها تحليلا سوسيولوجيا و عرض أهم النتائج التي توصلنا إليها في ضوء فرضيات دراستنا.

المطلب الأول : عرض و تحليل المقابلات

عرض المقابلة الأولى :

شبكة الملاحظة :

نوع الملاحظة	تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	توقيت الملاحظة	تسجيلات الملاحظة
ملاحظة مباشرة	2023/03/05 يوم الأحد	مكتب العمل	من الساعة 14:00 إلى 16:00	-كان المكتب مرتب . -تتعامل بلطف كبير مع المقيمين . -كانت ترتدي ملابس عادية *حجاب نظيف * و لا تضح مساحيق التجميل . -جرى الحديث معها بشكل مريح دون عقد . -كانت مثقفة و واثقة من نفسها .

تقديم المقابلة الأولى :

المحور الأول : البيانات الشخصية للمبحوثة

1\ الإسم :بهية.ب.

2\ السن :42 سنة .

3\ الحالة الإجتماعية :عازبة .

4\ المهنة :أخصائية نفسية في دار الأشخاص المسنين.

5\ الموقع الجغرافي :شبه حضري.

6\ مكان السكن :بيت العائلة .

المحور الثاني :

بيانات خاصة بالفرضية الأولى :

عزوف المرأة العاملة عن الزواج راجع للهيمنة الذكورية .

س1 :مع من تسكنين ؟

ج1 :مع يما و بابا و خاوتي زوج متزوجين و ولادهم .

س2 :هل يتم الاعتماد عليك في مصروف البيت ؟

ج2 :بابا متقاعد شهريتو قليلة و الوقت صعاب يعني لازم نعاون فالمصروف .

س3 :هل تواجهين نوع من أنواع العنف في بيتك أو خارجه ؟

ج3 :في العمل ما عنديش مشكل أصلا خاطيني الدصارة أما فالبيت تعرضت طيلة حياتيللعنف النفسي في قانون دارنا المرا ما عندها ما دير بالقراية المرا للدار .

س4 :من هم الأشخاص الذين يعنفونك ؟

ج4 :كامل بدايها من بابا و روح ورث العقلية لخاوتي و حتى يما مع أني نجحت و وصلتو راني معاونتهم بصح ما يستعرفوش المرا تبقى مرا .

س5 :هل أنت مع أو ضد فكرة الزواج ؟

ج5 :أنا ضدها .

س6 :هل لديك نظرة دونية ضد الجنس الآخر؟ إذا كانت الإجابة نعم ما السبب ؟

ج6 :الصراحة أنا أحتقر الرجال بسبب التجارب اللي مريت بيها كنت مخطوبة وعانيت من مرض خلاني مقعدة مدة سنة كاملة خطيبي سمح فيا وزادت صراتلي قصة أخرى مشابهة بعد ما شفيت تقدملي رجل آخر و أثناء التعارف حكيتلو عن المرض و أني نتعب بسرعة ما نقدرش للأعمال المنزلية بعدها فسخ الخطوبة فكرهت صنف الرجال و كرهت الزواج .

س7 :هل أنت ضد الفكرة البيولوجية التي تفرضها الطبيعة بين المرأة و الرجل في هيمنة الرجل على المرأة ؟

ج7 :في الطبيعة الرجل هو من يحمي المرأة حتى في عالم الحيوان حاشاك لكن للأسف في مجتمعنا الرجال استغلو الأمر في السيطرة و إذلال المرأة و ليس في حمايتها .

س8 :ماهي تصوراتك عن الزواج داخل أسرتك و خارجها ؟

ج8 :للأسف في مجتمعنا أغلبية علاقات الزواج تخلو من المودة و الرحمة تلقى المرأة تستحمل فوق طاقتها بحجة ما تخربش بيتها .

س9 :هل ترين أن عمل المرأة يساعدها في التحرر من قيد هيمنة الرجل ؟

ج9 :نعم لأنو المرأة الماكثة فالبيت تكون مضطهدة و محرومة و العاملة تعتمد على نفسها و هذا يفك قيدها نوعا ما .

المحور الثالث :

بيانات خاصة بالفرضية الثانية :

توسع إستقلالية المرأة العاملة يعد كسببلعزوفها عن الزواج .

س1 :هل وظيفتك تحقق لك ربح مادي كاف ؟

ج1 :الحمد لله كافي و بالزيادة لأنو ما عنديش متطلبات بزاف مانيش من النوع لي نهتم باللباس و المكياج ...الخ تيليفون و ما عنديش .

س2 :هل الإستقلال المادي له تأثير على قرارك بالعزوف عن الزواج ؟

ج2 :نوعا ما لأني متكية على خدمتي .

س3 :هل ترين أن الزواج يقيدك و يحد من قدراتك في تحقيق طموحاتك و يقمع حريتك ؟

ج3 :بطبيعة الحال أنا إنسانة بيتوتية من الدار للخدمة و مالخدمة للدار لست من النوع لي يحب الخرجات و التحواس و بالنسبة لعمري ما بقاوليش طموحات يعني لو اخترت الزواج ماكانش راح يشكل عائق من هذه الناحية .

س4 :هل طبيعة عملك تشكل عقبة بينك و بين إنشاء علاقة زوجية ؟

ج4 :وظيفتي محترمة و ما نخدمش طيلة أيام الأسبوع و أوقات العمل مناسبة يعني لا تشكل عقبة .

س5 :هل سبق وشعرت بالدونية إتجاهك كإمرأة عاملة ؟

ج5 :تقريبا يوميا نسمع هاهي جات الراجل .

س6 :هل تواجهين رفض من المجتمع لكونك غير متزوجة ؟

ج6 :كثيرا .

س7 :العنوسة بالنسبة لك أمر سلبي أم إيجابي في ظل التحولات الإجتماعية ؟ و هل تتقبلين هذه التسمية "عانس"؟

ج7 :بالنسبة ليا أمر إيجابي لأنو قرار خذيتو بقناعة لكن تبقى كلمة بايرة جارحة .

س8 :هل أنت نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ إذا كانت الإجابة نعم هل لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على قرارك بعدم الزواج ؟

ج8 :لست نشطة ما عنديش أصلا هاتف .

محتوى المقابلة الأولى :

تساهم بهية في مصروف البيت بحكم أن دخل والدها ضعيف , و بالرغم من تقديمها للمساعدة إلا أنها لم تثبت استحقاقها , و الأمر كذلك منذ طفولتها إذ يسري قانون في عائلتها أن المرأة للبيت و لا تحتاج أن تدرس أو تعمل, و هذه العقلية تعود لوالدها و تبناها إخوتها وخضعت لها والدتها ; حسب تعبيرها أنه ورثهم هذا التفكير و هذا ما انعكس سلبا على نفسيتها إذ قالت أنها تعرضت طيلة حياتها لعنف نفسي .

بالنسبة لفكرة الزواج فهي ترفضها و لديها نظرة دونية ضد الرجال ; بسبب التجارب السيئة التي مرت بها حيث تركها خطيبها الأول بسبب مرضها الذي جعلها مقعدة مدة سنة كاملة , و تكرار قصة مشابهة إذ تمت خطبتها للمرة الثانية و التخلي عنها للمرة الثانية أيضا ; بسبب تصريحها له عن عدم قدرتها على القيام بالأعمال المنزلية المجهدة , ما جعلها تكره الجنس الآخر . و مع أنها ليست ضد الفكرة البيولوجية التي تفرضها الطبيعة بين المرأة و

الرجل و ترى أنها فطرة حتى عند الحيوانات إلا أنها ترفض استغلال الرجل للفكرة لصالحه و السيطرة على المرأة بدلا من حمايتها .

بالنسبة للتصورات القبلية التي تملكها عن الزواج فهي تصورات سلبية حيث ترى أن العلاقات الزوجية في مجتمعنا خالية من المودة و الرحمة اللذان يعتبران شرطا ضروريا في استمرار الزواج بالمقابل يستمر الزواج في واقعنا المعاش حسب قدرة تحمل المرأة و صبرها و بالتالي تخليها عن أبسط حقوقها . و تعتقد بأن المرأة العاملة تملك فرصة أكبر في التحرر من قيد الرجل إذ تعتمد على نفسها .

أما الدخل الوظيفي فهو كاف بالنسبة لها نظرا لمحدودية متطلباتها فهي ليست من النوع التي تعطي اهتماما كبيرا للملابس و مستحضرات التجميل , حتى أنها لا تملك هاتفا ; أي لا مصاريف و لا شحن ...الخ . و تعتبر أن استقلالها المادي له دور قليلا في قرارها بالعزوف عن الزواج حيث قالت أنها تتكىء على وظيفتها , مع أن الزواج لا يشكل عائقا بالنسبة لها في حياتها إذ ليست من الأشخاص المحبين للسفر, و ليست من أصحاب الأحلام المستقبلية الكبيرة نظرا لسنها , و تعتبر أن عملها محترم مقارنة بأوقات العمل .

أما بالنسبة لنظرة الآخرين لها كونها امرأة عاملة فهي تلقى رفضا من أهلها حيث يلقبونها بالرجل , و كذلك تواجه الكثير من الرفض كونها غير متزوجة مع أنها ترى الأمر إيجابيا إلا أن لقب عانس يجرحها .

و عند الحديث عن مواقع التواصل الاجتماعي و احتمال تأثيرها عليها هي بعيدة كل البعد .

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الأولى :

بهية امرأة عازبة تبلغ من العمر 42 سنة تعيش في منطقة شبه حضرية تعمل كأخصائية نفسية في دار الأشخاص المسنين، عانت بهية أشكالا مختلفة من العنف النفسي منذ طفولتها إذ لم يؤمن والدها و إخوتها بنجاحها و استمر الأمر إلى حين شبابها و بلوغها سن الزواج إذ لم تشعر بالرغبة بها كشريكة حياة بل كأنها خادمة، و لكونها عانت من مشاكل صحية أدى ذلك إلى نفور الخاطبين، و هذا ما تطرقنا له في الجانب النظري للدراسة

بصيغة الإساءة النفسية من إيذاء لعواطف المرأة دون أثار جسمية، و السبب هنا راجع للهيمنة الذكورية و هذا ما أكدته المبحوثة و ما أكدته نظرية الهيمنة الذكورية لبيار بورديو و الذي جاء فيها أن تاريخ النساء ثابت و تابع دائما للذكور وفقا لتقسيم جنسي للعمل و أنه لا يمكن تصور أي تغير في نظام النوعين للذكر و الأنثى و كذلك ما ذكرناه في الجانب النظري عن العنف المجتمعي ضد المرأة العاملة الذي يرى في الرجل ما لا يراه في المرأة و أيضا ما أثبتناه في المطلب الأخير للمبحث الأخير حول التنشئة الإجتماعية الخاطئة التي جسدت ملامح القيم الذكورية في الأسرة من خلال السيطرة الأبوية و المجتمع ككل، و هذا ما نتج عنه نظرة احتقار و دونية ضد الجنس الآخر و أثر على رغباتها و توجهاتها مرسخة بذلك في ذهنها فكرة العزوف عن الزواج خصوصا أنها تعمل و تعتمد على نفسها أي أنها مستقلة ماديا، و نشيد هذا بما ذكرناه في الآثار النفسية التي يولدها العنف على المدى البعيد و اعتبار قرار العزوف عن الزواج أحد المخلفات و الآثار هروبا من قيد هيمنة الرجل.

عرض المقابلة الثانية:

شبكة الملاحظة :

نوع الملاحظة	تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	توقيت الملاحظة	تسجيلات الملاحظة
ملاحظة مباشرة	2023/03/10 يوم الجمعة	منزل المبحوثة	من الساعة 15:00 إلى 16:00	-المنزل نظيف و مرتب . -كانت ترتدي ملابس أنيقة *خياطة خاصة *. -كانت محترمة و مضيافة -طريقة كلامها رزينة . - تملك سيارة جديدة . -تبدو متحسرة عند الحديث عن أمر حساس و كانت تتنهد بشدة .

تقديم المقابلة الثانية :

المحور الأول : البيانات الشخصية للمبحوثة

1\ الإسم :لويزة.ج.

2\ السن :44 سنة .

3\ الحالة الإجتماعية :عزباء.

4\ المهنة :صاحبة ورشة خياطة .

5\ الموقع الجغرافي :حضري .

6\ مكان السكن :منزل العائلة .

المحور الثاني :

بيانات خاصة بالفرضية الأولى :

عزوف المرأة العاملة عن الزواج راجع للهيمنة الذكورية .

س1 :مع من تسكنين ؟

ج1 :مع يما و ختي و 3 خاوتي ذكور .

س2 :هل يتم الاعتماد عليك في مصروف البيت ؟

ج2 :أنا لي قايمة بالدار في كلش .

س3 :هل تواجهين نوع من أنواع العنف في بيتك أو خارجه ؟

ج3 :نعاني مع خاوتي ما يحتارمونيش يعايروني السمينة, البايرة و نفس الشي فالزنقةيقولوليطاطا باستهزاء .

س4 :من هم الأشخاص الذين يعنفونك ؟

ج4 :خاوتي بالدرجة الأولى .

س5 :هل أنت مع أو ضد فكرة الزواج ؟

ج5 :الصراحة كرهت الزواج .

س6 :هل لديك نظرة دونية ضد الجنس الآخر؟ إذا كانت الإجابة نعم ما السبب ؟

ج6 :نعم , بسبب المعيشة لي عاشتها يما مع بابا الله يرحمو .

س7 :هل أنت ضد الفكرة البيولوجية التي تفرضها الطبيعة بين المرأة و الرجل في هيمنة الرجل على المرأة ؟

ج7 :أنا ضدها , لأنو كثرت الحقرة .

س8 :ماهي تصوراتك عن الزواج داخل أسرتك و خارجها ؟

ج8 :كبرنا و بابا يضرب يما و يضربنا عشنا المرار و زيد نسمع حكايات خدامات عنديفالورشة عايشين الميزيرية يخدمو الداخل و برا و يزيدو يدولهم دراهمهم و يهينوهم .

س9 :هل ترين أن عمل المرأة يساعدها في التحرر من قيد هيمنة الرجل ؟

ج9 :ما نقولش يحررها لكن ينقص عليها شويا مثلا أنا خاوتي ما يعاملونيش مليح لكنتكفيني أنهم يحتاجوني يحبو ولا يكرهو لوكان ما عندي والو يعفسو عليا كثر .

المحور الثالث :

بيانات خاصة بالفرضية الثانية :

توسع إستقلالية المرأة العاملة يعد كسبب لعزوفها عن الزواج .

س1 :هل وظيفتك تحقق لك ربح مادي كاف ؟

ج1 :خدمتي تجيب الذهب .

س2 :هل الإستقلال المادي له تأثير على قرارك بالعزوف عن الزواج ؟

ج2 :دراهمي هوما لي موقفيني .

س3 :هل ترين أن الزواج يقيدك و يحد من قدراتك في تحقيق طموحاتك و يقمع حريتك ؟

ج3 :ألف نعم ، لوكان تزوجت ما نديرش واش درت .

س4 :هل طبيعة عملك تشكل عقبة بينك و بين إنشاء علاقة زوجية ؟

ج4 :خدمتي حلالية الحمد لله و لوكان نحب نتزوج ما راحش تجينيني خدمتي .

س5 :هل سبق وشعرت بالدونية إتجاهك كإمرأة عاملة ؟

ج5 :بالعكس المهنة تاعي هي لي دارتلي الشان و دارتلي اسم .

س6 :هل تواجهين رفض من المجتمع لكونك غير متزوجة ؟

ج6 :يصراولي مواقف نكره حياتي مثلا كي يجيبولي كاش راجل و ما نقبلش يقولولي كاشما بقالك تتشرطي.

س7 :العنوسة بالنسبة لك أمر سلبي أم إيجابي في ظل التحولات الإجتماعية ؟ و هل تتقبلين هذه التسمية "عانس"؟

ج7 :أنا راني مرتاحة لكن ما نحبهاش هاد الكلمة لأنو الزواج أولا مكتوب و ثانيا قرارشخصي .

س8 :هل أنت نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ إذا كانت الإجابة نعم هل لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على قرارك بعدم الزواج ؟

ج8 :نعم ، ماشي المواقع هي السبب لكن زادتني قناعة أنو قراري صحيح لأنو ولينا نشوفوو نسمعو العجب الناس واش عايشة .

محتوى المقابلة الثانية :

تتحمل لويزة مسؤولية عائلتها بأكملها،حيث يتم الإعتماد عليها في جميع مصاريفالبيت و مع ذلك تعاني من قلة الإحترام من طرف إخوتها حيث يلقبونها بالسمينة و العانس، أما لفكرة الزواج فهي ضد هذه الفكرة حسب قولها "الصرحة كرهت الزواج" إذ تمتلك نظرة دونية إتجاه الرجال نظرا لنمط العيش السئ الذي عهدته مع والدها المرحوم، وهي ضد الفكلرة البيولوجية في هيمنة الرجل على المرأة لسبب ظلم الرجال للنساء حيث عبرت عن ذلك "كثرت الحقرة". بالنسبة للتصورات القبلية لديها عن الزواج وتكوين أسرة، فهي تصورات سلبية إذ شهدت على معاناة والدتها مع والدها و كذلك قصص العاملات لديها في الورشة ما يعشونه من حياة مزرية و ما يتعرضون له من نهب أموال من طرف أزواجهم. وتعتقد بأن عمل المرأة يقلل عليها بعض الأعباء و يعطيها الفاعلية وضربت بذلك مثالا عن إخواتها الذين يقللون من إحترامها لكن في نفس الوقت هم في أمس الحاجة إليها و إلا كانو ضغطو عليها أكثر. أما الدخل الوظيفي فهو وفير بالنسبة لها بحيث أجابت "خدمتي تجيب لذهب" وتعتبر أن إستقلالها المادي هو الذي يجعلها صامدة و تقف على قدميها و هو سبب في قرارها بالعزوف عن الزواج. إذ أن الزواج يشكل عائقا بالنسبة لها في تحقيق رغباتها و يكبح حريتها مع أنها تعمل في عمل حر لا يقف بينها وبين فتح بيت زوجية. أما بالنسبة لنظرة المجتمع لها لأنها امرأة عاملة فهي تعتبرها نظرة فخر و بفضل عملها أصبح لديها إسم و

مكانة، بالمقابل تواجه رفضا لكونها غير متزوجة إذ تواجه مجموعة موافق من عروض الزواج غير مقتنعة و في حالة رفضها ينبذونها و يتهمونها بالمتشرطة.

و بخصوص حالتها الاجتماعية فهي مرتاحة لكن تضايقها كلمة "عانس" لأن الزواج قضاء و قدر و قرار شخصي. وبخصوص مواقع التولصل الاجتماعي هي تعتبر نشطة نوعا ما و هي أحد المؤثرات لا تقول السبب الرئيسي في عزوفها عن الزواج إلا أنها زادتها قناعة حول صواب قرارها.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثانية :

من خلال الحالة الثانية و التي كانت مع لويزة.س، التي تبلغ من العمر 44 سنة و تسكن بولاية عيد الدفلى بلدية بومدفع و هي صاحبة ورشة خياطة و حسب تصريحاتها بعد طرحنا أسئلة المحور الثاني و بالتأكيد على جملة المتغيرات و المؤشرات المتعلقة بفرضية الهيمنة الذكورية نجدها عاشت حياة صعبة و قاسية و لازالت تعيشها لحد الآن نفسيا و اجتماعيا فالخلافات الزوجية و المشاكل اليومية التي كانت موجودة في أسرتها نتيجة قهر الاب و تسلطه و جبروته ضد أمها جعلها تكون صورة نسبية عن الجنس الآخر لكن مع مرور السنوات العمرية و تفتحتها على العالم الخارجي و تفاقم الظروف و الصعاب الحياتية عليها جعلها تكتسب قوة و شجاعة تجابه بها صعاب الحياة حسب المبحث الثاني الي خصصناه بالتكلم عن العنف و تأثيراته على الحالة النفسية و العلاقتية لدى المرأة اتجاه الأطراف المحيطين بها ما يجعلها في تحدي كل من يقف في وجهها فنعتبر هذه المرأة بطلة منذ صغرها كونت نفسها بنفسها من خلال إنشاء ورشة خياطة و لم يقتصر الأمر على هذا الحد بل هي المعيل الوحيد لأسرتها نظرا لوفاة الأب و عدم وجود أي مورد للأسرة لكن رغم ذلك لم تتأثر بل واصلت تحدياتها لكن القهر و العنف اللفظي و التعامل الغير لائق من طرف المقربين لها جعلها ترفض فكرة الزواج و الارتباط بأي شخص كان مستواه أو شخصيته و السبب الثاني يعود إلى سنها ففكرتها الأساسية أن المرأة عندما يزيد عمرها عن 40 سنة تصبح كمرأة معيلة و عاملة منزلية للزوج فقط و هذا ما استلهمته بإحتكاكها بالعاملات معها

و هذا ما تؤكده نظرية التغير الاجتماعي بأن المرأة مع تقدمها في السن تزيد وعيا و تفتحا على المحيط الخارجي و تكوين نظرة خاصة بذاتها و بالمحيطين حولها تكتسب شخصية مغايرة عما كانت عليه في السنوات السابقة سواء في مسألة الزواج أو مسائل أخرى تتعلق بمشوار بناء حياتها فالأبنية النسقية سواء لنوعية قيم داخل الأسرة أو خارجها و نوع السلطة التي تتحكم في تلك القيم و أسلوب المعاملة داخل الأبنية و الأنساق إضافة إلى التفاعلات بين أفرادها هو الذي يجسد حقيقة الوضع الاجتماعي الذي يعيشه كل فرد من كلا الطرفين و حسب موضوعنا المرأة العاملة أصبحت الشغل الشاغل لدى أغلبية الرجال العاطلين لكي يضفرو بها، فالحب و المودة لا سبيل لها أمام الحصول على المنفعة المادية عن طريق الزواج، و هذا ما نطلق عليه زواج المصلحة. أما فيما يتعلق بالأسئلة المطروحة على المبحوثة حول صلب و محتوى متغيرات الفرضية الثانية من مواقع التواصل الاجتماعي و تأكدنا من حقيقتها من ملاحظاتنا المباشرة أثناء تعاملنا مع المرأة فالمرأة أنيقة هادئة لكنها بدينة، فالملاحظ أنها تخجل من سمنتها و صرحت بأن التنمر عليها يكون من أولا على وزنها و هذا ما تسبب لها ألما نفسيا زاد من رفض جميع عروض الزواج إلا أنها لم تتذمر و لم تشمئز فالقوة التي تكتسبها المرأة نمن خلال عملها و مكانتها و دورها داخل المجتمع أفضل من المرأة الماكثة في البيت التي تتعرض للسيطرة و العنف بشتى أشكاله دون تصريح منها أو مواجهة الموقف لأن ليس لديها سبيل أو ملجأ عكس المرأة العاملة و هذا ما استنتجناه من هذه الحالة و من تصريحاتها.

إضافة إلى امتلاك سيارة خاصة تجعلها تفرض وجودها و لا تبالي بأي عنف اتجاهها و هذا ما أكدناه في المطلب الثاني من المبحث الثالث المتعلق بالواقع الاجتماعي للمرأة بين الهيمنة الذكورية و الاستقلالية في عنوان التغير الاجتماعي و دوره في تغيير النسق القيمي للمرأة ففي ظل التحولات الاجتماعية الحاصلة أدت إلى تغير التفكير و التوجهات.

عرض المقابلة الثالثة:

شبكة الملاحظة :

نوع الملاحظة	تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	توقيت الملاحظة	تسجيلات الملاحظة
ملاحظة مباشرة	2023/03/18 يوم السبت	منزل المبحوثة	من الساعة 14:00 إلى الساعة 16:00	-البيت كان مرتب و نظيف . -كانت المبحوثة لطيفة المعاملة و مضيافة. -كانت ترتدي ملابس منزلية أنيقة. - كان شعرها مصفف . -كانت تضع رموش و أظافر . -كل من في البيت يعتمدون عليها .

تقديم المقابلة الثالثة:

المحور الأول : البيانات الشخصية للمبحوثة

1\ الإسم :شيماء.ش.

2\ السن :38 سنة .

3\ الحالة الإجتماعية :عزباء .

4\ المهنة :أستاذة إنجليزية .

5\ الموقع الجغرافي :حضري .

6\ مكان السكن :بيت العائلة .

المحور الثاني :

بيانات خاصة بالفرضية الأولى :

عزوف المرأة العاملة عن الزواج راجع للهيمنة الذكورية .

س1 :مع من تسكنين ؟

ج1 :مع يما و ختي و خويا.

س2 :هل يتم الاعتماد عليك في مصروف البيت ؟

ج2 :لالا أنا كي نحب نصرف محبة خاطر .

س3 :هل تواجهين نوع من أنواع العنف في بيتك أو خارجه ؟

ج3 :الوقت الحالي ما عنديش مشاكل لكن من قبل عشت ضغوطات .

س4 :من هم الأشخاص الذين يعنفونك ؟

ج4 :الآن ماكاش من قبل خطيبي السابق .

س5 :هل أنت مع أو ضد فكرة الزواج ؟

ج5 :ضد الزواج .

س6 :هل لديك نظرة دونية ضد الجنس الآخر؟ إذا كانت الإجابة نعم ما السبب ؟

ج6 :نعم ،كنت مخطوبة لإنسان حبيتو من قبل كان بزاف مليح معايا كي خطبني تبدلبزاف كرهلي حياتي يحب يتحكم في أصغر التفاصيل وين رحتي وين جيتي و بدا يطيحليمن قيمتي مع أنو مستواي أعلى من مستواه،وصل وين يطيحلي بكلام العيب حاشاك .

س7 :هل أنت ضد الفكرة البيولوجية التي تفرضها الطبيعة بين المرأة و الرجل في هيمنة الرجل على المرأة ؟

ج7 :مانيش ضدها كي يكون الراجل صح راجل .

س8 :ماهي تصوراتك عن الزواج داخل أسرتك و خارجها ؟

ج8 :الوقت لي لحقنا ليه الزواج أصبح مشروع فاشل تقريبا كامل لي نعرفهم ماشيمهنيين.

س9 :هل ترين أن عمل المرأة يساعدها في التحرر من قيد هيمنة الرجل ؟

ج9 :الخدمة تعلمك المسؤولية و تعلمك تعتمدي على نفسك و ما تحتاجي لحتى واحد .

المحور الثالث :

بيانات خاصة بالفرضية الثانية :

توسع إستقلالية المرأة العاملة يعد كسبب لعزوفها عن الزواج .

س1 :هل وظيفتك تحقق لك ربح مادي كاف ؟

ج1 :أنا متطلباتي بزاف ندير الكريدي الشهرية كيما تجي كيما تروح .

س2 :هل الإستقلال المادي له تأثير على قرارك بالعزوف عن الزواج ؟

ج2 :عندو تأثير لكن ليس بالدرجة الأولى .

س3 :هل ترين أن الزواج يقيدك و يحد من قدراتك في تحقيق طموحاتك و يقمع حريتك ؟

ج3 :أؤيد بشدة ،المرا في بلادنا كي تتزوج تما تحبس حياتها تصبح مقيدة حياتها توليلراجلها و دارها و فقط و أنا نحب نعيش حياتي و نسافر عندي أهداف حابة نحققهم .

س4 :هل طبيعة عملك تشكل عقبة بينك و بين إنشاء علاقة زوجية ؟

ج4 :التعليم مهنة محترمة وعن نفسي نقدرنوفقبين الدار و الخدمة و راني فيهاأنا بلا زواج بحكم أني الكبيرة تع الدار.

س5 :هل سبق وشعرت بالدونية إتجاهك كإمرأة عاملة ؟

ج5 :بالعكس التعليم من أحسن ما درت في حياتي .

س6 :هل تواجهين رفض من المجتمع لكونك غير متزوجة ؟

ج6 :**شويا** .

س7 :العنوسة بالنسبة لك أمر سلبي أم إيجابي في ظل التحولات الإجتماعية ؟ و هل تتقبلين هذه التسمية "عانس"؟

ج7 :إيجابي من ناحية الحرية و التحكم في القرارات كاين حاجة وحدة برك الرغبة في الأمومة، و ما تقلقنيش كلمة عانس ولا بايرة عادي .

س8 :هل أنت نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ إذا كانت الإجابة نعم هل لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على قرارك بعدم الزواج ؟

ج8 :نعم نشطة ، مواقع التواصل الاجتماعي تأثر على حياتنا لأنو نشوفو العالم منهاوتلعب دور في طريقة تفكيرنا و قراراتنا .

محتوى المقابلة الثالثة :

تعيش شيماء نوع من الرخاء في بيت والدها،إذ لا يعتمد عليها في مصاريف البيت إلا برغبة منها في المشاركة، و لا تواجه أي نوع من العنف في منزلها حاليا لكنها واجهت ضغوطات بسبب خطبيها السابق إذ مارس عليها مختلف أنواع العنف،مما جعلها ترفض فكرة الزواج في وقت لاحق إلى يومنا هذا و كون لديها نظرة دونية إتجاه الجنس الأخر بسبب لتجربتها السيئة مع خطبيها السابق الذي كان يقيدها و يفرض عليها عقليته المتسلطة، و يحط من قيمتها و يخاطبها بألفاظ بذيئة ومع أنها ليست ضد الفكرة البيولوجية التي تفرضها الطبيعة بين المرأة و الرجل إلا أنها تشترط أن يكون الرجل حقا رجلا.

أما بخصوص التصورات القابلية عن الزواج داخل أسرتها و خارجها قالت بأن الزواج في وقتنا أصبح مشروعا فاشلا وأن جميع معارفها المتزوجين ليسو سعداء بحايتهم الزوجية وأنه من الأفضل الإعتماد على النفس في تحمل المسؤولية الشخصية.

و بالنسبة لوظيفتها فهي لاتسد جميع إحتياجاتها نظرا لكونها متطلبة و هي لا تعتبر الإستقلال المادي كسبب قطعي بالدرجة الأولى في عزوفها عن الزواج بل السبب يعود لكون الزواج في بلدنا حسب إعتقادها يوقف حياتها و يقيدها و تصبح عبدة لزوجها و بيتها و فقط، وهي من النوع المحب للسفر لو تملك أهدافا أخرى ترغب بتحقيقها. وهي تعتبر مهنتها من المهن المحترمة و ترى نفسها أهلا للمسؤولية وبإمكانها التوفيق بين العمل و أشغال البيت و مع ذلك ترفض الزواج، تعتبر مهنة التعليم من أحسن مافعلت في حياتها إذ أن نظرة الأخرين لها كإمرأة عاملة نظرة إيجابية، على عكس نظرتهم كونها غير متزوجة و مع

ذلك هي تنظر للعزوبية نظرة إيجابية من ناحية إمتلاك الحرية و التحكم في القرارات، و لا تستفزها كلمة "عانس" الشئ الوحيد السلبي هو رغبتها في الأمومة.

و عند الحديث عن مواقع التواصل الإجتماعي، فهي نشطة و تعتبر أنها نافذة ترى العالم منها و تؤثر على حياتنا و تلعب دورا كبيرا في تسيير قرارتنا و توسيع تفكيرنا.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثالثة :

شيماء أستاذة إنجليزي تبلغ من العمر 38 سنه تسكن في موقع جغرافي حضري في ولاية عين الدفلى رفقة أهلها عانت المبحوثه من عنف نفسي ولفظي خلال تجربة الخطوبة التي مرت بها إذ كان خطيبها يتحكم فيها ويعنفها لفظيا ونفسيا بسبب عقدة النقص لديه وهذا ما وضحناه في المطلب الثاني من المبحث الثاني في أشكال العنف ضد المرأة المتمثل في الإساءة النفسية إذ تستخدم الإساءة النفسية ضد المرأة بهدف الهيمنة والتحكم في سلوكياتها وهذا النوع من الإساءة يحمل أضرارا على إحساس الضحيه وكل هذا بهدف التقليل من قيمتها وإفقادها ثقتها وهذا راجع لغياب قيمه إحترام الآخر وظاهرة الحقد الإجتماعي بسبب تفاوت الدخل وصراع الأدوار الإجتماعية والنموذج الأبوي المتسلط وهذا ما تثبته نظرية الهيمنة الذكوريةمما جعلها تعزف عن الزواج وعزز رغبتها في الحرية والاستقلالية خاصة أنها إمرأة عاملة تحقق اكتفاءها بنفسها وهذا ما أكدناه في المطلب الاخير من المبحث الأخير في تبني المشرع الجزائري لتفتح وتحرر المرأة الجزائرية على شخصيتها الأصلية ما دعم موقفها وما أكدناه أيضا في نظرية التغير الاجتماعي حول تغير المواقف والاتجاهات لدى الأفراد مع التغيرات الإجتماعية الحاصلة وفي ملاحظتنا للمبحوثة في المقابله الثالثة كان لديها كره واضح للرجال وكل من في بيتها يسألونها عن أماكن الأشياء مما يدل على قوة شخصيتها وتحملها للمسؤولية.

عرض المقابلة الرابعة:

شبكة الملاحظة :

نوع الملاحظة	تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	توقيت الملاحظة	تسجيلات الملاحظة
ملاحظة مباشرة	2023/04/07 يوم الجمعة	منزل المبحوثة	من الساعة 21:00 مساء إلى الساعة 22:00	-غرفة المبحوثة غير مرتبة . -كانت غير مهتمة بمظهرها *ملابسها ,شعرها * -كانت غير لبقة في الحديث . -والدتها هي من قدمت الضيافة .

تقديم المقابلة الرابعة :

المحور الأول : البيانات الشخصية للمبحوثة

1\ الإسم :مريم.ع

2\ السن :37 سنة .

3\ الحالة الإجتماعية :عزباء.

4\ المهنة :أستاذة إجتماعيات .

5\ الموقع الجغرافي :شبه حضري .

6\ مكان السكن :منزل العائلة .

المحور الثاني :

بيانات خاصة بالفرضية الأولى :

عزوف المرأة العاملة عن الزواج راجع للهيمنة الذكورية .

س1 :مع من تسكنين ؟

ج1 :ماما و بابا و خاوتي زوج ذراري .

س2 :هل يتم الاعتماد عليك في مصروف البيت ؟

ج2 :بابا هو يصرف .

س3 :هل تواجهين نوع من أنواع العنف في بيتك أو خارجه ؟

ج3 :نعم عنف لفظي يقولولي ^ بايرة ^.

س4 :من هم الأشخاص الذين يعنفونك ؟

ج4 :خاوتي .

س5 :هل أنت مع أو ضد فكرة الزواج ؟

ج5 :ضد فكرة الزواج .

س6 :هل لديك نظرة دونية ضد الجنس الآخر؟ إذا كانت الإجابة نعم ما السبب ؟

ج6 :نعم ، لأنو الرجال بداو يحبو المرا لي تخدم عليهم و هوما يرقدو بحكم أني كنت مخطوبة من قبل و كان يستغلني ماديا و يهموه غير الدراهم و ما يهتمش بيا عاطفيا و يبخل عليا،عليها خلاص كرهت الزواج.

س7 :هل أنت ضد الفكرة البيولوجية التي تفرضها الطبيعة بين المرأة و الرجل في هيمنة الرجل على المرأة ؟

ج7 :ضدها ،لأنو ما فيهاش عدل بين المرأة و الرجل .

س8 :ماهي تصوراتك عن الزواج داخل أسرتك و خارجها ؟

ج8 :كامل لي نعرفهم مغبونين و صابرين على جال الذراري و لا تلقاهم يكذبو بلي عايشينمليح .

س9 :هل ترين أن عمل المرأة يساعدها في التحرر من قيد هيمنة الرجل ؟

ج9 :بدون نقاش المرا الخدامة يشيتولها و لي قاعدة فالدار عافسينها .

المحور الثالث :

بيانات خاصة بالفرضية الثانية :

توسع إستقلالية المرأة العاملة يعد كسبب لعزوفها عن الزواج .

س1 :هل وظيفتك تحقق لك ربح مادي كاف ؟

ج1 :نصرف و نخبي .

س2 :هل الإستقلال المادي له تأثير على قرارك بالعزوف عن الزواج ؟

ج2 :عندو دور كبير ، واش نذير بالزواج .

س3 :هل ترين أن الزواج يقيدك و يحد من قدراتك في تحقيق طموحاتك و يقمع حريتك ؟

ج3 :جيبيلي وحدة متزوجة و عايشة حياتها مليح .

س4 :هل طبيعة عملك تشكل عقبة بينك و بين إنشاء علاقة زوجية ؟

ج4 :المشكل ما راهش في خدمتي المشكل في طبيعة الزواج فالدزاير ما توليش زوجةتولي خديمة ، و باش نخدم برا و نزيد فالدار ما نقدرش .

س5 :هل سبق وشعرت بالدونية إتجاهك كإمرأة عاملة ؟

ج5 :جامي .

س6 :هل تواجهين رفض من المجتمع لكونك غير متزوجة ؟

ج6 :يهدرو ويقولولي مادوملك غير دار راجلك .

س7 :العنوسة بالنسبة لك أمر سلبي أم إيجابي في ظل التحولات الإجتماعية ؟ و هل تتقبلين هذه التسمية "عانس"؟

ج7 :أمر إيجابي نخرج نحوس نشري واش نحب ،ونرفض هذا اللقب باسكو مافيهش إحترام.

س8 :هل أنت نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ إذا كانت الإجابة نعم هل لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على قرارك بعدم الزواج ؟

ج8 : نعم، نتبع بزاف حكايات لبنات فالمجموعات تاع الفايسبوك يحكو كيفاش عايشينفالمشاكل والميزيرية كل حكاية أسوء من لي قبلها .

محتوى المقابلة الرابعة :

لا تواجهمريم إستغلالا ماديا في بيتها إذ يتحمل والدها جميع مصاريف، إلا أنها تتعرض لعنف لفظي من طرف إخواتها إذ ينعتونها "بالبايرة ".

وبالنسبة لفكرة الزواج فهي ترفضها دون نقاش و هي تملك نظرة دونية ضد الرجال حيث تعتبر أنهم إستغلاليون يفضلون الزواج من مرأة عاملة من إستغلالها ماديا حسب تعبيرها"بداو يحبو لمرا لي تخدم عليهم و هوما يرقدو"، نظرا لتجربة الخطوبة التي مرت بها، و كما أنها ضد الفكرة البيولوجية القائلة بهيمنة الرجل على المرأة لأنه ليس فيها عدل بين الطرفين. وأما عن التصورات التي تملكها عن الزواج في البيئة التي تعيش فيها هي تصورات سلبية بحيث تصبر النساء من أجل الأولاد و يمثلون السعادة وتؤمن بأن المرأة العاملةتفرض نفسها فحسب تعبيرها"الخدامة يشيتولها" على عكس الماكثة في البيت يدوسون عليها.

وبشأن الدخل المادي بينت مريم أن مدخولها وافر بحيث تصرف و تخزن، وتعتبر الإستقلال المادي سبب رئيسي لعزوفها عن الزواج و أنه يغنيها عن وجود الرجل في حياتها"واش ندير بالزواج" و تعتبر الزواج عقبة في طريقها لعيش حياة جيدة، وأنه لا يوجد متزوجة تعيش بشكل جيد بل تعيش حياة الخادمات،و كذلك ترى أنها يستحيل أن توفق بين عملها خارج البيت و داخله.

بالنسبة لنظرة المجتمع لها كونها امرأة عاملة لم يسبق لها أن شعرت بالدونية، بالمقابل واجهت نظرة دونية كونها غير متزوجة "يقولولي ما دوملك غير دار راجلك" بالرغم من أنها ترى العزوبية أمرا إيجابيا إذ تمارس نشاطاتها كما يحلولها، وهي ترفض لقب عانس لإن فيه تقليل إحترام.

و تعتبر مريم من النشيطات على مواقع التواصل الإجتماعي خاصة موقع فيسبوك إذ تتابع قصص الفتيات في المجموعات، الفتيات اللواتي يعانين من مختلف أنواع العنف.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الرابعة :

مريم امرأة تبلغ من العمر 37 سنة تسكن بولاية عين الدفلى بلدية عين البنيان تعمل كأستاذة اجتماعيات في الطور المتوسط تعيش مع عائلتها في حالة استقرار خاصة من طرف الوالدين إلا أن إخوتها الذكور كانو يمارسون اتجاهها العنف اللفظي خاصة كلمة" بايرة"، و من هنا نستنتج أن معظم النساء العاملات غير متزوجات يتعرضن للعنف من قبل إخوتهم الذكور فهم الذين يمارسون عليهم السيطرة و بإعتبار أن معظم الأسر الجزائرية خصة الساكنة في مناطق

نائية و ريفية تفضل جنس الذكر على الأنثى و لا تبادر أي تصدي للمعاملات السيئة من قبلهم اتجاه أخواتهم و هذا ما جسدناه في الجانب النظري في دراسة اللحياني كمال تحت عنوان العنف ضد المرأة العاملة دراسة ميدانية تحليلية لعينة من النساء العاملات بولاية تيبازة أن أغلب العنف الممارس ضد المرأة يكون من قبل أسرتها بالدرجة الأولى و عدم وجود محاولة ربط من قبل الوالدين كهذه الحالة لمعاملة الإخوة الذكور، هذا ما ينشب عنه صراعات بين الذكور و الإناث داخل البيئة الواحدة رغم صلة القرابة، كما أن التجربة السلبية التي تمر بها المرأة كحالة الخطوبة الأولى لهذه العينة تترك انطباع كبير لدى المرأة خاصة من منظور الاستغلال المادي التام دون وجود سبيل للمعاشرة الزوجية و بناء معالم الحياة الأسرية ذات قواعد إسلامية سليمة فهذه الحالة لا ترغب نهائيا في الزواج و تريد أن تبقى عزباء طول حياتها دون أن تتزوج برجل يهدر جميع حقوقها و يقمع استقلاليتها فحسبها الاستقلالية تكمن ليس فقط في الجانب المادي و إنما في عدم الزواج و عدم ارتباطها بشريك، وملاحظاتنا لهذه المبحوثة إضافة إلى تصريحاتها نجد أنها عديمة مسؤولية خاصة في تحمل مسؤولية البيت و الأسرة فهي اتكالية على الآخرين و تعتبر أن العنوسة هي أمر إيجابي يسمح لها بتحقيق طموحاتها بم فيها السفر و تطوير معارفها و بهذا نجد أن المرأة

التي تبقى لسن متأخر دون زواج تتأقلم مع وضعية الاستقلالية دون وجود قيود كما أنها أصبحت لا تبالي لأي تعليقات داخل الاسرة و خارجها و أصبح كلام الناس لا يهمها و هذا دليل على ام المرأة المثقفة باتت اكثر طموحا و وعيا، و لكن في تحليلنا لكل هذه التصريحات نكتشف أن المرأة أصبحت لديها حرية مطلقة ليست نسبية جراء الاختلالات الثقافية الدخيلة على المجتمع التي اكتسبتها جراء الاطلاع المتواصل عللى مواقع التواصل الاجتماعي و مناشدة بعض المؤثرين لفكرة الهيمنة الذكورية أثناء الزواج و تقليص حرية المرأة و السيطرة عليها و على أموالها و هذا ما أكدناه في المطلب الثاني من المطلب الثاني.

عرض المقابلة الخامسة:

شبكة الملاحظة :

نوع الملاحظة	تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	توقيت الملاحظة	تسجيلات الملاحظة
ملاحظة مباشرة	2023/04/26 يوم الأربعاء	مكتب العمل	من الساعة 13:30 إلى14:30	-كان المكتب نظيفو منظم. -كانت ترتدي ملابس أنيقة ومرتبة. -كانت لطيفة وحساسة. -كان الحديث ممتع ومشوق.

تقديم المقابلة الخامسة:

المحور الأول : البيانات الشخصية للمبحوثة

1\ الإسم :هاجر. م.

2\ السن :41 سنة.

3\ الحالة الإجتماعية :عزباء .

4\ المهنة :مقتصدة في المتوسطة .

5\ الموقع الجغرافي :حضري .

6\ مكان السكن :في منزل جدها .

المحور الثاني :

بيانات خاصة بالفرضية الأولى :

عزوف المرأة العاملة عن الزواج راجع للهيمنة الذكورية .

س1 :مع من تسكنين ؟

ج1 :مع عايلة ماما بسك كنا نسكنو فالبليدة بابا كان مقاول و فلس مالا بعنا دارناو جينا لدار جدي .

س2 :هل يتم الاعتماد عليك في مصروف البيت ؟

ج2 :وي ، منين ذاك ماما نهار يخصها المصروف تعتمد عليا بويسك تكون صرفت دراهمها ولا دسهم لحاجة كبيرة و أنا نصرف على الدار .

س3 :هل تواجهين نوع من أنواع العنف في بيتك أو خارجه ؟

ج3 :العنف ماشي فالدار فالخدمة يحطمولك المعنويات و الناس فالزنقة تاني .

س4 :من هم الأشخاص الذين يعنفونك ؟

ج4 :لي يخدمو معايا كي أنا مرا ما يعجبهمش الحال كيفاش مرا تزاحم فالرجال "منصب مقتصد تع الرجال " ، و برا يخلطو سيرتو كي نلبس كلاسيك يهدرو الهدرة المشهورة "النسا بلاصتكم الكوزينة.

س5 :هل أنت مع أو ضد فكرة الزواج ؟

ج5 : ضد فكرة الزواج بويسك عشت زوج تجارب ما شفتش منهم الخير اللول نرجسي مرمدني و الثاني طمعني و ضحك عليا كنت مريضة زاد كمل عليا .

س6 :هل لديك نظرة دونية ضد الجنس الآخر؟ إذا كانت الإجابة نعم ما السبب ؟

ج6: نعم لدي نظرة دونية ، بويسك ما يحبوش المرا لي تكون عندها شخصية يحبو المذلولة ; مجتمعنا ذكوري يقدسو الراجل بزاف و هاد الشي ما يساعدنيش .

س7 :هل أنت ضد الفكرة البيولوجية التي تفرضها الطبيعة بين المرأة و الرجل في هيمنة الرجل على المرأة ؟

ج7 :الراجل في بعض الأمور متساوي مع المرا ما عدا الأمور لي ربي فصل فيها باينة ، لكن فكرة الرجل يفرض روحو على المرا في أمور دارهم المجتمع برك مثلا الخدمة ماشي حرام و المرا ماشي حرام تخرج تشري ... بصح المجتمع مبلع المرا كشغل ماشي بنادم الهوا ماتشموش.

س8 :ماهي تصوراتك عن الزواج داخل أسرتك و خارجها ؟

ج8 :شفت بزاف نسا كانت عندهم شخصية وكانو وردات ،كي تزوجو طفاو مساكن وركبوهم كامل الأمراض ، تحسي شغل الرجال يديروها بلعاني يخير هاذيك المثقفة والناجحة ويمرمدها ويقعدها فالدار يغلق عليها ويخليها تذبل وهو برا يدير رايو .

س9 :هل ترين أن عمل المرأة يساعدها في التحرر من قيد هيمنة الرجل ؟

ج9 :ماعندهاش علاقة بالخدمة قد ماعندها علاقة بشخصية المرا, كاين خدامات رجالهم يبروفيتيو في دراهمهم.

المحور الثالث :

بيانات خاصة بالفرضية الثانية :

توسع إستقلالية المرأة العاملة يعد كسبب لعزوفها عن الزواج .

س1 :هل وظيفتك تحقق لك ربح مادي كاف ؟

ج1 :مدخول متوسط الحمد لله مايخلينيش نمد يدي للناس.

س2 :هل الإستقلال المادي له تأثير على قرارك بالعزوف عن الزواج ؟

ج2 :انا شخصيا الاستقلال المادي ما عندوش دخل نقدر مانخدمش و نبقى في قراري.

س3 :هل ترين أن الزواج يقيدك و يحد من قدراتك في تحقيق طموحاتك و يقمع حريتك ؟

ج3 :الزواج يقيد يقيد يقيد بزاف لانو راح توهبي حياتك للراجل و للذراري و أنا ما نقدرش نرمي روحي و أحلامي و طموحاتي .

س4 :هل طبيعة عملك تشكل عقبة بينك و بين إنشاء علاقة زوجية ؟

ج4 :وظيفتي عادية في مؤسسة تربوية ماشي حاجة لي فيها شبهة.

س5 :هل سبق وشعرت بالدونية إتجاهك كإمرأة عاملة ؟

ج5 :بلعكس نحس بالفخر.

س6 :هل تواجهين رفض من المجتمع لكونك غير متزوجة ؟

ج6 :رفض كبير كبير كبير ما تأمنيش عقلك بلا ما نروح بعيد أبسط مثال ماما ندابز معاها تقريبا يوميا علا جال الزواج و في أي جماعة نكون معاهم, "هاجر وينتا نفرحو بيك.. المرا لازم دارها لازم راجلها .."

س7 :العنوسة بالنسبة لك أمر سلبي أم إيجابي في ظل التحولات الإجتماعية ؟ و هل تتقبلين هذه التسمية "عانس"؟

ج7 :بالنسبة ليا شخصيا أمر إيجابي و مساعدني، و ما تديرونجينيش كلمة بايرة علا خاطرمقتنعة بقراري و راني ندير فيه بوعي، أنا مستحيل نتزوج عير باش يقولو تزوجت .

س8 :هل أنت نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ إذا كانت الإجابة نعم هل لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على قرارك بعدم الزواج ؟

ج8 : باينة ننشط فالمواقع و هذا الشي مأثر بسك فالمواقع نشوف آراء الرجال فالنسا و نظرتهم و نقتنع كثر باش مانتسرعش فالقرار.

محتوى المقابلة الخامسة :

كانت هاجر مشاكل أسرية مرتبطة بالوضع الاقتصادي إذ كانت تعيش خارج الولاية رفقة عائلتها، وبعد أن تعرض والدها للإفلاس إضطرو أن يبعو ممتلكاتهم، و يذهبو للعيش في بيت جدها والد أمها وتخلى والدها عنهم.

وتساعد هاجر في مصروف المنزل أحيانا عندما تكون أمها بحاجة وهي تواجه العنف في عملها و من طرف الناس في الخارج، من تحطيم للمعنويات و إستصغارها ورؤية أنها لا تتناسب مع منصبها، وأن وظيفة المقتصد للرجال وأن مكان النساء هو المطبخ "بلاصتكم الكورينة". وهي ضد فكرة الزواج للتجارب الفاشلة التي مرت بها في حياتها إذ عاشت تجربتين لم ترى منهما خيرا و هذا ما كون لديها أيضا نظرة دونية ضد الرجال إذ لا يحبون

المرأة قوية الشخصية و يفضلون الذليلة و عبرت أن مجتمعنا ذكوري يقدسون الرجل، وهذا ضد مبادئها كما أنها ضد الفكرة البيولوجية التي تقول بهيمنة الرجل على المرأة لأنه بالنسبة لها الرجل متساوي مع المرأة ماعدا الأمور التي فصل فيها الدين، لكن فكرة فرض الرجل سيطرته على المرأة بما يمليه المجتمع ذلك مرفوض لديها. و بخصوص التصورات التي تملكها عن الزواج هي تصورات سلبية، إذ شهدت على مجموعة من النساء من معارفها كن يملكن شخصية قوية و كن جميلات و منذ زواجهن إنطفأن و تدهورت صحتهن.

وهي لا تعتقد بأن عمل المرأة هو ما يحررها من قيد هيمنة الرجل بقدر ماتلعب الشخصية دورها. فيما يخص وظيفتها فهي تحقق لها إكتفاءا ذاتيا بالرغم من الدخل المتوسط و لاتعتبر هاجر أن الإستقلال المادي له دخل في عزوفها عن الزواج إذ قالت أنها حتى لو لم تملك وظيفة ستبقى في قرارها بعدم الزواج حيث تؤكد و تكرر أن الزواج يقيد المرأة و أنها تهب حياتها للرجل و الأولاد مع أن طبيعة عملها لا تشكل عقبة تحول بينها و بين تكوين أسرة، وتشعر هاجر بالفخر بوظفتها بالرغم من وجود المعارضين.

و القدر الأكبر من المعارضة كونها غير المتزوجة، بحيث وضحت الرفض الكبير التي تواجهه حتى من أقرب الأشخاص وهي والدتها التي تتشاجر معها تقريبا يوميا بشأن موضوع الزواج، ومع ذلك ماتزال ترى العزوبية من منظور إيجابي ولا تضايقها تسمية "عانس" على العكس هي مقتنعة تماما بقرارها.و تنشط هاجر على مواقع التولصل الاجتماعي وتعتقد بأنها تؤثر مبحوثتنا على القرارات الشخصية من خلال ما يصادفها من أراء الرجال حول النساء وهذا يعزز إقتناعها بعدم الزواج.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الخامسة :

هاجر إمرأة تبلغ من العمر 41 سنة تسكن في ولاية عين الدفلى مدينة خميس مليانة تعمل في منصب مقتصدة في الطور المتوسط، تعيش في منزل جدها والد أمها رفقة والدتها بعد أن أعلن والدها المقتول إفلاسه و قام بالتخلي عنهم هذا ما ولد لديها صدمة نفسية بإعتبار

أن الزواج أصبح يبدو لها مجرد صفقة مالية و خالي من العواطف و الحنان اللذان هما أساس استمرار العلاقات خاصة العلاقات الزوجية و الأسرية المبنية على المودة و الرحمة.

بالإضافة إلى التجارب القاسية التي مرت بها في حياتها الشخصية عبر دخولها بعلاقتين مع رجلين إثنين في مرحلة ما من حياتها عندما كانت فكرة الزواج مستصاغة لديها و كلها كانت تجارب فاشلة عانت فيها من هيمنة الرجل الجزائري الذي يتميز بالنرجسية و التسلط و كل هذا نتاج للتنشئة الاجتماعية الخاطئة و هذا ما أكدته العينة و ما أثبتناه في المطلب الثاني للمبحث الثالث حول التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يسلط و يهيمن فيها الرجل على المرأة و كيف تؤثر عليها ككيان إجتماعي، و هذا ما ولد لديها نظرة تشاؤمية اتجاه الجنس الآخر و جعلها تكره فكرة الزواج و تستبعدها نهائيا و مع مرور الوقت و تقدمها في السن ترسخت لديها فكرة العزوف..

و كذلك ما يصيبها من عنف نفسي في عملها إذ يجعلونها تفقد استحقاقها بالاستهانة بقدراتها و نسب هذه المهنة للرجل و أنه أهل لها أكثر من المرأة و أن المرأة مكانها المطبخ، و يعتبر هذا شكل من أشكال العنف الذي يخلف آثار نفسية عميقة للمرأة، لكن في ظل التحولات الاجتماعية الحاصلة أصبح بإمكان المرأة الصمود و مجابهة العقبات عن طريق وظيفتها و تحقيق اكتفائها الذاتي و الخروج و الابتعاد عن قوقعة الهيمنة الذكورية و هذا ما تثبته نظرية التغير الاجتماعي حول الانفتاح على العالم في ظل العولمة..

و بالحديث عن العولمة تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورا هاما و كبيرا في حياة الأفراد خاصة النساء اللواتي يتطلعن دائما للجديد و لحياة أفضل و هذا ما يبدو على مبحوثتنا من خلال ملاحظاتنا أنها إنسانة طموحة و تحب الحياة بسبب مظهرها الأنيق جدا.

عرض المقابلة السادسة :

شبكة الملاحظة :

نوع الملاحظة	تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	توقيت الملاحظة	تسجيلات الملاحظة
ملاحظة مباشرة	2023\ 05\04 يوم الخميس	مطعم فوروتايم	من الساعة 16:00 إلى الساعة 17:00	-كانت المبحوثة جميلة و أنيقة. -لم تكن محجبة لكن ملابسها محترمة. -كانت تضع القليل من مساحيق التجميل. -طريقة كلامها لبقة. - كانت مثقفة. - تملك سيارة فاخرة.

تقديم المقابلة السادسة:

المحور الأول : البيانات الشخصية للمبحوثة

1\ الإسم :نسيمة.إ

2\ السن :40 سنة.

3\ الحالة الإجتماعية :عزباء.

4\ المهنة :محامية.

5\ الموقع الجغرافي :حضري.

6\ مكان السكن :منزلها الخاص.

المحور الثاني :

بيانات خاصة بالفرضية الأولى :

عزوف المرأة العاملة عن الزواج راجع للهيمنة الذكورية .

س1 :مع من تسكنين ؟

ج1 :نسكن وحدي.

س2 :هل يتم الاعتماد عليك في مصروف البيت ؟

ج2 :نعتمد على نفسي.

س3 :هل تواجهين نوع من أنواع العنف في بيتك أو خارجه ؟

ج3 :**كي كنت عايشة مع يما و راجلها ماكنتش ألاز راجلها كان يسمعلي الكلام لي يجرح.**

س4 :من هم الأشخاص الذين يعنفونك ؟

ج4 :راجل يما وقت فات بصح ضرك الحمدلله.

س5 :هل أنت مع أو ضد فكرة الزواج ؟

ج5 :جازت فترة وين كنت نخمم نتزوج بصح ما لقيتش الرجل المناسب لي يوالم عقليتي فيعني تراجعت عن الفكرة و مستحيل نجازف.

س6 :هل لديك نظرة دونية ضد الجنس الآخر؟ إذا كانت الإجابة نعم ما السبب ؟

ج6 :ايه عندي نظرة عيانة من جيهة الرجال، خدمتي خلاتني نشوف بزاف خبايا في شخصيات الرجال و النيات تاوعهم.

س7 :.هل أنت ضد الفكرة البيولوجية التي تفرضها الطبيعة بين المرأة و الرجل في هيمنة الرجل على المرأة ؟

ج7 :لالا مستحيل هاذي طبيعة الخلق بصح الحياة تبدلت ماناش في بكري المرا و الراجل راهم كيف كيف في كلش تقريبا و في زوج يتحملوا المسؤولية.

س8 :ماهي تصوراتك عن الزواج داخل أسرتك و خارجها ؟

ج8 :أنا من تجاربي مع الحالات لي نشوفهم داخل المحكمة وليت نشوف بلي ما بقاش مالزواج غير أسمو و الناس ولاو عندها أهداف شخصية و ما يقدروش قيمتو.

س9 :هل ترين أن عمل المرأة يساعدها في التحرر من قيد هيمنة الرجل ؟

ج9 :أكيد بحميها من بزاف صوالح و إهانات، كيما أنا لوكان مشي خدمتي لوكان مازالني عايشة فالميزيرية تاع راجل يما.

المحور الثالث :

بيانات خاصة بالفرضية الثانية :

توسع إستقلالية المرأة العاملة يعد كسبب لعزوفها عن الزواج .

س1 :هل وظيفتك تحقق لك ربح مادي كاف ؟

ج1 :الحمد لله كافية روحي من كلش ما يخصني والو.

س2 :هل الإستقلال المادي له تأثير على قرارك بالعزوف عن الزواج ؟

ج2 :بطبيعة الحال المرا كي تكون تاكلة على ذراعها ماتستحقش الراجل.

س3 :هل ترين أن الزواج يقيدك و يحد من قدراتك في تحقيق طموحاتك و يقمع حريتك ؟

ج3 :الراجل فالمجتمع الجزائري بروحو قيد.

س4 :هل طبيعة عملك تشكل عقبة بينك و بين إنشاء علاقة زوجية ؟

ج4 :في الوقت لي كنت نخمم فالزواج صادفت في حياتي غير الرجال لي ما يفهموش بلي خدمتي سامية و كامل موسوسين و يقولوخدمة فيها الخلاط.

س5 :هل سبق وشعرت بالدونية إتجاهك كإمرأة عاملة ؟

ج5 :كاين و كاين عفوا على التعبير كاين لي يتحولي، كيما كاين لي ينقص من قيمتي بصح الحمدلله خدمتي تحميني من تهجمات الناس.

س6 :هل تواجهين رفض من المجتمع لكونك غير متزوجة ؟

ج6 :جامي.

س7 :العنوسة بالنسبة لك أمر سلبي أم إيجابي في ظل التحولات الإجتماعية ؟ و هل تتقبلين هذه التسمية "عانس"؟

ج7 :بالنسبة ليا أمر إيجابي ندير واش نحب نعيشها كيما نحب نعمة راني فيها و ما ديرونجينيش كلمة بايرة لأني مقتنعة بلي مانيش بايرة أنا لي خيرت راني فخورة بنفسي.

س8 :هل أنت نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ إذا كانت الإجابة نعم هل لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على قرارك بعدم الزواج ؟

ج8 :ما عنديش الوقت باش ننشط فالمواقع و ما عندهم حتى تأثير بصح حالات الواقع هوما لي يأثروا.

محتوى المقابلة السادسة :

تتحمل نسيمة جميع المصاريف بحكم أنها تعيش في منزل مستقل بمفردها في ولاية أخرى وقد عانت في السابق من عنف لفظي من طرف زوج أمها، و بالنسبة لفكرة الزواج فقد كانت فكرة متاحة لديها فيما مضى لكنها لم تجد الرجل المناسب، فتراجعت عن الفكرة في النهاية إذ أصبحت لديها نظرة دونية اتجاه الجنس الآخر بحكم ما تشاهده من خبايا في شخصيات الرجال و ذلك أثناء آدائها لوظيفتها.

و عند الحديث عن الفكرة البيولوجية التي تفرضها الطبيعة في هيمنة الرجل على المرأة فإنها ليست ضدها لانها طبيعة الخلق لكن بالنسبة لها الوقت قد تغير و أصبح الرجل و المرأة في نفس المكانة في كل شيء تقريبا خاصة من ناحية تحمل المسؤولية.

و أما بالنسبة لتصوراتها عن الزواج أصبحت ترى أن الزواج مجرد إسم و أن الأغلبية لا يقدرون قيمة الزواج و يركضون خلف أهدافهم الشخصية، و هي ترى بأن عمل المراة هو السبيل في تحررها من قيد هيمنة الرجل إذ يحميها من الإهانات و أنه لولا وظيفتها ما تزال تعيش تحت سيطرة زوج أمها.

و بشأن وظيفتها فهي تحقق لها ربح مادي كاف، و هي تمثل سببا في عزوفها عن الزواج حيث تعتقد بأن المرأة التي تعتمد على نفسها لا تحتاج رجلا، و أن الرجل في الجزائر يمثل قيدا.

كما أن طبيعة عملها تحول بينها و بين الزواج إذ أنها في الفترة التي كانت تفكر في الزواج صادفت فقط الأشخاص السلبيين الذين ينظرون إلى المحاماة على أنها مهنة مختلطة لا تناسب المرأة، و قد واجهت العديد من التهجمات لكن مكانتها تحميها كونها امرأة قانون.

و بالنسبة للزواج فهي لم تواجه رفضا كونها عازبة، و هي تعتبر أن العزوبية أمر إيجابي يمكنها من فعل ما يحلو لها، و لا تضايقها كلمة "عانس" بل هي فخورة بنفسها.

و عن مواقع التواصل الاجتماعي فهي ليست نشطة لأنها لا تملك الوقت لذلك.

التحليل السوسيولوجي:

بعد إنتقالنا إلى الحالة السادسة و المتعلقة بالمبحوثة "نسيمة.ع" البالغة من العمر 40 سنة من ولاية عين الدفلى والتي تعمل بمدينة القليعة كمحامية فمنذ الوهلة الأولى عند ملاحظتنا للمبحوثة وجدنها جملية ترتدي ملابس أنيقة و تتكلم بلغة وأسلوب مثقف و مقنع تثير الإنتباه و شغف أي شخص يتحدث أو يتعامل معها فطرحنا عليها السؤال لماذا أنت بهذه الموصفات و مازالتي لحد هذا السن لم تتزوجي، أول إجابة صرحت بها بأنها طويت ملف الزواج و لا تريد أن تتحدث عن الأمر نهائيا، ولكن بعد إلحاح مع المبحوثة بأنها عانت في طفولتها فوفاة الأب غير مجرى حياتي و زواج الأم فتح صفحة العنف من طرف زوج أمها الذي كان يعنفها جسديا و لفظيا. هذه الصورة تركت أثرا لا يمحى لغاية الساعة و من هنا نعتبر من هذه المرأة أن الأثر الذي يكون منذ الصغر يبقى راسخا و لا يمحى للكبر لأن فترة الطفولة تعتبر كفترة تلقين و تطبيع للشخص سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية التي حفزتها من ناحية أخرى على التفوق في الدراسة و من هنا نؤكد أن المستوى الثقافي يلعب دورا مهما و فعالا في تكوين نزعة التحدي للمجتمع المعاش كما أن المرأة العاملة تختلف نظرتها حول الزواج من فترة إلى أخرى ففترة العشرينات هي فترة حب التعرف على الجنس

الآخر لكن عدم وجود المواصفات اللائقة في ذلك الشخص و البحث عنه في أشخاص آخرين جعلها لا توافق على فكرة الزواج من أي شخص كان و هذا دليل قاطع على أن المرأة العاملة عكس المرأة الماكثة في البيت لأن المرأة العاملة تحتك بأشخاص من مستويات مختلفة و مواصفات متعددة، و المرأة المتفوقة في عملها و الناجحة في حياتها تريد دائما البحث عن التطلع للأفق فبعض المهن من بينها المحاماة تحتاج إلى تطوير معارفها العلمية و تقضي أوقات كثيرة في عملها هذا من ناحية و من ناحية أخرى تكون المرأة في هكذا منصب تكون على دراية بمحتوى قانون حرية المرأة و خلفيات تعامل الرجل مع المرأة و عقوبة ممارسة العنف اتجاهها و هذا ما أكدناه في المطلب الثاني من المبحث الثاني حول سبل المواجهة للحد من جرائم العنف ضد النساء و الذي أكدنا من خلاله أن المرأة عنصر مهم و فعال من خلال محاربة العنف و الهيمنة الذكورية ضدها بداية بتأسيس برنامج خاص بها يساعدها على محاربة أشكال العنف داخل الأسرة و المجتمع.

عرض المقابلة السابعة :

شبكة الملاحظة :

نوع الملاحظة	تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	توقيت الملاحظة	تسجيلات الملاحظة
ملاحظة مباشرة	12\05\ 2023 الجمعة	منزل صديقة مشتركة	من الساعة 22:00 إلى الساعة 23:00	-كانت المبحوثة ترتدي ملابس فاضحة. -كانت تضع أظافر إصطناعية و فيلر شفاه. -كانت صاخبة في حديثها. -تبدو مسترجلة وقوية الشخصية. -كان سهل التحدث معها دون مشاكل. -تملك سيارة من نوع polo.

تقديم المقابلة السابعة:

المحور الأول : البيانات الشخصية للمبحوثة

1\ الإسم :فيروز.ز.

2\ السن :39

3\ الحالة الإجتماعية :عزباء.

4\ المهنة :شرطية.

5\ الموقع الجغرافي :حضري.

6\ مكان السكن:سكن مشترك .

المحور الثاني :

بيانات خاصة بالفرضية الأولى :

عزوف المرأة العاملة عن الزواج راجع للهيمنة الذكورية .

س1 :مع من تسكنين ؟

ج1 :مع صحبتي ريمة .

س2 :هل يتم الاعتماد عليك في مصروف البيت ؟

ج2 :نتقاسمو المصروف نص بالنص.

س3 :هل تواجهين نوع من أنواع العنف في بيتك أو خارجه ؟

ج3 :فالخدمة مكاش ليليحقني مام فالزنقة كامل يتحولي، بصح كي كنت في دار جداتيالضرب و نضربت.

س4 :من هم الأشخاص الذين يعنفونك ؟

ج4 :خالي كان جايبها مورايا و تعرضت للتحرش الجنسي منطرف وليد خالي.

س5 :هل أنت مع أو ضد فكرة الزواج ؟

ج5 :فكرة الزواج لي حبت تفسد حياتها تتزوج.

س6 :هل لديك نظرة دونية ضد الجنس الآخر؟ إذا كانت الإجابة نعم ما السبب ؟

ج6 :ماكاش الرجال خلاصو وقت الثورة رانا عايشين و نشوفو كثرت غير الحقرة وين تروح الوليات محقورين.

س7 :هل أنت ضد الفكرة البيولوجية التي تفرضها الطبيعة بين المرأة و الرجل في هيمنة الرجل على المرأة ؟

ج7 :وي أنا ضدها بسكو هي سباب الحقرة.

س8 :ماهي تصوراتك عن الزواج داخل أسرتك و خارجها ؟

ج8 :عندي صحاباتي مطلقات رماوهم بالذراري.

س9 :هل ترين أن عمل المرأة يساعدها في التحرر من قيد هيمنة الرجل ؟

ج9 :الخدمة هي كلش ، لي تكون واقفة معا روحها الراجل مايقدرلهاش.

المحور الثالث :

بيانات خاصة بالفرضية الثانية :

توسع إستقلالية المرأة العاملة يعد كسبب لعزوفها عن الزواج .

س1 :هل وظيفتك تحقق لك ربح مادي كاف ؟

ج1: قيس الكرية و المصروف و التحواس الحمد لله ما يخصني والو.

س2 :هل الإستقلال المادي له تأثير على قرارك بالعزوف عن الزواج ؟

ج2 :لو كان ماجيتش خدامة لوكان راني تزوجت باش ما نقعدش في دار جداتي.

س3 :هل ترين أن الزواج يقيدك و يحد من قدراتك في تحقيق طموحاتك و يقمع حريتك ؟

ج3 :هاذي ما فيهاش شك نساي باش الرجل الجزائري يدعمك هادو نشوفوهم غير فالأفلام تضربي على الواقع غير لي يعفس عليك.

س4 :هل طبيعة عملك تشكل عقبة بينك و بين إنشاء علاقة زوجية ؟

ج4 :البوليسيات دايين الشيعة بلي خارجين الطريق.

س5 :هل سبق وشعرت بالدونية إتجاهك كإمرأة عاملة ؟

ج5 :تسمع غير حضارات.

س6 :هل تواجهين رفض من المجتمع لكونك غير متزوجة ؟

ج6 :نعم.

س7 :العنوسة بالنسبة لك أمر سلبي أم إيجابي في ظل التحولات الإجتماعية ؟ و هل تتقبلين هذه التسمية "عانس"؟

ج7 :أنا راني هانية في راسي ، يهدرو العام طويل.

س8 :هل أنت نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ إذا كانت الإجابة نعم هل لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على قرارك بعدم الزواج ؟

ج8 :شويا ،نستعملهم في التواصل ما نتبعش الأخبار و الحكايات.

محتوى المقابلة السابعة :

تتقاسم فيروز المصاريف مع رفيقتها بحكم أنهما يتشاركان السكن. تعرضت المبحوثة في الماضي لمختلف أنواع العنف حتى الجسدي عندما كانت تعيش في منزل جدتها، و المتسبب كان خالها وكذا التحرش الجنسي من طرف إبن خالها. وهي ترفض فكرة الزواج رفضا تاما وتقر بأن من تريد أن تفسد حياتها فلتتزوج إذ أنها تمتلك نظرة دونية ضد الرجال، وتقول أن الرجولة إنعدمت و كثر الظلم النساء "الوليات محقورين".

وبالنسبة للفكرة البيولوجية التي تفرضها الطبيعة في هيمنة الرجل على المرأة فهي ضدها لأنها تعتبرها منبع الظلم السائد على النساء، كما أنها تملك صورة قبلية سلبية عن الزواج بسبب صديقاتها المطلقات اللواتي تم التخلي عنهن مع أولادهن، وترى أن عمل المرأة هو كل شيء فالرجل يقدر عليها لأنها مستقلة بذاتها. و بخصوص الوظيفة فهي تحقق لها رجح مادي كاف وتعتبر إستقلالها المادي ذريعة لعزوفها عن الزواج ولولاها لكانت تزوجت هربا من كلف خالها وإبنه كما تعتقد بأنه الزواج بالرجل الجزائري يقمع حرية المرأة وأن الدعم مجرد قصص أفلام و الواقع شيء أخر خصوصا أن وظيفتها كشرطية موصومة إجتماعيا و مع ذلك هي لاتشعر بالدونية إتجاهها كإمرأة عاملة لأن منصبها يفرض على الناس إحترامها. أما بخصوص الزواج فهي تقابل رفضا كونها غير متزوجة بالمقابل هي تراها من منظور إيجابي ولا يزعجها تسميتها بالعانس. أما عن مواقع التواصل الإجتماعي فهي تستخدمها للتواصل فحسب وليس لمتابعة الأخبار.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة السابعة :

فيروز. ب، امرأة تبلغ من العمر 37 سنة تقطن بمدينة سطاوالي ولاية الجزائر تعمل في سلك الأمن (شرطية)، و من خلال استجوابنا للمبحوثة في المحور الثاني تبين أن فيروز ترفض فكرة الزواج منذ تحقيقها للاستقلالية المادية فبالنسبة لها أن التوجه إلى منطلق الزواج هو عبارة عن انتحار للفتاة، و هذا نظرا لأساليب التنشئة الأسرية التي عاشتها المتمثلة في العنف بشتى أشكاله و خاصة الجسدي و الجنسي الذي عانت منه منذ طفولتها، التي تعد

المرحلة العمرية الأساسية التي تؤثر بشكل كبير في نفسية الشخص المتضرر، بالإضافة إلى أنها عاشت الحرمان العاطفي منذ طفولتها من قبل أهلها الذين ربوها بحكم أنها يتيمة الأبوين، و هذا ما يعد تحطيما و قهرا لمشاعر الأمومة التي يتشبع بها أي شخص في مرحلة الطفولة و تساعده على بناء الأفكار و اكتساب خبرات الحياة و النظر إلى معطيات العيش و حلاوة الحياة بنظرة تفاؤلية إيجابية، إلا أن هذا كان يعكس ملامح الفتاة و تصوراتها المستقبلية و علاقتها بالجنس الآخر، و حسب ملاحظاتنا المباشرة فهي ذات شخصية قوية مسترجلة، تلعب دور الجنسين في آن واحد لأنها تتحمل مسؤوليتها بنفسها دون الإتكال على طرف آخر خاصة الجنس الذكوري حسب اعتبارها انهم سبب للإنحطاط و قهر النفس و الإذلال الاجتماعي و هذا ما أكدناه في المبحث الأخير المتعلق بالهيمنة الذكورية من خلال صور الهيمنة الذكورية على المرأة، التي توسعت نطاقاتها لدى المرأة العاملة خاصة بإعتبار أنها أصبحت تتقلد مناصب عليا مقارنة ببعض الرجال و أصبحت تساهم في الدخل الأسري و الإكتفاء الذاتي و تحقيق طموحات أخرى شكلت لها كبديل للمرافقة الذكورية عكس ما كان معروفا في المرجعيات السابقة للمرأة، و نفش الشيء الي توجهنا إليه و طرحناه عبر مقاربة الهيمنة الذكورية لبيار بورديو الذي يركز على تداعيات أشكال الهيمنة الذكورية على المرأة العاملة خاصة حسب عينتنا، فهي تعتبر أن الرجل الجزائري بطباعه العنيفة لا يمكن الإتكال عليه من ناحية تحمل المسؤوليات و من ناحية إحترام زوجته فهو مصدر للقهر و التعذيب النفسي و الإهانة الروحية ما يعيق مسارها الإبداعي و الإبتكاري في مشاريعها التنموية التي تصبو إلى تحقيقها و هذا ما التمسته من خلال قصص صديقاتها و المقربات إليها فهي تعتبر الرجل الحالي عكس ما كان عليه في الماضي همه الوحيد هو تحقيق ملذاته و شهواته فأصبحت المرأة وسيلة للإنجاب فقط إضافة إلى مصدر مالي للأسرة و هذا ما لا ترضاه هذه الحالة فهي في الوقت الحالي تشعر بالراحة النفسية و تصاعد مستوى الأنا لديها الذي أكدته النظرية النفسية لفرويد أن تحقيق التوازن النفسي لأي شخص لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تحقيق التوازن بين المحددات الثلاث

الأنا و الأنا العليا و الهو، فهي بدون رجل تحقق التوازن النفسي و لا تريد مشقة الإرهاق هذا من ناحية، و من ناحية ثانية من خلال ملاحظاتنا كذلك فإن للمرأة طموحات كثيرة سواء على المستوى المهني أي الترقية في المنصب أو على مستوى توزيع مشاريعها المادية و الحياتية كشراء منزل شخصي، و مع الرجل سوف تضمحل كل تلك الرغبات و هذا ما أكدته نظرية إيميل دوركايم حول الفعل الأنومي أن الإنسان دائما يصبو إلى الأكثر و الأفضل و لا يتوقف على نقطة واحدة، نفس الشيء فيما يخص هذه المرأة. و خلاصة الاستنتاج من هذه الحالة أنها حالة طموحة مقدامة لا تنتظر الدعم من الآخرين سواء من خلال الزواج أو من خلال المعاملات الحياتية مع الجنس الآخر لكن الفكرة التي استخلصناها و حسب الانغماس في الملاحظات و التدقيق في شخصية و ملامح مبحوثتنا و تصرفاتها فهي نوعا ما غير لا تحترم محددات القيم المتعارفة لدى المجتمع الجزائري مع العلم أن الفتاة من ولاية عين الدفلى بلدية خميس مليانة هي منطقة محافظة و حسب تصريحاتها هي لم تعد تذهب إلى بيت أهلها و هذا دليل على الشرخ القيمي و انعدام صلة القرابة و التوازن القيمي لدى المرأة المسلمة من ناحية احترام القيم الأسرية و ضوابطها.

عرض المقابلة الثامنة:

شبكة الملاحظة :

نوع الملاحظة	تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	توقيت الملاحظة	تسجيلات الملاحظة
ملاحظة مباشرة	2023/05/12 يوم الجمعة	منزل صديقة مشتركة	من الساعة 23:00 إلى منتصف الليل	-كانت المبحوثة ترتدي ملابس فاضحة. -كانت تضع حلق أنف -كانت ضحكاتها عالية -كان الحديث معها سلس. -كانت تدخن السجائر.

تقديم المقابلة الثامنة :

المحور الأول : البيانات الشخصية للمبحوثة

1\ الإسم :ريمة.غ

2\ السن :37 سنة

3\ الحالة الإجتماعية :عزباء

4\ المهنة :ممرضة

5\ الموقع الجغرافي :حضري

6\ مكان السكن : منزل مشترك

المحور الثاني :

بيانات خاصة بالفرضية الأولى :

عزوف المرأة العاملة عن الزواج راجع للهيمنة الذكورية .

س1 :مع من تسكنين ؟

ج1 :مع صديقتي.

س2 :هل يتم الاعتماد عليك في مصروف البيت ؟

ج2 :نتقاسمو المصروف أنا و صحبتي.

س3 :هل تواجهين نوع من أنواع العنف في بيتك أو خارجه ؟

ج3 :دوكا الحمدلله ،من قبل كي كنت في دارنا تعرضت لمختلف أنواع التعذيب الضرب ، السب ،الإهانات.

س4 :من هم الأشخاص الذين يعنفونك ؟

ج4 :كان عندي خويا كرهلي حياتي كان يضربني يزرقني .

س5 :هل أنت مع أو ضد فكرة الزواج ؟

ج5 :ما كنتش ضدها بصح دوكا راني ضدها لأني في كل مرة كنت نخمم نتزوج نصطدم بالواقع ماكاش راجل يعينك على الزمان ،الراجل و الزمان يتعاونو عليك .

س6 :هل لديك نظرة دونية ضد الجنس الآخر؟ إذا كانت الإجابة نعم ما السبب ؟

ج6 :الرجال بالنسبة ليا كامل قالب واحد ،حقارين.

س7 :هل أنت ضد الفكرة البيولوجية التي تفرضها الطبيعة بين المرأة و الرجل في هيمنة الرجل على المرأة ؟

ج7 :مانيش ضدها الرجال قوامون على النساء مي الدزيري ما يفهمش واش معنتها القوامة عندو القوامة كي يحقرك و يجرجرك حافظين "أنا راجل و نتي مرا".

س8 :ماهي تصوراتك عن الزواج داخل أسرتك و خارجها ؟

ج8 :عندي صحباتي مطلقات غبنوهم مساكن مرضوهم.

س9 :هل ترين أن عمل المرأة يساعدها في التحرر من قيد هيمنة الرجل ؟

ج9 :سلاح المرا خدمتها.

المحور الثالث :

بيانات خاصة بالفرضية الثانية :

توسع إستقلالية المرأة العاملة يعد كسبب لعزوفها عن الزواج .

س1 :هل وظيفتك تحقق لك ربح مادي كاف ؟

ج1 :كاريين، شاربين، لابسين.

س2 :هل الإستقلال المادي له تأثير على قرارك بالعزوف عن الزواج ؟

ج2 :عندو تأثير أكيد تخيلي ماعنديش خدمة واش كنت راح ندير باينة نتزوج باش نغطي راسي.

س3 :هل ترين أن الزواج يقيدك و يحد من قدراتك في تحقيق طموحاتك و يقمع حريتك ؟

ج3:مع الراجل الدزيري تخيري بين 2 حوايج يا تتزوجي يا تعيشي حياتك باش تتزوجي و تعيشي حياتك مايتلاقاوش.

س4 :هل طبيعة عملك تشكل عقبة بينك و بين إنشاء علاقة زوجية ؟

ج4 :باينة لأنو مجتمعنا محافظ مايحبش المرا لي تخدم فالليل.

س5 :هل سبق وشعرت بالدونية إتجاهك كإمرأة عاملة ؟

ج5 :الفرملية يشوفوهاسلعة.

س6 :هل تواجهين رفض من المجتمع لكونك غير متزوجة ؟

ج6 :ايه دايما يعايروني بايرة.

س7 :العنوسة بالنسبة لك أمر سلبي أم إيجابي في ظل التحولات الإجتماعية ؟ و هل تتقبلين هذه التسمية "عانس"؟

ج7 :بالنسبة ليا إيجابي عايشة حياتي كيما نحب ندير مكاش لي يحاسبني. عادي خليهم يقولو بايرة واحد ماراهو يعيش فيا.

س8 :هل أنت نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ إذا كانت الإجابة نعم هل لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على قرارك بعدم الزواج ؟

ج8 :وي، يغيروني المؤثرات كيفاش عايشين حياتهم كل شهر في بلاد و بطوموبيلاتهم علاش مانعيش كيما هما و نربط روحي.

محتوى المقابلة الثامنة :

تعيش ريمة رفقت صديقتها وبالتالي يتشاركان في المصاريف، عانت مبحوثتنا سابقا عندما كانت تعيش معا عائلتها لمختلف أنواع العنف من ضرب وسب و إهانات و ذلك من طرف أخيها حيث عبرت "كرهلي حياتي كان يضربني يزرقني".

أما بالنسبة لفكرة الزواج فقد كانت راجحة لديها لكنها أصبحت ترفضها إذ كانت في كل مرة تفكر باللإرتباط تصطدم بالواقع أنه لايوجد من تستند عليه، لذا تكونت لديها نظرة دونية إتجاه الرجال و أنهم جميعا من نفس النوع.

وهي تؤمن بالفكرة البيولوجية التي تفرضها الطبيعة في هيمنة الرجل على المرأة لأن الرجال قوامون على النساء لكن ماترفضه هو إستغلالهم لفكرة القوامة في السيطرة و التسلط. وبالنسبة لتصوراتها عن الزواج فهي سلبية إذ تملك صديقات مطلقات مررن بتجارب سيئة وترى أن عمل المرأة هو سلاحها. أما فيما يخص الدخل المادي فهو كاف بالنسبة لها من أجل سد متطلباتها و إستقلاليتها المادية تعلب دورا كبيرا في قرارها بالعزوف عن الزواج.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثامنة :

– ريمة امرأة عازبة تبلغ من العمر 37 سنة ، من بين إحدى النساء اللاتي عزفن عن الزواج و إخترن حياة العزوبية ، تقطن في منطقة حضرية تمارس مهنة التمريض و تعيش في منزل مشترك مع صديقتها.

و من خلال مقابلتنا مع هاته المبحوثة توضح لنا أنها إنتقلت للعيش مع صديقتها بسبب ما كانت تتعرض له من عنف جسدي و لفظي في مسكنها العائلي من طرف أخيها مما ولد لديها نفور من الذكور و الزواج لأنها ترسخت في ذهنها فكرة أن الرجل تهديد لها و لحياتها فتكون عندها إنعدام للثقة في الذكور وغياب للمودة و الرحمة التي تقوم على أساسها أي أسرة ، كما انها ترى ان الهيمنة الذكورية التي يتصف بها الذكر الجزائري تتمثل في التعنيف

و فرض القوة و السيطرة على المرأة مع نكران جميع حقوقها التي أعطاها إياها الله سبحانه و تعالى و هذا ما ذكرناه سابقا في الجانب النظري إذ يرى "بيار بورديو" أن القيم الذكورية اندرجت ضمن اللوعي الاجتماعي و التي أدت بمرور الزمن الى تغليب روح الذكورة و حاصة إن تجلت تلك الهيمنة ضمن العائلة ، إلى جانب ما ذكرنا ترى المبحوثة أن الطلاق هو سبيل كل إمراة متزوجة إذ أنها أفنت شبابها و حياتها لتكوين أسرة سليمة لكنها بائت بالفشل بسبب هيمنة الذكور على نسائهم و إعتبارهن انهن خلقن لخدمة الرجل فقط، مما أدى بالحالة للإقتناع أن العمل هو سلاح المرأة كونه يوفر لها كل متطلبات العيش و التي قد تحرم منها إذ تزوجت ، ففضلت ان تعمل و تعيش كإمرأة مستقلة و كذلك طبيعة المجتمع الجزائري الذكوري يفرض على المرأة المتزوجة ان تلزم بيتها فقط دون الحاجة للخروج و العمل و خاصة و أن المبحوثة تعمل كممرضة و يستلزم عليها المبيت خارج المنزل في المستشفى فهذا الامر شكل عقبة كبيرة امام مواصلتها لمهنتها و بالتالي إختارت العمل على الزواج، لأن الموروث الجزائري يرى و يؤيد أن المرأة خلقت لخدمة الرجل و الحفاظ على النوع البشري فقط.

و صرحت أيضا أن طبيعة مهنتها أثرت في حالتها الشخصية و شعرت بالدونية كون أن المجتمع الجزائري يحتقر مهنة التمريض و خاصة الذكور و هذا راجع لأسباب إجتماعية مختلفة و يعتبرها مهنة تدفع بالمرأة للإنحراف .

– من إحدى المشاكل التي تتعرض لها المبحوثة رفض المجتمع لحقيقة أنها إمرأة غير متزوجة و غير مقتنعة بالزواج خاصة و أنها في سن 37 سنة فتتعرض للمضايقة الدائمة بإطلاق عليها لقب " بايرة" بمعنى أنها إمرأة عانس تخطت سن الزواج الملائم الذي تم فرضه من المجتمع وفق القيم و العادات و الأنساق المجتمعية الجزائرية، و رغم ذلك إلا أنها لم تتأثر بآرائهم بل وجدت في حياة العنوسة كل متطلباتها و راحتها النفسية و المجتمعية بسبب الإضطهاد و العنف الذي تعرضت له في السابق كما أن للتغير الإجتماعي و الثقافي دور أيضا في تأييد المرأة للإستقلال لأن النظم و الأنساق المجتمعية تغيرت عما كانت متعارف

عليه سابقا و أصبحت ذات توجه فكري غربي يؤيد لعمل المرأة و إستقلالها و عدم حاجتها للزواج و خاصة من الناحية المادية ، إذ يمكن لها توفير كل متطلباتها المادية بنفسها.

– و في نقطة أخرى من إحدى الأسباب التي جعلتها تؤكد على فكرة عزوفها عن الزواج هو التأثر بما يعرض عبر مواقع التواصل الإجتماعي إذ تحدثنا عن هذه النقطة تحت عنوان دور وسائل التواصل الاجتماعي في توسيع استقلالية المرأة ، و خاصة تأثر المرأة بالمؤثرات اللواتي يعرضن رفاهيتهن عبر حساباتهن الشخصية و اللاتي حققن نجاح مادي كبير بالعمل فقط دون اللجوء إلى الزواج و دون الوقوع كضحايا للهيمنة الذكورية، كما ان النساء يمكن ان يتأثرن بالحكايات الموجودة عبر منصات التواصل الإجتماعي المتعلقة بالمشاكل الزوجية و الخيانة...إلخ أو إيجاد مختلف فرص العمل التي تعزز من فكرة الإستقلال المادي، إلى جانب ظهور قضايا العنف ضد المرأة عبر وسائل الاعلام و التي اصبحت ذات صدى عالمي يولد شعور بالكراهية و النفور من الزواج.

المطلب الثاني: عرض نتائج الفرضيات

–**نتائج الفرضية الاولى** "عزوف المرأة عن الزواج راجع للهيمنة الذكورية"

– تعد النظرة الدونية للمرأة العاملة الغير المتزوجة للطرف الآخر نتيجة الهيمنة الذكورية الممارسة من قبله والتي تنقسم الى شطرين العنف الجسدي الذي التمسناه في الحالات السادسة و الثامنة، والعنف اللفظي التمسناه في جميع الحالات وهذا الاخير كان كأهم عامل ساعد على تشكيل عنف نفسي لدى المرأة العاملة الغير متزوجة على المدى الطويل.

–العنف الاجتماعي من قبل الاسرة والذي اختلف من حالةإلى أخرى من طرفالإخوةالأب وزوج الأم كان في أغلب الأحيان نتيجةللسيطرة وقهر المرأة للحصول على دخلها أو منعها من تحقيق رغباتها الأخرى وهذا ما لاحظناه في المقابلات.

– العنف الاجتماعي لدى المرأة العاملةأثناء مرحلة طفولتها هو الذي ترك صورة مترسخة للمراحل العمرية الأخرى وغير نظرتها نحو الزواج في المقابلات.

-تعتبر التجربة الغير ناجحة من مرحلة الخطوبةالأولى ومعرفة سلبيات الطرف الآخر المرتكزة في أغلبها في البحث عن السيطرة الماديةعلى المرأة العاملة مما جعلها تبتعد عن فكرة الإرتباط وهذا ما ذكرناه في الحالات الأولى و الرابعة.

-معظم النساء الغير متزوجات اللواتي تم احتكاكهم بزميلاتهم اللواتي عايشن تجارب فاشلةمع الجنس الاخر سواء السيطرة على مال الزوجة او استعمال العنف بشتى أشكاله وهذا كان دافع وراء عزوف المرأة العاملة عن الزواج.

-التربية الخاطئة من قبل الأسرة ترك المرأة تختار مسار حياتها بشكل خاطئ دون محادثةأو مشاركةرأيها مع المقربين مما دفعها للتمرد برأيها وتصرفاتها بعيدا عن مختلف القيم والاخلاقيات المتعارف عليها داخل الاسرة المحافظة وهذا ما توصلنا اليه من خلال اجراء المقابلة مع الشرطية و الممرضة ومنه الفرضية المتعلقة بعزوف المرأة عن الزواج راجع للهيمنة الذكورية قد تحققت ميدانيا.

نتائج الفرضية الثانية"توسع استقلالية المرأة يعدكسبب لعزوفها عن الزواج"

-تعد المرأة العاملة المثقفة التي لديها شهادات جامعيةأو شهادات عليا دائمة البحث عن شريك حياة ذو مواصفات تتوافق معها وإذ لم تحقق ذلك فهي ترفض الزواج نهائيا وهذا ما أكدته المقابله السادسة.

-المرأة العاملة الغير متزوجةإن بلغت سن معين خاصة سن فوق 40 فهي ترفض فكرة الزواج.

- المرأة الغير متزوجة التي حققت إكتفاء ذاتي من مهنتها مسكن وسيارة ...الخ، لا تريد الزواج فقط تأقلمت مع هذا الوضع فبالنسبة لها الرجل سوف يستغلها ويأخذ ممتلكاتها وهذا ما أكدته المقابلة الرابعة.

النساء العاملات خارج ولايتهن و اللواتي يعملن بمناطق حضرية لا يردن العودة إلى ولايتهن ومنطقتهن السابقة والزواج بها لانهن تأقلمت مع الظروف الحالية والحياة الجديدة وهذا ما أكدته المقابلة الثامنة و التاسعة.

-تعد مواقع التواصل الاجتماعي كسبب آخر ساعد على إستلهام فكرة الإستقلالية والحرية دون وجود سند ودعم من طرف شخص آخر يكون شريك حياة وهذا ما أكدته المقابلات وبالتالي فرضية"توسع استقلالية المرأة يعدكسبب لعزوفها عن الزواج" قد تحققت ميدانيا.

الإستنتاج العام:

-يساعد الاكتفاء المادي للمرأة في تعزيز الإستقلالية و التحرر و العزوف عن الزواج.

- للهيمنة الذكورية بمختلف أشكالها دور في تسيير العلاقات الشخصية والأسرية للمرأة.

-لوسائل التواصل الاجتماعي في رسم واقع معزز لرغبة المرأة وترجمة افكارها لما يخدم حريتها وسعادتها.

-تشارك التجارب الزواجية السيئة يؤدي الى تخوف النساء من الارتباطات والولوج للحياة الزوجية.

-قدرة النساء على الاكتفاء المادي جعلهن يحققنا إستقلاليتهن في مختلف المجالات دون الحاجة للزواج لاخذهن أن فكرة الزواج تمنع الاستقلالية والمنفعة المادية.

الخاتمــة

الخـــاتـــــمة:

اذا كانت اغلب الدراسات السوسيولوجيه لشؤون المرأة وبالأخص المرأةالعاملة الغير متزوجة تقر بالدورالأساسي والفعال الذي تلعبه داخل الأسرة وخارجها سواء من ناحية تحقيق الاكتفاء الاجتماعي والاقتصادي والحضاري والسياسي الى جانب الرجل مقدمة بذلك تضحيات في سبيل أسرتها لتحقيق ذاتها لكن انتشار ظاهرة العنف الاجتماعي اتجاه المرأة العاملةحطم طموح الزواج مكتفية بالانتاج العلمي والتفوق المهني لكن رغم النجاحات على المستوى العلمي او المهني لا مجال اخر سوى الزواج الذي يعتبر أسمى هدف يحققه الانسان لانه النظام الذي يضمن الاستقرار والاستمرارية في هذه الحياة لكن في ظل القبول الاجتماعي لكلا الطرفين مع تجاوز كل صعوبات الحياة بالتكافل و التضامن و السعي نحو تحقيق الافضل في اطار احترام رغبات الطرف الاخر و من هنا نجد ان الرجل لا يستطيع العيش بمفرده و المرأة كذلك لأنها الفطرة الانسانية و الحياة تقوم بالرجل و المرأة معا تحت سقف واحد و أسر مستقلة متحدية جميع الضغوطات الخارجية و يتجسد ذلك من خلال قهر الهيمنة الذكورية المتجسد في العنصر الذكري و الإستقلالية المادية التي تعكس خرق معايير قيمية ذات صلة ثقافية أسرية إسلامية و من هذه الملاحظات و المقابلات و الاستنتاجات يمكننا تجاوز هذه المشاكل و إعطاء نظرة تفاؤلية و صورة إيجابية اتجاه فكرة الزواج لدى المرأة و هذا من خلال بعض **الاقتراحات** المقدمة :

-على المرأة أن تكون واعية بحقوقها و مكتسابتها و حريتها داخل الأسرة و خارجها.

-يجب تربية المرأة في أسرة تحتوي على القيم الاسلامية تعرف قيمة المرأة و كيفية التعامل معها.

-أن يتحمل الوالدين مسؤوليتهم اتجاه الفتاة الغير متزوجة الممارس عليها العنف منذ فترات نشأتها الأولى.

-على النساء ان تشتكين بجميع انواع العنف الاجتماعي الممارس ضدها سواء من أفراد داخل الاسرة أو خارجها.

-وضع قوانين ردعية تحمي المرأة و كل شخص يتجاوزحقوقها و خصوصيتها بممارسةأي شكل من أشكال العنف الاجتماعي .

-وضع برامج وطنية من خلال عقد لقاءات ارشادية توضيحية بأهمية دور المرأة داخل المجتمع و كيفية التعامل معها .

لابد من تجسيد فكرة التخطيط الأسري قبل الزواج و ترك بعض الحرية للمرأة في إختيار شريك حياتها.

-عرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي تجارب ناجحة لنساء عاملات تزوجن في سن متأخر ويعشن حياة سعيدة مع الشريك.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر

القرآن الكريم

المراجع العربية:

المعاجم:

-أحمد زاكي بدوي،معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية،بيروت،لبنان،1986

-إبن المنظور،لسان العرب،دار إحياء التراث الشعبي مؤسسة التاريخ العربي،ط2،بيروت، 1992

الكتب:

– ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010

– إبراهيم عبد الفتاح كاميليا،سيكولوجية المرأة العاملة،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت، 1984

– إحسان محمد الحسن، علم اجتماع المرأة، دار النشر وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 2008

– أحمد محمد محمود جنايني، تربية العنف أم عنف التربية، دراسة تحليلية لظاهرة العنف المدرسي بالمجتمع المصري، المركز القومي للبحوث التربوية للتنمية بالقاهرة، جامعة حلوان، مصر، 2022

– أنطونيو غيدنز، علم اجتماع، دار ترجمان للنشر، ط4، بيروت، 2005

– تهامي محمد عثمان منير، عزة محمد سليمان، العنف لدى الشباب الجامعي،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،2007

– حسين عبد الحميد أحمد رشوان،التغير الاجتماعي و المجتمع،كلية الأداب، جامعة أسيوط، الإسكندرية، 2008

– حسين عبد الحميد أحمد رشوان،علم إجتماع المرأة، المكتب الجامعي الحديث،1998

– الدكتور مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، 2000

– ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غانم، أساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر و التوزيع،ط5، عمان، 2013

– ريمون بودون، المناهج علم الاجتماع، ترجمة، هالة سيبون الحاج، منشورات عويدات، بيروت، ط4، 1988

– سعد المغربي،الإغتراب في حياة الإنسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1987

– صفوان محمد المبيضين، العنف المجتمعي الأسباب و الحلول، بدون طبعة

– طه حسين عبدالعظيم، سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007

– الطيب بوعزة، العنف قضايا و إشكاليات، سلسلة ملفات بحثية، الفلسفة و العلوم الإنسانية، (د.ط)، 2018

– عبد الرحمان عيساوي، سيكولوجية المجرم، دار غريب للنشر و التوزيع، القاهرة،1997

– فاطمة عوض صابر، أسس ومبادئ البحث العلمي، كلية التربية الرياضية، جامعة الاسكندرية، 2002

– فاطمة عوض صابر،أسس و مبادئ البحث العلمي، مكتبة و مطبعة الأشعاع الفنية، ط1، 2002

– ماجد الغرباوي، تحديات العنف،العارف للمطبوعات، ط1، لبنان، 2009

– محمد الهلالي وعزيز لزرق،العنف، دار توبقال للنشر،ط1، المغرب، 2009

– محمد سعيد الخولي، العنف المدرسي والأسباب سبل المواجهة،مكتبة الانجلوسكسونية، ط1، القاهرة، 2008

– مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،بيروت،1989

– منى يونس بحري، العنف الأسري، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، عمان، 2011

– موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية،ترجمة بوزيد صحرواي، كمال بوشرف، سعيد سعيون وآخرون، دارالقصبة للنشر ،ط2، الجزائر ،2006

– ياحي نسمة الربيع، التغير الاجتماعي و تأثيره على القيم لدى المرأة، تخصص علم اجتماع و أنثروبولوجيا، مستغانم، الجزائر

المجلات:

– أمال علاوشيش، المرأة في المخيال الذكوري، قرأة في الهيمنة الذكورية لبيير بورديو، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر

– بن كحيل شهرازد، يوشيخاوي إسمهان، العنف على مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجا، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد10، العدد01، جامعة محمد بن أحمد وهران2، 2021

– جلال فاطمة الزهراء، العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري، مجلة دراسات في التنمية و المجتمع، المجلد05، العدد01، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2018

– خلفان بن سالم بن خلفان البوسعيدي، أشكال العنف الممارس ضد المرأة و استراتيجيات الحد منه لدى عينة من النساء المتزوجات، العدد27، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات،2020

– زاهية لبراش، أسباب عزوف الشباب على الزواج، مجلة علوم الإنسان و المجتمع،جامعة خنشلة، الجزائر

– سارة خلة، رقية بوسنان، صورة المرأة الجزائرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، مجلة المعيار، العدد06، المجلد26، 2022

– عبد الحق مجينطة، مفهوم العنف الاجتماعي بين الطرح العلمي و الطرح الأيديولوجي"قراءة إبستمولوجية"، المجلة العلمية لجامعة الجزائر03، مجلد06، العدد11، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2018

– الفرفار العياشي،المرأة و المشاركة السياسية، دراسة سوسيولوجية لأنماط الهيمنة الذكورية وإعادة الإنتاج السياسي، مجلة العلوم الإنسانية،المجلد05، العدد01، جامعة القاضي عياض مراكش، المغرب، 2020

– لطيفة طبال، التغير الاجتماعي و دوره في تغيير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد08، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، 2012

– محمد عبد الكريم محافظة،أمل سالم العوادة، العوامل المؤثرة على العنف ضد المرأة العاملة في المجتمع الأردني، دراسة تطبيقية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد39، الكويت، 2011

– معن فتحي مسمار،جرائم العنف ضد المرأة وأثارها على المجتمع من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية الأسرة، دراسة ميدانية على المجتمع الأردني، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد22، كلية الشرطة، قطر،2020

– مهري شفيقة،صورة المرأة العربية عبر الإعلام الجديد، دراسة إستطلاعية لعينة فيديوهات بموقع يوتيوب، مجلة حاوليات جامعة الجزائر1، المجلد35، العدد1، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة سطيف2، 2020

– نهى محمد أحمد السيد، آليات بناء الهيمنة الذكورية و عوامل استبعادها، دراسة مقارنة بين الريف و الحضر في ضوء رؤية كونيل، مجلة البحث العلمي في الأدب، العدد21، كلية الأدب، جامعة الفيوم،2020

– نوال وسالر، العنف الرقمي ضد المرأة...إمتداد الظاهرة و تمدد الأشكال، مجلة الرواق الدراسات الاجتماعية و الإنسانية، المجلد7، العدد01، جامعة أم البواقي، الجزائر

– نوردين كوسة، دور القيم الذكورية في تحديد مكانة المرأة في المجتمع الجزائري، مجلة التدوين، المجلد6، العدد1، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة سطيف2، 2020

أطروحات الدكتوراه

– سامي مقلاتي، تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس، دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة علوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس الاجتماعي، أم البواقي، 2016–2017

– صباح محمد صقار، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتورة في علم الاجتماع، الجامعة الأردنية،2007

– عبد الرؤوف بلعقاب، عمل المرأة و أثره على العلاقات الزوجية، قدمت هذه الدراسة لنيل شهادة الدكتورة في علم النفس العيادي، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2016–2017

– كمال بوطورة، مظاهر العنف المدرسي و تداعياته في المدارس من ثانوية الجزائرية، دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة، تبسة،أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة خيضر بسكرة، 2017

– لشهب نسيمة، الحراك المهني و عملية الاندماج الاجتماعي و المهني لدى المرأة العاملة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من العاملات بمدينة برج بوعريريج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في علم اجتماع التنظيم، جامعة الجزائر02، أبو القاسم سعد الله، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، الجزائر، 2019–2020

أطروحات الماجيستير

– آل رشود سعد محمد سعد، اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة السعودية، 2003

– أماني بلسام سعيد الجمل، الإحتراق الوظيفي لدى المرأة العاملة في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة، دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في إدارة الأعمال من الجامعة الإسلامية بغزة، قسم إدارة الأعمال، فلسطين، 2012

– حسان عربادي، العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري دراسة ميدانية لعينة أفراد من أسر مقيمة ببلدية براقي، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2004–2005

– –ريا عنان سعد سعد، العنف ضد المرأة في مكان العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة جنين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات المرأة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2015

– الشهري علي بن نوح بن عبد الرحمان، العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية في مدينة جدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2009

– صباح عجرود، التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بمؤسسة التعليم الثانوي و التقني بولاية أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علوم التربية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006–2007

– عبد الله بن أحمد العلاف، العنف الأسري وأثاره على الأسرة و المجتمع، مذكرة مقدمة لنيل الماجسيتر، تخصص العلاج السري

– لحسن عبد الرحمان، المرأة العاملة المتزوجة الإطار و تقسيم العمل المنزلي بين الزوجين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، الجامعة وهران، قسم علم الاجتماع، وهران، 2009 .

– اللحياني كمال، العنف ضد المرأة العاملة دراسة ميدانية تحليلية لعينة من النساء العاملات بولاية تيبازة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الجنائي، جامعة أبو قاسم سعد الله الجزائر02، قسم علم اجتماع، الجزائر، 2017–2018

– يسلي نبيلة، معتوق جمال، العنف ضد المرأة بين واقع التربية و الرجلة،دراسة ميدانية لعينة من الأسرة الجزائرية، رسالة ماجيستير.

المراجع باللغة الأجنبية:

-Malika ladjali, violence contre les femmes, le silence rompu, formes contemporaires de voilence et culture de la paix , alger, 20/22september, 1997.

الملاحق

دليل المقابلة

المحور الأول : البيانات الشخصية للمبحوثة

1\ الإسم :

2\ السن :

3\ الحالة الإجتماعية :

4\ المهنة :

5\ الموقع الجغرافي :

6\ مكان السكن :

المحور الثاني :

بيانات خاصة بالفرضية الأولى :

عزوف المرأة العاملة عن الزواج راجع للهيمنة الذكورية .

س1 :مع من تسكنين ؟

س2 :هل يتم الاعتماد عليك في مصروف البيت ؟

س3 :هل تواجهين نوع من أنواع العنف في بيتك أو خارجه ؟

س4 :من هم الأشخاص الذين يعنفونك ؟

س5 :هل أنت مع أو ضد فكرة الزواج ؟

س6 :هل لديك نظرة دونية ضد الجنس الآخر؟ إذا كانت الإجابة نعم ما السبب ؟

س7 :هل أنت ضد الفكرة البيولوجية التي تفرضها الطبيعة بين المرأة و الرجل في هيمنة الرجل على المرأة ؟

س8 :ماهي تصوراتك عن الزواج داخل أسرتك و خارجها ؟

س9 :هل ترين أن عمل المرأة يساعدها في التحرر من قيد هيمنة الرجل ؟

المحور الثالث :

بيانات خاصة بالفرضية الثانية :

توسع إستقلالية المرأة العاملة يعد كسبب لعزوفها عن الزواج .

س1 :هل وظيفتك تحقق لك ربح مادي كاف ؟

س2 :هل الإستقلال المادي له تأثير على قرارك بالعزوف عن الزواج ؟

س3 :هل ترين أن الزواج يقيدك و يحد من قدراتك في تحقيق طموحاتك و يقمع حريتك ؟

س4 :هل طبيعة عملك تشكل عقبة بينك و بين إنشاء علاقة زوجية ؟

س5 :هل سبق وشعرت بالدونية إتجاهك كإمرأة عاملة ؟

س6 :هل تواجهين رفض من المجتمع لكونك غير متزوجة ؟

س7 :العنوسة بالنسبة لك أمر سلبي أم إيجابي في ظل التحولات الإجتماعية ؟ و هل تتقبلين هذه التسمية "عانس"؟

س8 :هل أنت نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ إذا كانت الإجابة نعم هل لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على قرارك بعدم الزواج ؟